

المملكة العربية السعودية  
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة  
قسم الدراسات العليا  
شعبة اللغويات

# الفتح في الأسماء العربية

إعداد

عائض نافع ضيف الله العمري  
نيل درجة العالمية الماجستير

إشراف الأستاذ

الدكتور محمد السيد غالي

عام ١٤٠٤ / ١٤٠٥ هـ

# المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على سيدنا  
ونبينا محمد وعلى آله وصحبه الأخيار .

اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وأنت تجعل الحزن اذا شئت سهلا  
أما بعد :

فقد كان من فضل الله على هذه الأمة أن اختار لها الاسلام ديناً وأنزل  
القرآن الكريم دستوراً لهذا الدين قيماً غير ذى عوج بلسان عربى مبين ووعود  
بحفظه من عبث العابثين وكيد الحاسدين فقال تعالى " انا نحن نزلنا الذكر  
وانا له لحافظون ) . فكتب بذلك الخلود للغة السقى نزل بها فصار أوثق مهن  
للاحتجاج لها .

ولهذه المنزلة العظمى للقرآن الكريم نشأت دراسات علمية سخرت  
لخدمة هذا الكتاب . وكان من بين هذه الدراسات دراسة علم العربية  
الذى لقي عناية فائقة من علماء المخلصين الأوفياء . بدأت بالاستمهجان الشديد  
لظهور ملامح اللحن فى اللسان العربى مما أثار الفجرة فى نفوس أئمة صدر  
الاسلام وحدا بهم الى وضع الضوابط لحفظ اللغة العربية من تيار هذا اللحن  
فجزاهم الله عن الاسلام والمسلمين خيرا الجزاء .

وتطورت هذه الدراسة الى جمع اللغة من نظم ونثر من مناهلها  
وتتمثل فيما بعد فى حركة التأليف والتدريس لما سمع وجمع بصورة منظّمة  
سجلتها المتن والشرح والمختصرات والحواشى والتقارير التى تزخر بها  
المكتبة الاسلامية من مخطوط ومطبوع والتى هى أكبر دليل على غناء هذه  
اللغة .

ولكن ... هل ترك الأول للآخر شيئاً في هذا الفن ؟ حقا ان اللاحق مدين للسابق ، بيد أنه لا تزال جوانب من هذا العلم تحتاج لعزيد من الدراسة والبحث في سبيل عرضها في صورة منظمة يجد فيها الباحث الجديد والفيد .

ولقد كان من نعمة الله على وعلى زملائي من أبناء هذه الجامعة أن تهيأت لنا الفرصة للالتحاق بقسم الدراسات العليا ، مما يستلزم تقديم بحث في موضوع التخصص ، يجعله الباحث وسيلة للتعرف على المصادر والمراجع فسر موضوع تخصصه والتي من شأنها أن تكون شخصيات تتنوع مداركه من خلال معاشته لها فيتمرن على الاطلاع والبحث .

وقد اخترت ( النفي في الأساليب العربية ) ليكون موضوعا لهذا البحث . وقد اشتمل هذا البحث على مقدمة ومدخل وباين .

أما المقدمة فاشتملت على سبب اختيار الموضوع وعلى خطة البحث ومنهجه .

أولا : سبب اختيار الموضوع :

لقد كان من أهم الأسباب التي جعلتني اختار هذا الموضوع ما يلي :  
١ - أهميته : وتتمثل في كثرة استعماله في اللسان العربي فهو شرط الكلام حيث أنه قسم الإيجاب ، مما جعل له الأثر الواضح في المعنى والأعراب .

٢- تشتت أحكامه ودلالاته في كثير من مباحث علم النحو والبلاغة  
فأردت أن أقدم دراسة تجمع ما يتعلق به من ضوابط  
وأحكام ليكون باستطاعة القارئ التعرف من خلالها على  
حقيقة أدواته ودلالاتها وما تستعمل فيه من الأساليب .

ثانياً : خطة البحث :

يتكون البحث من مقدمة ومدخل وبابين .

فأما المدخل فقد اشتمل على ما يلي :

أ ( تعريف النفي وما رادفه من الألفاظ وإيضاح ما بينها من فروق .

ب ( إيضاح بعض القواعد العامة في النفي .

١- سلب العموم وهموم السلب .

٢- وقوع كل في حيز النفي .

٣- الألفاظ التي لا تستعمل في النفي .

٤- أقسام النفي بحسب ما يتسلط عليه .

وأما الباب الأول فتحته ثلاثة فصول :

الفصل الأول : في الكلام على " لا " ، وقد اشتمل على تمهيد

وأربعة مباحث ، فأما التمهيد فأوضحت فيه دخولها

على الأسماء والأفعال وأقسامها بحسب المعنى الذي

تفيد، وهل لها الصدارة أولاً ؟ .

البحث الأول : لا العاملة عمل ان .

وتحدثت فيه عن ما يلي :

- أوجه المشابهة بينها وبين ان .

- أوجه المخالفة بينها وبين ان .
- شروط عملها عمل ان .
- أحوال اسمها : أنواعه ، حكمه الاعرابي ، حذفه ، علة بنائه .
- أحوال خبرها ،
- رافع الخبر .
- حذفه وذكره .
- وجوب تنكيره وتأخيرها عنها وعن الاسم .
- أحكام العطف على اسمها .
- أحكام نعت اسمها .
- دخول الهمزة على لا النافية .
- المبحث الثاني : لا العاملة عمل ليس .
  - وتحدثت فيه عن ما يلي :
  - القول في أعمالها .
  - شروط أعمالها .
  - خبرها بين الحذف والذكر .
  - أوجه المخالفة بينها وبين ليس .
  - دخول الباء في خبرها .
- المبحث الثالث : لا المعطية .
  - وتحدثت فيه عن ما يلي :
  - لا العاطفة :
  - شروط اناداتها العطف .
  - حذف متبوعها .

- فائدة العطف بها .
- حكم تكريرها .
- لا الجوابية
- لا التي ليست بجوابية ولا عاطفة والحالات التي يلزم تكرارها فيها .
- لا الزائدة :
- معنى زيادتها .
- أقسامها .

#### المبحث الرابع : لات

- وتحدثت فيه عن ما يلي :
- تأصيلها .
- عملها :
- عمل ليس
- عمل أن
- الجربها
- أعمالها
- لات الواقع بعدها هفًا .

#### الفصل الثاني : وفيه ثلاثة مباحث : -

- المبحث الأول : ليس
- وتحدثت فيه عن ما يلي :
- تأصيلها
- ليس العاطلة عمل كان
- معانيها :
- استعمالها في نفي الحال والماضي والمستقبل .
- استعمالها في النفي العام .
- وتوقع اسمها نكرة محضة .
- هل هي حرف أو فعل .

- أحكام خبرها :
- توسط الخبر بينها وبين اسمها .
- تقديم خبرها عليها .
- زيادة الباء فيه .
- حذفه .
- العطف عليه .
- اقترانه بالواو .
- ليس الاستثنائية :
- خبرها .
- اسمها .
- الوصف بليس .
- ليس العاطفة .
- ليس المهملة .

المبحث الثاني : " ما " .  
وتحدثت فيه عن ما يلي :

- معناها .
- أعمالها .
- افعالها .
- تركيب النكرة معها .
- وجه المشابهة بينها وبين ليس .
- عامد النصب في خبرها .
- شروط أعمالها .
- حذف اسمها أو خبرها ، واضمارها .
- زيادة الباء في خبرها .
- العطف على خبرها .



### المبحث الثالث : " ان "

وتحدثت فيه عن ما يلي : -

- معناها .

- أقسامها :

- العاملة والخلاف في أعمالها .

- غير العاملة .

- تنبيه : تضمن عدم اشتراط مجيء " الا " أولا بعدها في النفي بها .

### الفصل الثالث : وفيه مبحثان : -

#### المبحث الأول : " لسن "

وتحدثت فيه عن ما يلي : -

- دلالتها .

- عملها .

- الخلاف في بساطتها .

- افادتها الدعاء .

- عملها الجزم .

- تقدم معمول معمولها عليها .

- امتناع الفصل بينها وبين الفعل .

- تلقى القسم بها .

- افادتها تأكيد النفي أو تأييده .

#### المبحث الثاني : " لم - لما "

وتحدثت فيه عن ما يلي : -

أولا : " لم "

- معناها .

- عملها .

- أعمالها .

- النصب بها .

ثانياً : لما

- لما الجازمة :

- معناها وعملها .
- ما تتفق فيه لم ولما .
- ما تفترق فيه لم ولما .
- لما الاستثنائية .
- لما الحينية .

وأما الباب الثاني : فتحتة فصلان : -

الفصل الاول : اثر النفي في المعنى والاعراب .

وتحتة عدة مباحث اوضحت فيها كيف كان النفي سببا في اختصاص بعض العوامل بحكم او معنى معين وذلك في ما يلي : -

- (١) زال وأخواتها .
- (٢) كاد .
- (٣) التعليق .
- (٤) الاشتغال .
- (٥) الاستثناء .
- (٦) أحوال أخرى متفرقة من مختلف أبواب النحو كان النفي فيها مسوقا لبعض الاحكام او المعاني .

الفصل الثاني : -

وقد تحدثت فيه عن ما يلي : -

- (١) النفي الضمني .
- (٢) تأكيد النفي .
- (٣) نقض النفي .
- (٤) جواب القسم المنفي .

ثالثا : منهى البحث :

-----

لقد قمت بفضل الله وتوفيقه بجمع المادة العلمية للبحث من أهمات الكتب النحوية واللغوية ثم قسمتها أبوابا وفصولا ومباحث وفقا لما تبين من خطة البحث سابقا . وقد التزمت بالآتى :

أولا : المحافظة على النص المنقول حرفيا ذاكرا الجزء والصفحة .  
ثانيا : الاشارة الى مظان الفكرة المستفادة .  
ثالثا : الرجوع غالبا الى المصدر الخاص للتأكد من نسبة الأقوال لأصحابها ان وجد .

رابعا : ذكر اسم السورة ورقم الآية .  
خامسا : تخرج الاحاديث النبوية من مصادرها المختصة .  
سادسا : \* الابيات الشعرية ونسبتها الى قائلها ان أمكن معتمداً نفس ذلك على الدواوين الخاصة بالشعراء وعلى أهمات المصادر فى ذلك ، مشيرا الى المراجع التى ذكرت هذا الشاهد .

سابعا : وضع فهارس فنية على النحو التالى :

أ - فهرس الآيات القرآنية :

ذكرت فيه السور القرآنية التى تضمنت الايات التى وردت نفسى البحث وفق ترتيبها فى المصحف الشريف بادئا باسم السورة فرقم الآية حسب تسلسلها داخل السورة الواحدة ثم رقم الصفحة التى تشير الى مكان وجودها .

ب - فهرس الاحاديث النبوية :

قمت بتسجيلها حسب ورودها فى البحث أولا فاول .

ج - فهرس الأبيات الشعرية :

وذكرت فيه مطلع البيت وقافيته ثم رقم الصفحة . مرتبا ذلك على حروف المعجم ملتزما بتقديم المروي السالف فالفتوح ، فالمضموم فالمكسور ، وفي داخل كل قسم من هـ الأقسام الأربعة رتبت الأبيات حسب ورودها في البحث أولا فأول .

د - فهرس المراجع :

الترمت فيه ذكر عنوان الكتاب حسب حروف المعجم ثم اسم مؤلفه أو جامعه ثم المحقق ان وجد ثم رقم الطبعة وستتبعها ان وجد ، ثم الناشر للكتاب .

هـ - فهرس الموضوعات :

رصدت فيه مادة البحث مرتبة حسب ورودها في الرسالة وفقا للأبواب والفصول والمباحث المشار إليها سابقا .

هذا وانى لأستغفر الله العظيم من الزلل والقول عليه في آياته كما أسأله المغفرة لجميع علماء المسلمين الذين خلفوا لنا هذه الثروة العلمية ، ثم أتقدم بالشكر الجزيل والامتنان الوافر لفضيلة شيخى الأستاذ الدكتور أحمد السيد غالى المشرف على الرسالة على ما بذله من جهد فى سبيل اخراج هذا البحث بالصورة المرضية فجزاه الله خيرا .

كما أشكر جميع الاخوة والزملاء الذين قدموا لي المساعدة أيما  
كانت وجزاهم الله خيرا .

كما أتمنى أن يوفق الله القائمين على هذا الصرح العلمي  
الشاخ وأن يمدهم بمعون من عنده في سبيل تحقيق أهداف هذه  
الجامعة وطموحاتها في سبيل خدمة الاسلام والمسلمين وصلى الله  
على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

مقدم البحث

عائض نافع ضيف الله العمرى

\* \*

\*

مدخل

## مدخل

### تعريف النفس :

-----

النفي : السلب : الجحد .

مصطلحات عبرية النحاة واللغويون : عن معنى واحد هو : ارادة خلاف

الايجاب والاثبات .

قال ابن منظور : نفى الشيء نفيا جحده ، ونفى ابنه جحده (١) .

وقال الجرجاني : النفي : ما لا ينجزم بلا وهو عبارة عن الاخبار بالترك (٢) .

وقال أيضا : الجحد : ما انجزم بلم لنفي الماضي وهو عبارة عن الاخبار عن ترك الفعل في الماضي فيكون النفي أم منه ، وقيل : الجحد : عبارة عن الفعل المضارع المجزوم بلم التي وضعت لنفي الماضي في المعنى وضد الماضي (٣) .  
وقال أيضا : السلب : انتزاع النسبة (٤) .

وقال ابن سيده :

النفي : ضد الايجاب ، نفية نفيا ، وأهل المنطق يسمونه سلبا ،  
صاحب العين : الجحود : نقيض الاقرار ، جحده يجحده جحدا ، وحروف  
السلب : لا وما وليس ولات في معناها عند سيبويه (٥) .

---

(١) لسان العرب مادة ( نفى ) .

(٢) التعريفات للجرجاني ص ٢١٩ .

(٣) التعريفات للجرجاني ص ٦٥ .

(٤) التعريفات للجرجاني ص ١٠٧ .

(٥) المخصص لابن سيده ج ٤ سفر ١٣ ص ٢٤٨ .

وقال ابن فارس :

• النون والفاء والحرف المعتل : أصل يدل على تعرية شئ من شئ  
وابعاد منه ، ونفيت الشئ أنفيه نفيا . وانتفى هو انتفاء ، والنفاية : الردى . ينفى  
ونفى الريح : ما تنفيه من التراب حتى يصير في أصول الحيطان ، ونفى المطر :  
ما تنفيه الريح أو ترشه ، ونفى الماء : ما تطاير من الرشاء على ظهر المائع (١) .

وذلك كقول الشاعر :

(كأن متنى من النفسى

من طول اشرافى على الطوى

مواقم الطير على الصفى) (٢)

وعبر الفراء بالجحد عن النفى قال : وضعت ( بلى ) لكن اقرارنى أوله  
جحد ووضعت ( نعم ) للاستفهام الذى لا جحد فيه (٣) .

وقال ابن الشجرى :

• "وقد يكون النفى جحدا فإذا كان النافى صادقا فيما قاله سعى كلامه نفيا

وإن كان يعلم أنه كاذب فيما نفاه سعى ذلك النفى جحدا . فالنفى إذا أم من الجحد

لأن كل جحد نفى وليس كل نفى جحدا .

---

(١) معجم مقاييس اللغة لابن فارس مادة ( نفى ) .

(٢) الرجز للأخيل الطائي .

لسان العرب مادة : نفى ، شعرطى ، وأخبارها د / وفاء السنديوني ٧٣٥ .  
وهو في مجالس ثعلب ص ٢٠٧ ، الامالى لابی على القالى ( ٨ / ٢ ) .

(٣) معاني القرآن للفراء ج ١ ص ٥١ .



فمن النفي قوله تعالى : ( ما كان محمد أباً أحد من رجالكم ) (١) .

ومن الجحد نفى فرعون وقومه لآيات موسى في قوله تعالى : ( فلما جاءهم

آياتنا مبصرة) <sup>(٢)</sup> ، أى واضحة (قالوا هذا سحر مبين ، وجحدوا بها

واستيقنوها أنفسهم ظلما وعلوا (٣) . المعنى جحدوا بها ظلما وعلوا أى ترفعوا

عن الايمان بما جاء به موسى فقولهم ( هذا سحر مبين ) خبر موجب يراد به النفس

أى ما هذا حق ، فلذلك قال ( وجاهدوا بها ) أى نفوها وهم يعلمون أنها من عند

الله ، ومن العلماء بالعربية من لا يفرق بين النفي والجود ، الأصل فيه

ما ذکر کرتا (۴)۔

وختلاصة ما قيل في تعريف النفق، والمراد منه أنه :

(سلب الحكم عن الشيء بأداة معينة ، وهذه الأداة قد تكون حرفا مشبهاً :

" لا ، ما ، لم ، لن " وقد تكون فعلا مثل : " ليس ، زال " وقد تكون اسما

(5)

## سلب العموم وعموم السلب :

إذا وقعت كل في حيز النفي وذلك بأن تقدم النفي عليها لفظاً نحو :

لم آخذ كل الدراهم أو حكما نحو: كل الدراهم لم آخذ ، كان النفسى

موجها إلى الشمول وأناد بمفهومه ثبوت الفعل لبعض الأفراد .

(١) سورة الاحزاب آية ٥٠ . (٢) سورة النحل آية ١٣ .

(٣) سورة النحل، آية ١٣ - ١٤ .

(٤) الأمان الشجرية ٢٥٦/١ .

(٥) النحو الوافي عباس حسن ٣٥٥ / ٤ .

وإذا وقع النفي في حيزها بأن قدمت على أدواته لفظاً ورتبة توجه النفي إلى كل فرد وأناد عموم السلب<sup>(١)</sup> كقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (كل ذلك لم يكن)<sup>(٢)</sup> . جواباً لسؤال ذي اليمين (أنسيت أم قصرت الصلاة ؟) .

والعلة في ذلك :

" أنك إذا بدأت بكل كنت قد بنيت النفي عليه وسلطت الكلية على النفي وأعملتها فيه وأعمال معنى الكلية في النفي يقتضى أن لا يشذ شيء عن النفي<sup>(٣)</sup> .

وقوع النكرة في سياق النفي :

إذا وقعت النكرة في سياق النفي اللفظي والاستفهام استغرقت الجنس ظاهراً مفردة كانت أو مثناة أو مجموعة<sup>(٤)</sup> .

وقد وردت ألفاظ لم تستعمل إلا مع النفي<sup>(٥)</sup> من ذلك (أحد) .

قال سيبويه " ولا يجوز لأحد أن تضعه في موضع واجب<sup>(٦)</sup> .

وقال أيضاً " وأما أحد ، وكراب وأرم وكثيع ، وعريب وما أشبه ذلك فلا يقمن واجبات<sup>(٧)</sup> .

(١) مغنى اللبيب ١ / ١٧٠ . حاشية الصبان على الأشعري ٣ / ٥٦ . ودلائل

الاعجاز للجرجاني ص ٢٨٤ - ٢٨٥ .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه بشرح النووي ٥ / ٦٩ . والامام أحمد في مسنده ٢ / ٤٦٠ .

(٣) دلائل الاعجاز للجرجاني ص ٢٨٥ . (٤) شرح الكافية للرضي ٢ / ١٤٥ .

(٥) انظر تسهيل الفوائد لابن مالك ص ١١٩ . شرح الكافية للرضي ٢ / ١٤٢ .

(٦) الكتاب ١ / ٥٤ و ٢ / ٣١٨ .

(٧) المرجع السابق ٢ / ١٨١ .

وقال الرضى : " وقد يستعمل قليلا أحده في الموجب بلا تنييف ولا إضافة استعمال واحد قال الله تعالى : ( قل هو الله أحد )<sup>(١)</sup> (٢) .

ومن الألفاظ التي لا تستعمل إلا في النفي نحو :

ديار ، دارى ، ديور ، دورى ، طورى ، قال العجاج : -

( وبلدة ليس بها طورى )

ولا خلا الجن بها انسى (٣)

وكذلك طورى ، طارى ، أرم ، أرمى ، ايرم ، أرم ، قال زهير :

دار لأسماء بالغمرين مائتة \* كالوحي ليس بها من أهلها أرم<sup>(٤)</sup>

وكذلك كتيع قال عمرو بن معد يكرب :

وكم غائط من دون سلمى \* قليل الانس بها كتيع<sup>(٥)</sup>

وكذلك كراب ، دعوى ، دوى ، دبيج ، أبز ، أبز ، وأبر ، وأبن تأمور ، تومر ،

تومرى ، تمى ، صافر ، ناخر ، داع ، راغ ، ناغ ، أنيس ، طارف ، شفر .

وقال ابن مالك : ويفنى عن نفي ما قبله نفي ما بعده أن تضمن ضميره

أو ما يقوم مقامه ، وقد لا يصحب شفر نفيًا<sup>(٦)</sup> .

ومن ذلك قون ندى الرمة :

تمر بنا الأيام ما لمحت بنا \* بصيرة عين من سوانا على شفر<sup>(٧)</sup>

(١) سورة الاخلاص آية ١ . (٢) شرح الكافية للرضى ١٤٦/٢ .

(٣) الديوان ٤٩٨/٢ وفيه : ( وخفقة ليس بها طوئى ) .

(٤) الديوان ص ١٠١ . (٥) الديوان ص ١٣٣ ، الاصحيات ص ١٧٦ .

(٦) تسهيل الفوائد ص ١١٩ .

(٧) الديوان ص ٣٥٧ .

أقسام النفي بحسب ما يتسلط عليه :

ينقسم النفي باعتبار ما يتسلط عليه الى أربعة أقسام <sup>(١)</sup> :

الأول : أن يتسلط على المسند نحو : ما قام زيد بل قعد ونحو قوله تعالى :

" لا يسألون الناس الحافا " <sup>(٢)</sup> أى لا يسألون بل يتعفون ، يلزم من ذلك

أنهم لا يلحفون إذ يلزم من نفي الأعم نفي الأخص .

الثاني : أن يتسلط على المسند اليه فينتفى المسند نحو ما قام زيد اذا أريد أنه

لا وجود لزيد فلا قيام له ، ومن ذلك قوله تعالى : ( فما تنفعهم شفاعة

الشافعين ) <sup>(٣)</sup> أى لا شافعين لهم فتنفعهم شفاعتهم .

ومنه قول الشاعر :

يحفه جانباً نيق وتتبعه \* مثل الزجاجة لم تكحل من الرمد <sup>(٤)</sup>

أى ليس بها رمد فتكحل منه .

الثالث : أن يتسلط على المتعلق نحو : ما ضربت زيدا بل هرا .

الرابع : أن يتسلط على قيد المسند اليه أو المتعلق نحو : ما جاءني رجل كاتب بل

شاعر ، وما رأيت رجلاً كاتباً بل شاعراً .

فيحتمل أن ينصب النفي على القيد فيفهم رؤية غير الكاتب أو على المقيد ، يلزم

من ذلك انتفاء رؤية الكاتب لأنه أخص وهو مرجوح .

(١) ذكره ذلك ابن هشام في رسالة في توجيه النصب في اعراب فضلا عن ٢٧-٢٨ .

وانظر البرهان للزركشي ٣/٣٩٣ - ٣٩٤ .

(٢) سورة البقرة آية ٢٧٣ . (٣) سورة المدثر آية ٤٨ .

(٤) البيت للناطقة الذي بياني الديوان ص ١٤ ، شرح القصائد السبع الطوال

البحا عليات للأنباري ص ٥٢٨ .

# البَابُ الْأَوَّلُ

ويشتمل على ثلاثة فصول

## الفصل الأول

وفيه تمهيد وأربعة مباحث :

المبحث الأول : لا العاملة عمل ان

،، الثاني : لا العاملة عمل ليس

،، الثالث : لا المهمة

،، الرابع : لات

(( لا ))

تمهيد :

-----

• دخولها على الأفعال .

• دخولها على الأسماء .

هل لها صدارة ؟

أقسامها :

-----

البحث الأول :

لا العاملة عمل ان :

- أوجه التشابه بين لا وان .

- أوجه المخالفة بين لا وان .

- شروط عمل لا النافية للجنس .

- حكم المعرفة الواقعة بعد لا .

- أحوال اسم لا :

• المنفرد .

• المضاف .

• حذف اسم لا .

• طية بناء اسمها .

• أحكام خبر لا :

- القول في رافع الخبر ...

- خبر لا بين الحذف والذكر .

- وجوب تكثير الخبر وتأخيرها عنها .

• ومن اسمها .

- أحكام المطف على اسم لا :

• إذا كان الاسم منها على الفتح .

• إذا كان الاسم مرفوعاً .

• حكم نعت اسم لا .

- دخول الهمزة على لا النافية .

تمهيد :

لا : حرف (١) ناف موضوع لنفى المستقبل .

قال سيويه : " واذا قال هو يفعل ولم يكن الفعل واقعا فنفيه لا يفعل (٢) "

فلا جواب هو يفعل اذا أريد به المستقبل فاذا قال القائل " يقوم زيد غدا " وأريد

نفيه قيل " لا يقوم " لان لا حرف موضوع لنفى المستقبل وكذلك اذا قال " ليفعلن "

وأريد نفيه قيل " لا يفعل " لان النون تصرف الفعل للاستقبال .

وربما نفوا بها الماضى نحو قوله تعالى : ( فلا صدق ولا صلى ) (٣) أى لم

يصدق ولم يصل ، ومنه قول الشاعر :

( فإى امرسى لا فعله ) (٤)

(١) نقل عن بعضهم انها اسم بمعنى غير فى قولهم جاء بلا زاد وفضب بسلا

سبب فالجر عنه بالاضافة لا بحرف الجر وقيل انه قول الكوفيين والصواب

الذى عليه الجمهور انها حرف موضوع للنفى .

الانصاف فى مسائل الخلاف للأنبارى ج ١ ص ٣٦٦ ، الاتقان فى علوم

القرآن للسيوطى ج ١ ص ٢٢٤ جواهر الادب فى معرفة كلام العرب

لملاء الدين الارئلى ص ١١٢ .

(٢) الكتاب لسيويه ج ٣ ص ١١٧

(٣) سورة القيامة آية ٣١

(٤) البيت لشهاب بن الحنفى العبدي يقوله فى الحارث بن جبلة الغسانى وقوله :

لا هم ان الحارث بن جبلة \* \* \* زنا طى أبه ثم قتل

وركب الشاذخة المحجلة \* \* \* وكان فى جاراته لا عهد له

وينسب لعامر بن الحنفى ولعبد المسيح بن عسله أيضا ، انظر خزانة الادب .



حطوا لا في ذلك طى لم الا انهم لم يغيروا لفظ الفعل بعد لا كما فسروه  
بعد لم لان لا غير طاه ولم طاه فلذلك غيروا لفظ الفعل الى المضارع (١) .

وتدخل طى الاسماء . فينفى بها نفيا تاما . وهى لا النافية للجنس نحو :  
لا رجل في الدار ، كأنك قلت : لا من رجل في الدار جوابا لمن قال هل من  
رجل في الدار فأفادت استفراق نفى الجنس .

وينفى بها نفيا غير تام نحو قولك : لا رجل في الدار جوابا لمن قال :  
هل رجل في الدار فأفادت النفي من غير استفراق وهى العاطلة على ليس . وقد  
تفيد الاستفراق بالقربية فاذا قلت في توكيده هل امرأة كان المعنى طى نفى الجنس  
وان قلت : هل رجلان أو رجال كان المعنى طى نفى الوحدة (٢) .

ونفى الجنس بها أبلغ من نفى الفعل قال ابو حيان في تفسير قوله تعالى :  
( فمن يعمل من الصالحات وهو موثر فلا كفران لسعيه ) (٣) قال : " لا لنفسي  
الجنس فهو أبلغ من قوله فلا يكفر سعيه " (٤) .

====  
للبيدادي ج ٤ ص ٢٢٩ - ٢٣١ والبيت في الانصاف في مسائل الخلاف  
للانباري ج ١ ص ٧٧ وفي مفتي اللبيب لابن هشام ج ١ ص ١٩٨ . وقد  
صح نسبه لشهاب بن العيف الصافني في العباب مادة (زنا) قال :  
( هو الصحيح فاني وجدته في شعر شهاب بخط ابي القاسم الالمدي فـسـى  
اشمار بني شيان .

- (١) شرح المفصل لابن يحيى ج ٨ ص ١٠٧
- (٢) انظر مفتي اللبيب عن كتب الاطاريب لابن هشام ج ١ ص ١٩٦
- (٣) سورة الانبياء آيه ٩٤
- (٤) البحر المحيط لابن حيان ج ٦ ص ٣٣٨ .

وتفيد النهى فتعمل الجزم في الافعال نحو قوله تعالى : ( ولا تمسني من  
الارض مرها ) (١) ، وتكون زائدة للتأكيد قال تعالى : ( لئلا يعلم أهل الكتاب ) (٢)

فلنخصر أن ل - لا - ثلاثة أقسام :

القسم الاول : أن تكون موضوعة للنفس .

القسم الثاني : أن تكون موضوعة لطلب الترك .

القسم الثالث : أن تكون زائدة في الكلام لقصد التوكيد .

وسأتناول القسم الاول بالتفصيل في هذا البحث وهو كونها للنفس . ولا النافية  
على قسمين اما ان تكون عاطلة واما ان تكون مهطة ، والعاطلة تنقسم من حيث  
نوعية العمل الى قسمين :

أ - عاطلة عمل ان

ب - عاطلة عمل ليس

والمهطة تنقسم الى ثلاثة أقسام :

أ - لا العاطفة

ب - لا الجوابية

ج - لا غير العاطفة والجوابية .

---

(١) سورة لقمان آيه ١٨ /

(٢) الحديد آيه ٢٩ //

- هل للنافية صدر الكلام -

قال ابن هشام : اعتراض لا بين الجار والمجرور في نحو غضبت من لاش

(١)

وبين الناصب والمنصوب في نحو " لئلا يكون للناس "

وبين الجازم والمجزوم في نحو " ألا تفعلوه " (٢) .

وتقدم معمول ما بعدها عليها في نحو " يوم يأتي بعض آيات ربك

لا ينفع نفسا إيمانها ... الآية " (٣) .

دليل على أنها ليس لها الصدر بخلاف ما . اللهم إلا أن تنم في جساب

القسم فإن الحروف التي يتلقى بها القسم كلها لها الصدر . ولهذا قال

سيبويه (٤) في قوله :

\* أليت حب العراق الدهر أطعمه (٥) \*

إن التقدير على حب العراق ، فحذف الخافض ونصب ما بمصدره

بوصول الفعل إليه ، ولم يجعله من باب زيدا ضربته لأن التقدير لا أطعمه

وهذه الجملة جواب لأليت فإن معناه حلفت .

(١) قال تعالى ( وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره لئلا يكون للناس عليكم

حجة ... الآية ) . سورة البقرة آية ١٥٠ .

(٢) قال تعالى ( ألا تفعلوه تكن فتنه في الأرض وفساد كبير ) . الانفال ٧٣ .

(٣) سورة الأنعام آية ١٥٨ .

(٤) الكتاب لسيبويه ( ٣٨ / ١ ) .

(٥) تنمة البيت : ( والحب يأكله في القرية السوس )

وهو للمتلحن جرير بن عبد المسيح ، وهو في الكتاب ( ٢٨ / ١ ) ، أمالي

ابن الشجري ( ٣٦٥ / ١ ) ، أوضح المسالك ( ١٨٠ / ٢ ) .

وقيل لها الصدر مطلقا وقيل لا مطلقا والصواب الأول<sup>(١)</sup> .  
 وذكر الأشموني وهو يعدد الأدوات التي يحصل بها التعليق  
 ما النافية ومثل لها بقوله تعالى : " لقد علمت ما هؤلاء ينطقون " <sup>(٢)</sup> ، وانولا  
 النافيتين في جواب قسم مفلوظ أو مقدر نحو :

علمت والله أن زيد قائم ، وعلمت أن زيد قائم  
 وعلمت والله لا زيد في الدار ولا عمروه وعلمت لا زيد في الدار ولا عمرو<sup>(٣)</sup> .  
 وعلق الصبان على قوله في جواب قسم بقوله : قيل الصحيح أنه ليس  
 بقيد لكن في المغنى ما يظهر به وجه التقييد حيث نقل أن الذى اعتمده  
 سيبويه :

أن لا النافية انما يكون لها الصدارة حيث وقعت في صدر جواب القسم .  
 وقال في موضع آخر : لا النافية في جواب القسم لها الصدر لحلولها  
 محل ذوات الصدر كـ - لام الابداء وما النافية .<sup>(٤)</sup>

(١) مغنى اللبيب لابن هشام (١/ ١٩٨ - ١٩٩) . وانظر المغنى أيضا

في (١/ ٩٢) .

(٢) سورة الأنبياء آية ٦٥ .

(٣) شرح الأشموني على الألفية (٢/ ٦٦ - ٦٧)

(٤) حاشية الصبان على الأشموني (٢/ ٦) .

لا "الماطه عمل ان

=====

تعمل لا عمل ان اذا اريد بها نفى الجنس طفق سبيل التصحيح . أى نفى  
بعض الاحكام عن افراد الجنس اللغوى وتسمى حينئذ تبرئه (١) وتسمى لا التبرئه  
دون غيرها من احرف النفى ، وحق<sup>لا</sup> التبرئه أن تصدق على لا النافية كائنة ما كانت  
لان كل من برأت فقد نفيت عنه شيئا ولكنهم خصوها بالماطه عمل ان فان التبرئه  
فيها أمكن منها فى غيرها لمصوبها بالتصحيح (٢) .

لماذا تعمل عمل ان ؟

=====

تعمل عمل ان لمشابهتها اياها ووجه التشابه : أن ان للمبالغه ففى  
الاثبات اذ معناها التحقيق لا غير ، ولا التبرئه للمبالغه فى النفى لانها لنفى  
الجنس فلما توطننا فى الطرفين اعنى فى النفى والاثبات تشابهتا فأعلنت عملها  
وعطيا مع هذه التشابه ضعيف لوجهين :  
أحدهما : أن اصلها التى هو ان انما تعمل لمشابهتها الفعيل لا  
بالاصاله فهو شبهة بالشبهه فانها أشبهت الفعل بواسطة  
شبهها بان .

والثانى : ان الظاهر أن بين ان ولا التبرئه تناقضا وتناقضا لا مشابهه  
ولا مقارنه (٣) .

---

(١) مغنى اللبيب ج ١ ص ١٦٤ بحاشية الامير سبغوف

(٢) شرح التصريح على التوضيح لخالد بن عبد الله الزهرى ج ١ ص ٢٣٥

(٣) شرح الكافية للرضي : ج ١ ص ٢٥٢ .

قال ابن لعيش :

"وجه التشابه بينهما أنها داخله على العبد والخبر كما أن كذلك  
وأنها نقيضة أن لا لا للنفي وإن للإيجاب وحق النفي أن يخرج على حد نقيضه  
من الأعراب نحو ضربت زيدا وما ضربت زيدا فقولك ضربت زيدا فعل وفاعل ومفعول  
وقولك ما ضربت زيدا نفى لذلك ومع ذلك فقد أهرت أعرابه من حيث كان نقيضه يشرح  
بمعنى الرفع له فلما أشبهت لا أن وكانت أن عاطة في العبد والخبر كانت لا  
كذلك عاطة في العبد والخبر لأنها تقتضيها جميعا كما تقتضيها أن (١) .

وخلاصة القول في ذلك :

أن لا تعمل على أن لتشابهتها لها من أربعة أوجه (٢) :

الوجه الأول : أن كلا منهما يدخل على الجملة الاسمية

الوجه الثاني : أن كلا منهما للتأكيد فلا لتأكيد النفي وإن لتأكيد الإثبات

الوجه الثالث : أن لا نقيضة أن والشئ يحمل على نقيضه كما يحمل على

نظيره .

الوجه الرابع : أن كلا منهما له صدر الكلام .

---

(١) شرح الفصل لابن يعيش ج ١ ص ١٠٥ / والى الشجرية لابن الشجرى

ج ٢ ص ٢٢٢ .

(٢) شرح التصريح على التوضيح للأزهري ج ١ ص ٢٣٥ .

## أوجه المخالفة بين لا وان :

=====

تخالف لا ان في الامور الاتية :

- ١ - انها لا تصل الا في النكرات (وان) تصل في النكرات والمعارف .
- ٢ - ان اسمها اذا لم يكن تاملا فانه يبنى قبل لتضمنه معنى (من) الاستغرافية وقيل لتركيبه مع لا تركيب خمسة عشر وناؤه على ما ينصب بسسه لو كان معربا فيبنى على الفتح في نحو لا رجل ولا رجال ونه - قوله تعالى ( لا تشرب طيكم اليوم ) (١) وعلى الماء في نحو لا رجلين ولا قائمين . وعلى الكسرة في نحو لا سلطات .
- واسم (ان) لا خلاف في اعرابه .
- ٣ - ان ارتفاع خبرها عند افراد اسمها نحو لا رجل قائم بها كان مرفوعا به قبل دخولها لا بها وهذا قول لسيبويه (٢) وخالفه الاخفش والاكثرون ولا خلاف بين البصريين في ان ارتفاعه بها اذا كان اسما تاملا .
- ٤ - ان خبرها لا يتقدم على اسمها ولو كان ظرفا أو مجرورا - وذلك لضعفها فلا يجوز الفصل بينهما وبين اسمها لا بخبر ولا بأجنبي - ويجوز ذلك في ان .
- ٥ - انه يجوز مراعاة محلها مع اسمها قبل ضي الخبر ومعه فيجوز رفع النعت والمعطوف عليه نحو لا رجل ظريف فيها ، ولا رجل وامرأة فيها .
- ٦ - انه يجوز الفاؤه اذا تكررت نحو لا حول ولا قوة الا بالله ولك فتح الاسمين والفايرة بينهما بخلاف نحو قوله (٣) :

(١) سورة يوسف آية ٩٢ .

(٢) انظر توجيه ذلك عند القول في رفع الخبر ص/ ٤٤

(٣) البيت مطلع قصيدة للاشعري ميمون بن قيس يمدح بها سلامة ذا فائش الديوان

ص/ ٢٣٣ وهو من شواهد سيبويه بلفظ ( ماضى ) الكتاب ج ٢ ص/ ١٤١ .

ان محلا وان مرتحلا \* \* \* وان في السفر ان مضوا مهلا

فلا محيد عن النصب

٧ - انه يكتر حذف خبرها اذا علم نحو قوله تعالى ( قالوا لا خير ) (١) وقوله

تعالى ( فلا فوت ) (٢)

٨ - أن لا تشمل بشروط وان تشمل بملأ شروط (٣)

شروط عمل لا النافيه للجنس :

=====

١ - أن تكون نافيه فخرجت بذلك الزائدة (٤) .

(١) سورة الشمر ٢٠هـ / ٥٠

(٢) سورة سبأ ٢٠هـ / ٥١

(٣) مخني اللبيب عن كتب الاطاريب لابن هشام ج ١ ص ١٦٤ - ١٦٥ ، شرح

التصريح على التوضيح لخالد الازهرى ج ١ ص ٢٣٥

(٤) شذ أعمال الزائدة في قول الفرزدق يهجو عمر بن هبيرة الغزاري :

لولم تكن خطافان لا ذنوب لها \* \* \* اذن للام ذوو أحسابها عمرا

قال محمد طي الصبان ( ووجه كونها زائدة ان معنى البيت : لولم يكن

لفطافان ذنوب للاموا عمر ، أي امتح لومهم عمر بن هبيرة الغزاري الذي كان

يهجو قبيلة فطافان لثبوت الذنوب لها المستفاد من النفي المأخوذ من لسو

السلط على النفي المأخوذ من لم لان نفي النفي اثبات فلم يستفد من لا نفي

أصلا فتممين ان تكون زائدة ، وانما أفاد البيت امتناع لومهم لان لو تبدل

على امتناع جوابها كشرطها على ما هو المشهور .

وقال الريداني : " الصواب جعلها نافيه والمعنى لو كان لفطافان ذنوب

للاموا عمر لان ذنوبهم كلا ذنوب بالنسبة الى ذنوبه ، فما بالك بانهم

يلومونه حين لم يذنبوا يحنى أنهم يلومونه على كل حال كان لها ذنوب أولا -

===



- ٢ - أن يكون النفي بها الجنس بأسره .
- ٣ - أن يكون نفي الجنس نصا لا احتمالا وذلك بأن تدخل على نكرة ويراد بها النفي العام وقد رفيه من الاستغراقية لأنها الموضوعة للجنس فإن لم يتحقق الشرطان السابقان عطلت عمل ليس .
- ٤ - أن لا يدخل عليها جار فان دخل الجار الغيت وكانت معترضة بينه وبين مجروره نحو " جئت بلا زاد " ، وفضيت من لاشي " ، وشذ جئت بلا ششي " بالفتح .
- ٥ - أن تكون النكرة الواقعة اسما لها متصلة بها فان فصل بينهما فاصل وجب رخصها ومنه قوله تعالى : " لا فيها قول ولا هم ضها ينزفون " (١) فلا تعمل مع الفصل خلافا لابي عثمان فقد أجاز اعمالها مع الفصل (٢) .
- قال سيويه : " واطم انك لا تفصل بين لا وبين النفي كما لا تفصل بين من وبين ما تعمل فيه وذلك أنه لا يجوز لك ان تقول : لا فيها رجل كما انه لا يجوز لك ان تقول في الذي هو جوابه هل من فيها رجل ومع ذلك انهم جعلوا لا وما بعدها بمنزلة خمسة عشر ففتح أن يفصلوا بينهما عند هم كما لا يجوز أن يفصلوا بين خمسة وعشر بشي " من الكلام لأنها شبيهة بها (٣) .
- ٦ - أن يكون اسمها وخبرها نكرتين لأنه على تقدير من الاستغراقية وهي مختصة بالنكرات وبذلك تخرج المعرفة وماورد من ذلك فيقول بنكره .

===

مثل " لو لم يخف الله لم يعصه " ١٠ هـ ، وما ذكره محتمل لا متعين فالتصويب في غير محله . حاشية الصبان ج ٢ ص ٤

- (١) سورة الصافات آيه ٤٧
- (٢) شرح التصريح على التوضيح للازهري ج ١ ص ٢٣٦
- (٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٧٦ ، وانظر المفتض ج ٤ ص ٣٦١ .

قال سيويه : واطم ان المعارف لا تجرى مجرى النكره في هذا الباب لان  
لا لا تعمل في معرفة أبدا فأما قول الشاعر :

( لا هيثم الليلة للحاسي ) (١)

فانه جملة نكرة ( كأنه قال : لا هيثم من الهيثمين ) ومثل ذلك لا بصره

لكم .

وقال ابن الزبير الاسدي :

أرى الحاجات عند أبي خبيب \* \* \* نكدن ولا أمية بالبلاد (٢)

وتقول قضية ولا أبا حسن لها : تجعله نكره : قلت فكيف يكون هذا وإنما أراد  
طما رضى الله عنه فقال : لانه لا يجوز لك أن تعمل لا في معرفة وإنما تعملها في  
النكره فإذا جعلت أبا حسن نكره حسن لك أن تعمل لا ، وطم المخاطب لنفسه  
قد دخل في هو لا النكويين طى ( وأنه قد غيب عنها ) ، فان قلت : انه لم  
يرد أن ينفي كل من اسمه طى ، فانما أراد أن ينفي نكويين كلهم في قضيتهم  
مثل طى كأنه قال : لا أمثال طى لهذه القضية واول هذا الكلام طى انه ليس  
لها طى وأنه قد غيب عنها (٣) .

وكذا قول الشاعر :

- 
- (١) البيت مجهول القائل وهو في المقتضب ج ٤ ص ٣٦٢ وشرح الكافية للرضي  
ج ١ ص ٢٦٠ والا مالى الشجره ج ١ ص ٢٣٩ وشرح الفصل لابن يعيش  
ج ٢ ص ١٠٣ ، ج ٤ ص ١٢٣ ومده : ( ولا فتى مثل ابن خيمرى ) .
- (٢) البيت كما نسبه سيويه لعبد الله بن الزبير الاسدي وقيل لعبد الله بن فضاله  
وقيل لابي فضاله انظر غزاة الادب للبغدادي ج ٢ ص ١٠٠ ، وهو في  
المقتضب ج ٤ ص ٣٦٢ وفي أمالى الشجرى ج ١ ص ٢٣٩ وفي شرح الفصل  
لابن يعيش ج ٢ ص ١٠٠ وفي المقرب ج ١ ص ١٨٩ وفي الهمع ج ١ ص ١٤٥  
وفي الاشمونى ج ٢ ص ٤ .
- (٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٩٦ - ٢٩٧ .

(١) تكي طي زيد ولا زيد مثله \* \* \* برى من الحمى سليم الجوانح

قال ابن صفور : يتخرج طي تكير زيد (٢)

وحكم مخطئها اذا ورد معرفة الرفع والتكرار نحو : لا زيد في الدار ،

ولا عمرو . . قال تعالى :

" لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك

يسبحون " (٣)

وقد وردت ألفاظ معارف مرفوعة ولم تكرر فيها قولهم : لا نولك أن تفعل

وخرج طي أنه بمعنى لا ينبغي لك ولم يكرر من حيث أنها جرت مجرى الفصل

اذا كانت بمعناه والفعل اذا دخل عليه لا لم يلزم فيه التكرير (٤)

وقول الشاعر :

بكت جزعا وأسترجعت ثم أدنت \* \* \* ركا فيها أن لا الهنا رجوعها (٥)

فالرفع فيه مع عدم تكرير لا ضرورة ، قال سيوريه : وقد يجوز في الشعر

رفع المعرفة ولا تنى لا (٦) وأستشهد بالبيت الآنف الذكر .

(١) البيت لم ينسب لقائل وهو في المقرب ج ١ ص ١٨٩ ، وفي الجمع للسيوطي

ج ١ ص ١٤٥ ، وفي خزائن الأدب للبغدادي : ج ٢ ص ٩٨ ، وفي

ديوان جوير بيت يشبهه في المعنى لكنه لا شاهد فيه ، قال : تكي

تكي طي زيد ولم تر مثله \* \* \* صحيحا من الحمى شديد الجوانح

شرح الديوان ص ١٠٥ . (٢) المقرب لابن صفور ج ١ ص ١٨٩ .

(٣) سورة يس : آية (٤٠) . (٤) شرح الفصل لابن يعيش ج ٢ ص ١١٢

(٥) البيت لم ينسب الى قائل وهو في الكتاب ج ٢ ص ٢٩٨ وفي المقتضب ج ٤

ص ٣٦١ ، وفي أمالي ابن الشجري ج ٢ ص ٢٥٢ ، وفي شرح الفصل

لابن يعيش ج ٢ ص ١١٢ ، وفي المقرب ج ١ ص ١٨٩ ، وفي الجمع ج ١

ص ١٤٨ وفي الخزائن للبغدادي ج ٢ ص ٨٨ وهو عند المبرد وابن يعيش

( قضا وطرا ) وعند السيوطي ( بكت أسفا ) .

(٦) الكتاب : ج ٢ / ص ٢٩٨ .

(( أحوال اسم لا النافية للجنس ))

=====

اسم لا إما أن يكون مفرداً أو غيره وهو المضاف والشبيه بالمضاف ولكل

منهما حكم خاص . .

أولاً : المفرد :

-----

إذا كان اسم لا مفرداً فإنه يركب معها ويبنى على ما كان ينصب به فدخل

في المفرد الثنى والمجموع وفيما يلي تفصيل ذلك :

أ - يبنى على الفتح إذا كان غير ثنى ولا مجموع أو مجموعاً جمع تكسير :

نحو : لا رجل في الدار ، وقول الشاعر :

(١) ولا عيب فمهم غير أن سيوفهم \* \* \* بهن قلل من قراع الكتائب

ونحو : لا رجال في الدار ، وقول الشاعر :

(٢) أما تريننا حفاة لا نعال لنا \* \* \* أنا كذلك مانحن وننتمل

ب - ويبنى على الياء إذا كان ثنى أو مجموعاً جمع مذكر سالماً :

نحو : لا رجلين في الدار ، وقول الشاعر :

(٣) نعر فلا الفين بالعيش متعا \* \* \* ولكن لوراد الخون تتابع

ونحو : لا قائمين في الفصل ، وقول الشاعر :

(٤) يحشر الناس لا بنين ولا آباء \* \* \* إلا وقد طتهم شئون

(١) البيت للنابغة الذبياني من قصيدة طلبها : الديوان ص ٢٩

كلمتي لهم يا أميمة ناصب \* \* \* وليل أقاسيه بطي الكواكب

(٢) البيت للأعشى ميمون بن قيس من معلقته المشهورة التي طلبها : الديوان ص ٥٥

ودع هزيمة أن الركب مرتحل \* \* \* وهل تطيق وداعها الرجل

(٣) قائله مجهول ، وهو في جمع الهوامع ج ١ ص ١٤٦ ، والشواهد الكبرى للمعنى

ج ٢ ص ٣٣٣ ، شرح الأشموني للألفية ج ٢ ص ٧ .

(٤) قائله مجهول ، وهو في جمع الهوامع ج ١ ص ١٤٦ ، والشواهد الكبرى للمعنى ج ٢

ص ٣٣٤ ، شرح الأشموني للألفية ج ٢ ص ٧ .

وذهب المبرد الى انها مصرهان (١) .

ج - ويبنى على الفتح أو على الكسر اذا كان جمعا بالالف والتاء المزدتين  
قال الشاعر :

ان الشباب الذى يجد عواقبه \* \* \* فيه نلذ ولا لذات للشباب (٢)  
فقد روى بكسر التاء وفتحها .

ثانيا : المضاف والشبيه بالمضاف وهو ما اتصل به شئ من تمام معناه اما بحمل  
أو بحذف اذا كان اسم لا مضافا أو شبيها به فانه يصرب

مثال المضاف : لا فسلام سفر حاضر

مثال الشبيه بالمضاف / لا قبها فعله محمود

/ لا طالما جبلا حاضر

/ لا خيرا من زيد عندنا

/ لا ثلاثة وثلاثين لك .

حذف اسم لا :

----- يحذف اسم لا النافية للجنس لكثرة الاستعمال نحو قولهم : لا عليك

قال سيويه : " وانما يبرء لا بأس عليك ولا شئ عليك ولكنه حذف لكثرة  
استعمالهم اياه " (٣)

(١) ظل المبرد ذلك بقوله (لان الاسماء المثناء والمجموعة بالواو والنون لا تكون

مع ما قبلها اسما واحدا لم يوجد كذلك كما لم يوجد المضاف ولا الموصول مع

ما قبله بمنزلة اسم واحد ) المقتضب ج ٤ ص ٣٦٦ .

(٢) قائله سلامة بن حندل من قصيدة طالعها :

أودى الشباب حميدا ذو التعاجيب

أودى وذلك شأ و غير طالعها

الديوان ص ٩٣ خزنة الادب للبغدادى ج ٢ ص ٨٥ ، الشواهد الكبرى

للمعنى ج ٢ ص ٣٦٦ . (٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٦٥ .

طية البنات :

-----

طل سيبويه وكثير البنات بالتركيب استدلون بأعرابه عند فصله منها ، وفيه  
أن التركيب إنما يصلح طية للفتح لا قضاة التخفيف لا أصل البنات والا بنى نحو  
بعلبك وحضرموت .

وطل آخرون البنات بتضمنه معنى من الاستغراق (١) لأن النص طى استغراق  
الجنس يستدعي وجود من النال طيه لفظا أو معنى ، ولذلك صرح بها في قوله :  
فقام يذود الناس منها بسيفه \* \* \* وقال ألا لا من سبيل الى هند (٢)  
وهو الوجه لأن قولنا لا رجل في الدار بنى طى سوأل محقق أو مقدر كأنه قيل  
هل من رجل في الدار فأجيب بالنفي طى وجه الاستغراق ، ولأن الاضافة لما  
عارضت هذا التضمن أعرب المضاف وحمل طيه شبهه .

قال الرضى (٣) : ( والفتحة في لا رجل عند الزجاج والسيرافى اعرابه  
خلافًا للمبرد والأخفش وغيرهما وإنما وقع الاختلاف بينهم لا جمال قول سيبويه وذلك  
أنه قال :

( ولا تحمل فيها بعدها فتتصبه بخير تنوين ... ثم قال وترك التنوين  
لما تحمل فيه لازم لأنها جعلت وما حملت فيه بمنزلة اسم واحد كخسة عشر ) (٤)  
فأول المبرد (٥) قوله ( فتتصبه ) أنها نصبت أولا لكن بنى بعد ذلك فحذف  
منه التنوين للبنات كما حذف في خمسة عشر للبنات اتفاقا .

- 
- (١) الأمل الشجرية ج ٢ ص ٢٢٣ ، شرح الكافية للرضى ج ٢  
ص ٢٥٦ ، الكتاب ج ٢ ص ٢٧٥ ، المقتضب ج ٤ ص ٣٥٧ .  
(٢) البيت غير منسوب الى قائل وهو في المقاصد النحوية شرح شواهد الألفية ج ٢ ص ٣٣٢  
شرح الاشعري طى الألفية ج ٢ ص ٣ ، مع الهوامع للسيوطي ج ١ ص ١٤٦ .  
والتصريح طى التوضيح ج ١ ص ٢٣٩ .  
(٣) شرح الكافية ج ١ ص ٢٥٥ . (٤) الكتاب : ج ٢ ص ٢٧٤ .  
(٥) انظر المقتضب : ج ٤ ص ٣٥٧ - ٣٥٨ .

وقال الزجاج هل مراده أنه معرب لكنه مع كونه معربا مركب مع طامه لا ينفصل عنه كما لا ينفصل عشر من خمسة فحذف التنوين مع كونه معربا لتثاقفه بتركيبه مع عامله . .

وقال أبو سميده : انما ركب مع طامه لافادة لا التبره للاستفراق كما أفادته من الاستفراقه في هل من رجل في الدار ، لأن لا رجل في السدار جساب هل من رجل ، فركبوا لا مع النكره كما أن من مركب معها تطبيقا للجواب بالسؤال ثم حذف التنوين لتثاقل الكلمه بالتركيب مع كونها معربه .

والأولى ما ذهب اليه المبرد وأصحابه لأن حذف التنوين في حال الوصل من الاسم الخون لغير الاضافه والهاء غير معهود وأيضا التركيب بين لا والمنفى ليس بأشد منه بين المضاف والمضاف اليه والجار والمجرور ولا يحذف التنوين من الثاني في الموضعين .

وقال سيبويه<sup>(١)</sup> : انما حذف التنوين من المنفى لأن "لا" لا تفضل الا في نكره ولا ومعمولها في موضع ابتداء ، فلما خولف بها من حال أخواتها خولف بلفظها ( ) .

---

(١) الكتاب : ج ٢ / ص ٢٧٤ .

(( أحكام خبر لا النافية للجنس ))

=====

أولا : القول في رافع خبرها :

-----

تعلم لا علم ان فتتصب المبتدأ وترفع الخبر فيذكر خبرها بعد اسمها مرفوها ومع ذلك فقد اختلفوا في علمها الرفع في الخبر واذا لم تكن هي التي علمت فيه الرفع فما الرفع له ؟

" ذهب بعضهم الى أنها لا تعلم في الخبر لضعفها عن العمل في شيئين بخلاف ان فانها مشبهة بالفعل فتتصب وترفع كالفعل ، ولا هذه لا تشبه الفعل وانما تشبه ان الشدة فجرت مجرى الحروف الناصبة للفعل ان ولن وهي لا ترفع شيئا " .

وزهد أبو الحسن ومن يتبعه الى أن لا هذه ترفع الخبر وذلك لأنها داخله على المبتدأ والخبر فهي تقتضيها جميعا وما اقتضى شيئين وعلم في أحدهما علم في الآخر وليس كذلك لواصل الأفعال لأنها لا تقتضي الا شيئا واحدا وهو المختار .

وأما الكوفيون فالخبر عندهم مرفوع بالمبتدأ على ما كان " (١) .

وقد حكى الرضوي وابن مالك اجماع النحاة على رفع الخبر بها ان لم يركب الاسم معها وذكر ابن مالك أنه كذلك مع التركيب على الأصح .

قال الرضوي : " وارتفاع خبر لا بها ان لم يكن اسمها مبنيا عند جميع النحاة " (٢) .

وقال ابن مالك : " ورفع الخبر - بها - ان لم يركب الاسم مع ( لا ) بها عند الجميع وكذا مع التركيب على الأصح " (٣) .

---

(١) شرح الفصل لابن يمين : ج ١ ص ١٠٦ .

(٢) شرح كافيه ابن الحاجب للرضوي : ج ١ ص ١١١ .

(٣) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك : ص ٦٧ .



"ومذهب سيهويه انه مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخولها ولم تعمل الا فسخ الاسم" (١) .

"وقد وجه سيهويه عدم عمل لا في الجر لضعف شبهها به (ان) حالة التركيب لانها صارت كجزء كلمة وانما عملت في الاسم لقربه" (٢) .

ثانيا : خبر لا بين الحذف والذكر

لخبر " لا " حالتان :

الاولى : اذا لم يحذفه طالب في لغة أهل الحجاز وملتزم في لغة تميم .

الثانية : اذا لم يعلم فلا يجوز الحذف عند الجميع .

قال ابن مالك : " اذا لم يحذفه عند الحجازيين ولم يلفظ به عند التميميين " . (٣)

وذكر ابن الحاجب أن بني تميم يثبتونه اذا كان ظرفا (٤) .

وعقب عليه الرضوي بقوله : اقتدى فيه بجار الله (٥) ، قال الجزولي :

بنو تميم لا يلفظون به الا أن يكون ظرفا ، قال الأندلسي : لا أدري من أين نقله ولعله قاسه ، قال : والحق ان بني تميم يحذفون وجوها اذا كان جوابها أو قامت قرينة غير السؤال دالة عليه ، وانما لم تقم فلا يجوز حذفه رأسا اذ لا دليل عليه ، بل بنو تميم اذن كأهل الحجاز في ايجاب الاتيان به ، فعلى هذا القول

(١) شرح الأشموني على الألفية : ج ٢ / ص ٦ .

(٢) حاشية الصبان على الأشموني : ج ٢ / ص ٦ .

(٣) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك : ص ٦٧ .

(٤) الكافية لابن الحاجب مع شرحها للرضوي : ج ١ / ص ١١٢ .

(٥) قال الزمخشري : " بنو تميم لا يثبتونه في كلامهم أصلا " الفصل مع شرحه لابن

يعيش : ج ١ / ص ١٠٧ .

يجب اثباته مع عدم القرينة عند بني تميم وغيرهم ، ومع وجودها يكثر الحذف عند أهل الحجاز ويجب عند بني تميم " . (١)

وقال ابن يعيش : ويجوز اظهار الخبر نحو لا رجل أفضل منك ، ولا أحد خير منك ، هذا مذهب أهل الحجاز ، وأما بنو تميم فلا يجيزون ظهور خبر لا البته ويقولون هو من الأصول المرفوضة ، ويتأولون ماورد من ذلك فيقولون في قولهم : لا رجل أفضل منك ، ان أفضل نعمت لرجل على الموضع وكذلك خبر منك نعمت لأحد على الموضع " . (٢)

وقال السيوطي : وحذف خبر هذا الباب ان طم غالب في لغة الحجاز ويطرأ في لغة تميم وطريقه ، فلم يلفظوا به أصلاً نحو : لا خير (٣) ، فلا فوت (٤) ، ولا ضرر ولا ضرار " (٥) ، لا هدوى ولا طيرة (٦) ، لا بأس .

وانما كثر أو يجب لأن لا وما دخلت عليه جواب استفهام تام والأجوبة يقع فيها الحذف والاختصار كثيراً ولهذا يكتبون فيها بلا ونعم ويحذفون الجملة بعدها رأساً ، وأكثر ما يحذفه الحجازيون مع الا نحو : لا اله الا الله لا حول ولا قوة الا بالله .

- 
- (١) شرح الرضى على الكافية : ج ١ ص ١١٢ .  
(٢) شرح الفصل لابن يعيش : ج ١ ص ١٠٢ .  
(٣) قال تعالى : " قالوا لا خير انا الى ربنا منقلبون " سورة الشعراء آية ٥٠ .  
(٤) قال تعالى : " ولو ترى اذ فرغوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب " سورة سبأ : آية ( ٥١ ) .  
(٥) رواه ابن ماجه في سننه : ج ٢ / ص ٧٨٤ ، والطبراني في المعجم الكبير : ج ١١ / ص ٢٢٩ ، ٣٠٢ .  
(٦) جملة من حديث أخرجه البخاري في كتاب الطب ، الجامع الصحيح مع شرحه فتح الباري : ج ١٠ / ص ١٥٨ .

وان لم يعلم بقرينة حاله أو قاله لم يجز الحذف عند أحد فضلا عن أن -  
يجب نحولا أحد أغير من الله " . (١) (٢)

وقد رد ابن مالك على الزمخشري والجزولي قال : " وليس بصحيح ما قاله لأن حذف خبر لا دليل عليه يلزم منه عدم الفائدة ، والعرب يجمعون على ترك التكلم بما لا فائدة فيه " (٣) ونقل عن الشلوبين إنكاره على الجزولي استثناء الظرف وأنه ينبغي حصر الخلاف في الحذف وعدمه فيما هو جواب لسؤال قال : قال الشلوبين : " ينبغي أن يكون خلاف أهل الحجاز يعني تعميم فيما هو جواب لقول قائل : كقولك - لمن قال : ( هل من رجل أفضل من زيد ) ؟ لا رجل وأما إذا لم يكن جوابا فلا ينبغي أن يحذف الخبر أصلا لأنه لا دليل عليه " ، وأنكر على الجزولي استثناء الظرف (٤) .

وسا ذكر فيه الخبر حيث لا دليل عليه لو حذف قول الشاعر (٥) :

\* ولا كريم من الوالدان صوب \*

(١) الحديث أخرجه البخاري في كتاب التفسير من صحيحه : ج ٨ ص ٢٩٦ -  
٣٠٢ ، وأخرجه مسلم في كتاب التمهيد ج ١٧ ص ٧٧ ، ورواه أيضا بلفظ ( ليس أحد أغير من الله ) ، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير : ج ١٠ ص ٢١٩ بلفظ ( ما أحد أغير من الله ) .

(٢) معجم البوامع للسيوطي : ج ١ ص ١٤٦ .

(٣) الكافي للشافعية لابن مالك : ج ١ ص ٥٣٧ .

(٤) المرجع السابق : ص ٥٣٨ .

(٥) قيل هو حاتم الطائي وقيل رجل جاهلي من بني النبيت وصواب صدر البيت :

[ إذا اللقاح فدت ملقى أصرتها ]

أنظر المقاصد النحوية للمعيني ج ٢ ص ٣٦٩ ، وليس في ديوان حاتم والبيت من شواهد سيبويه الكتاب ج ٢ ص ٢٩٠ والبهرد في المختضب ج ٤ ص ٣٧٠ ، وصدرة فيها : ( ورد جازوهم خرفا حرمة ) وهو في شرح الفصل لابن يمين ج ١ ص ١٠٧ ونسبه لأبي ذؤيب الهذلي وليس في ديوان الهذليين .

استشهد به سيوطي وقال : لما صار خبره را جرى على الموضع لأنه ليس بوصف ولا محمول على لا (١).

وعده المبرد ما جاء نعمتا على الموضع (٢).

ثالثا : وجوب تكثير خبرها وتأخيرها عنها وعن اسمها :

تقدم في شروط عطفا على أن يكون اسمها وخبرها نكرتين وأنسـه لا يجوز الفصل بينهما وبين الاسم بفاصل وما ورد من ذلك يؤول بنكره . .

قال السيوطي : " ويجب تكثير خبر لا لأن اسمها نكرة فلا يخبر عنها بمعرفة وتأخيرها عنها وعن الاسم ولو كان ظرفا أو مجرورا لضعفها فلا يجوز الفصل بينهما وبين اسمها لا يخبر ولا بأجنس " (٣).

- 
- (١) الكتاب : ج ٢ / ص ٢٩٩ - ٣٠٠ .  
(٢) المختضب : ج ٤ / ص ٣٦٩ - ٣٧٠ .  
(٣) همع الهوامع للسيوطي : ج ١ / ص ١٤٦ .

(( أحكام العطف على اسم " لا " ))

===

إذا عطف على اسم لا فلا يخلو أن تكرر لا مع العاطف أولا ، فإن كررت لا مع العاطف فأما أن يكون المعطوف عليه مفردا أو مضافا أو شبهها به ، فإذا كان المعطوف عليه مفردا والمضاف مفردا أيضا فأما أن يكون المعطوف عليه مبنيا على الفتح أو مرفوعا .

فإن كان مبنيا على الفتح جاز لك في المعطوف ثلاثة أوجه :  
الوجه الأول : الرفع نحو : لا حول ولا قوة منه قول الشاعر :  
هذا الممركم الصغار بعينه ~~xxxx~~ لا أم لي إن كان ذاك ولا أب<sup>(١)</sup>  
ويخرج ذلك على ما يأتي : -

أ - العطف على محل لا مع اسمها لأن محلها الرفع بالابتداء . .  
ولا الثانية زائدة لتأكيد النفي .

ب - الابتداء ولا الثانية نافية للجنس طغاة لا عمل لها للتكرار .  
ج - أعمال لا عمل ليس وجعل المرفوع اسمها .

الوجه الثاني : النصب نحو : لا حول ولا قوة - منه قول الشاعر :  
لا نسب اليوم ولا غلة ~~xxxx~~ اتسع الخرق على الراقع<sup>(٢)</sup>  
وذلك على المعطوف على محل اسم لا ولا الثانية زائدة مؤكدة لنفي الأولى . .

---

(١) البيت من شواهد سيبويه في الكتاب ج ١ ص ٢٩٢ ، والبرد في المقتضب ج ٤ ص ٣٧١ والزمخشري في المفصل ، شرح الفصل لابن يعيش ج ٢ ص ١١٠ ، - وقد نسب سيبويه لرجل من بني مذجع واختلف في نسبته اختلافا واسعا فقد نسب لما يقرب من سبعة شعرا ، وانظر خزانة الأرب للبخداي ج ١ ص ٢٤٣ ، وهو من الشعر الجاهلي القديم جدا أنظر مجالس ثعلب ج ٢ ص ٤١٢ .

(٢) البيت لأنس بن المباس السلمي ، الكتاب ج ٢ ص ٢٨٥ ، شرح الفصل لابن

الوجه الثالث : البناء على الفتح نحو : لا حول ولا قوة منه قوله تعالى  
( لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة ) <sup>(١)</sup> في قراءة أبي عمرو وابن كثير  
وذلك على أن لا نافية للجنس في الموضعين فيبنى الاسمان كما لو انفردت  
كل واحدة منهما عن الأخرى . .

==  
يميش : ج ٢ ص ١٠١ ، و صوب اليفدادى نسبتة لأبي عامر بن حارثه  
السلمي جد العباس بن مرداس الصحابي وذكر ان صحة آخر البيت على  
هذه النسبة ( على الراجح ) نقلا عن كتاب فرحة الأديب لأبي محمد  
الأسود الأعرابي ، أما الذي آخره ( الراجح ) فنسبه الأمدى في المؤلف  
والمخطف ص ٩١ لابن همام الأزدي وحده : ( كما نداولها وقد  
مزقت ) ، شح أبيات مغنى اللبيب لليفدادى : ج ٤ ص ٣٤٣ وهو  
لشقران السلام في المجتبى لابن دريد : ص ٦٠ .

(١) سورة البقرة آية : ( ٢٥٤ ) .

قال أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسى عند الكلام على هذه الآية :  
( قرأ ذلك ابن كثير وأبو عمرو بالفتح من غير تنوين وقرأ الياقون بالرفع  
والتنوين ومثله ( لا بيع فيه ولا خلة ) سورة ابراهيم آية ( ٣١ ) -  
( لا لغو فيها ولا تأثيم ) سورة الطور : آية ( ٢٣ ) .

وحجة من فتح أنه أراد النفي العام المستغرق بجميع الوجوه من ذلك  
الصنف فيبنى لا مع ما بعدها على الفتح وكأنه جواب لمن قال : هل فيه  
من بيع ، هل فيها من لغو ، فسأل سو<sup>٢</sup> لا عاما وغير الاسم بدخول " من "  
عليه فأجيب جوابا عاما بالنفي وغير الاسم بالبناء و " لا " مع الاسم  
المبنى معها في موضع رفع بالابتداء والخبر " فيه " .

وحجة من رفع أنه جعل " لا " بمنزلة " ليس " وجعل الجواب غير عام  
وكانه جواب من قال : هل فيه بيع ، هل فيها لغو ، فلم يغير السؤال عن  
رفعه والمرفوع مبتدأ أو اسم ليس و " فيه " الخبر والاختيار الرفع لأن أكثر  
القراء عليه ( ١٠ هـ . . الكشف عن وجوه القراءات السبع وطلبها وحججها  
لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسى ج ١ ص ٣٠٥ - ٣٠٦ .

ونحو قول الشاعر :

\* " لا كذب اليوم ولا مزاحا " (١) \*

وان كان المعطوف عليه مرفوعا (٢) جاز لك في المعطوف وجهان :

الوجه الأول :

----- البناء على الفتح على أن لا الثاني طامه على ان والأولى

طفاء أو طامه على ليس . . نحو : لا حول ولا قوة .

ومنه قول الشاعر :

" فلا لغو ولا تأثيم فيها \* وما فاهوا به أبدا مقيم " (٣)

الوجه الثاني :

----- الرفع وذلك بالمحذوف على مدخول لا الأولى ولا الثانية

زائده . . نحو : لا حول ولا قوة .

ومنه قول الشاعر :

(٤) وما هجرتك حتى قلت معلنة \* لا ناقة لي مني هذا ولا جمل

حيث روى برفع ناقه وجمل .

(١) هذا البيت ضمن أبيات أوردها أبو زيد الأنصاري في نوادره ص ٢٣٩ ،

ونسبها لشاعر جاهلي هو ابو حرب بن الأظم من بني عقيل ونسبها العميني لروث بن الحجاج ونقل عن الصاقاني نسبتها لليل الأحملي .

الشواهد الكبرى ج ١ ص ٤٢٦ قال البخداوي ( وقد فتشت هذا الرجز بجميع مواد الفاظه في العباب فلم أر له فيه أثرا ولم أدر من أي مادة نقله )

الخزانه ج ٢ ص ٥٠٧ ، وقيل البيت : ( نحن بنو خويلد صراحا ) .

(٢) الرفع إما بالابتداء أو بجمل لا طامه ليس وأعمالها فيه .

(٣) البيت لامية بن أبي الصلت وديوانه ص ٤٧٧ ، وعجزه فيه هكذا :

وقبله بأبيات قوله : ( ولا غول ولا فيها طميم )

وشبها لخم سارة وحر \* وما فاهوا به لهم مقيم

..... والبيت الشاهد في أوضح المسالك ج ٢ ص ١٩ وفي شرح

التصريح على التوضيح للأزهري ج ١ ص ٢٤١ ، وفي شرح الأشموني ج ١ ص ١٠

وفي الخزانه للبخداوي ج ٢ ص ٢٨٣ .

(٤) البيت للراعي النخيري من مقطوعة مطلعها :

أما إذا كان اسم لا المعطوف عليه مضافا أو شبهها به جازلك في المعطوف  
الأوجه الثلاثة الجائزه في المعطوف على الاسم للفرد حال بنائه على الفتح وهو :  
الفتح والنصب والرفع نحو : لا غلام رجل ولا امرأة ولا امرأة  
ولا امرأة . . على التوجيه السابق في كل ما ذكر .

فإذا لم تكرر لا مع الماطف لزم في المعطوف عليه الهماء على الفتح وجرار  
في المعطوف وجهان +

الوجه الأول : النصب وذلك بالمطف على محل اسم لا .  
الوجه الثاني : الرفع وذلك بالمطف على محل لا مع اسمها .

على ذلك جاء قول الشاعر :

فلا أب وأبنا مثل مروان وابنه <sup>بلا</sup> إذا هو بالمجد ارتوى وتأزرا <sup>(١)</sup>

---

قالت سليمان أثنى أم تفضل <sup>بلا</sup> وقد ينسبك بعض الحاجة الكسل  
الديوان : ص ٢٣٢ ، الكتاب ج ٢ ص ٢٩٥ ، شرح الفصل لابن يعيش  
ج ٢ ص ١١١ ، شرح الاشموني على الألفية ج ٢ ص ١٠ ، المقاصد  
النحويه ، شرح شواهد الألفية : ج ٢ ص ٣٣٦ .

(١) البيت لرجل من عبد مناة من كنانة .  
وهو في الكتاب ج ٢ ص ٢٨٥ ، بالمقتضب ج ٤ ص ٣٧٢ ، بلفظ ( لا أب )  
وفي شرح الفصل ( ولا أب ) ج ٢ ص ١٠١ وفي ص ١١٠ ( فلا أب ) وكذا  
في أوضح المسالك ج ٢ ص ٢٢ وأنظر شرح الشواهد للمعنى ج ٢ ص ٣٥٥ .



(( حكم نعت اسم لا ))

===

إذا نعت اسم لا النافيه للجنس فلا يخلو أن يكون النعت مفردا أو -  
مضافا أو شبهها به وان يكون متصلا بالضموت أو منفصلا عنه . .  
وان يكون الضموت مفردا أو غير مفرد .

فإذا كان النعت والضموت مفردين وكانا متصلين جاز في النعت ثلاثة أوجه (١) :

الوجه الأول :

----- البناء على الفتح على نية تركيب النعت والضموت معا قبل

دخول لا ، فنقول : لا رجل ظريف فيها .

الوجه الثاني :

----- النصب مراعاة لمحل اسم لا ، فنقول : لا رجل ظريفا فيها

الوجه الثالث :

----- الرفع مراعاة لمحل لا مع اسمها ، فنقول : لا رجل

ظريف فيها .

أما إذا كان النعت أو الضموت غير مفرد أو فصل بينهما بفواصل جاز في  
النعت النصب والرفع على التوجيه السابق واحتج البناء لا متاع التركيب  
ولوجود الفاصل .

فإذا كان النعت غير مفرد نقول :

لا رجل صاحب - صاحب - بر فيها

لا رجل طالع - طالع - جبلا ظاهر

وإذا كان الضموت غير مفرد نقول :

لا غلام سفر - ماهرة - ماهر - فيها

وإذا فصل بينهما بفواصل نقول :

لا رجل فيها ظريفا - ظريف .

---

(١) ذكر سيويه الوجه الأول والثاني فقط ، الكتاب : ج ٢ / ص ٢٨٩ .

دخول الهزة على لا النافية -

إذا دخلت الهزة على لا النافية فالكلام فيها على قسمين :

القسم الأول :

ما ركبت الهزة فيه مع لا النافية للجنس بقيت لا على حكمها

فبنى الاسم معها كحاله قبل دخول الهزة (١) .

ويختص هذا القسم أيضا بالدخول على الجملة الاسمية (٢) .

وتفيد الهزة بدخولها على لا في هذا القسم أحد ثلاثة معان : -

الأول : الاستفهام عن حقيقة النفي نحو قول الشاعر :

ألا اصطبار لسلى أم لها جلد

إذا ألقى الذي لاقاه أمثالسى (٣)

- قال ابن هشام : وفي هذا البيت رد على من أنكروا وجود هذا القسم

وهو الشلوبيين (٤)

الثاني : التوبيخ والانتكار، نحو قول الشاعر :

ألا طعان ألا فرسان عادية

ألا تجشؤكم حول التناسير (٥)

(١) الجنى الدانى ص ٣٨٤ . (٢) مغنى اللبيب (١/٦٦) .

(٣) البيت نسبته العيني لقيس بن الملوح . وقال ابن موضح سلمى ليلسى .

المقاصد النحوية (٢/٣٥٨) . وهو فى مغنى اللبيب (١/٣٦٦) . وفى

شرح الأشموني (٢/١٤) وصدوره فى الهمع (١/١٤٧) . وهو بيت مفرد

فى الديوان ص ٢٢٨ وفيه (ليلى) .

(٤) البيت لحسان بن ثابت الأنصارى من قصيدة مطلعها :

حارب بن كعب إلا أحلام تزجركم عني وأنتم من الجوف الجماخير

الديوان ص ١٧٨ وهو فى الكتاب (٢/٣٠٦) وفى مغنى اللبيب (١/٦٦) .

وفى المقاصد النحوية للعيني (٢/٣٦٢) وصدوره فى الهمع (١/١٤٧) .

وهو فى الأشموني أيضا (٢/١٣) .

قال سيويه : وأعلم أن لا في الاستفهام تعمل فيها بعدها كما تعمل فيه اذا كانت في الخبر<sup>(١)</sup> .

الثالث : التمني نحو قول الشاعر :

ألا عمرولى مستطاع رجوعه

فيرأب ما أثأت يد الغفلات<sup>(٢)</sup>

وتختص (ألا) المقصود بها التمني (بأنها لا خبر لها لفظا ولا تقديرا وبأنها لا يجوز مراعاة محلها مع اسمها وانها لا يجوز الغاؤها ولو تكررت ، أما الأول فلأنها بمعنى أتمنى وأتمنى لا خبر له ، وأما الآخران فلأنها بمنزلة ليت<sup>(٣)</sup> .

قال سيويه : وأعلم أن لا اذا كانت مع ألف الاستفهام ودخل فيها معنى التمني ، عطت فيها بعدها فنصبته ولا يحسن لها أن تعمل في هذا الموضع الا فيما تعمل فيه في الخبر ، وتسقط النون والتنوين في التمني كما سقطا في الخبر فمن ذلك : الاغلام وألا ماء بارداه ومن قال : لا ماء بارد . قال : ألا ماء بارد . ومن ذلك : ألا أبالي ، والأغلامى لك .

(١) الكتاب ( ٣٠٦ / ٢ ) .

(٢) البيت غير منسوب ، وهو في مغنى اللبيب ( ٦٦ / ١ ) ، وفي المقاصد النحوية للمعنى ( ٣٦١ / ٢ ) وفي الهمع ( ١٤٧ / ١ ) وفي شرح التصريح على التوضيح ( ٢٤٥ / ١ ) وفي شرح الأشعري ( ١٥ / ٢ ) .

(٣) مغنى اللبيب ( ٦٦ / ١ ) .

وتقول : ألا ما ولبنا كما قلت : لا غلام وجارية لك ، تجريهـما .  
مجرى لا ناصبة في جميع ما ذكرت لك (١) .

وخالف في ذلك (المازني والمبرد فجعلها كالمجردة من همزة  
الاستفهام .

فلها عندهما مركبة مالها مجردة من تركيب ونصب وخبر والغا ، واتباع للفظ  
اسمها أو محله (٢) .

\* وقد ذكر المبرد رأى سيبويه وجمهور النحويين وبين وجهة نظرهم . كما ذكر  
رأى المازني وبين وجهة نظره . ولم يرجح رأيا على آخر (٣) .

وقد استدل كل من الطرفين بالبيت السابق فخرجه سيبويه ومن تبعه  
على \* أن ( مستطاع رجوعه ) مبتدأ وخبر على التقديم والتأخير والجملة صفة  
ثانية على اللفظ \* (٤) .

وخرجه المازني ومن معه على \* أن مستطاع أما خبر لآلا وأما صفة لاسمها  
مراعاة لمحلها مع اسمها لا محل اسمها فقط ولا نصب وعليها رجوعه :  
مرفوع بمستطاع على النيابة عن الفاعل فاللازم أحد أمرين : إما ثبوت الخبر  
أو مراعاة محلها مع اسمها \* (٥)

ورد بعدم تعيين هذا التخرج فقليل : ولا يكون مستطاع خبرا أو نعتا  
على المحل ورجوعه مرفوع به عليهما \* (٤)

(١) الكتاب ( ٣٠٧ / ٢ ) .

(٢) شرح التصريح على التوضيح ( ٢٤٥ / ١ ) . وانظر شرح الكافية للرضي ١ / ٢٦٢ .

(٣) حاشية رقم (١) على المقتضب ( ٣٨٣ / ٤ ) من كلام المحقق الاستاذ محمد  
عبد الخالق عظيم .

(٤) مغنى اللبيب ( ٦٦ / ١ ) . وانظر أوضح المسالك ( ٢٨ / ٢ ) .

## القسم الثاني :

ما اعتبرت فيه الهمزة غير مركبة مع لا فليست من كلمتين بل كلمة واحدة  
ومن هذا القسم ما يدخل على الجملة الاسمية والفعلية ومنه ما يختص بالفعلية،  
وقد اعتبرها بعض العلماء مركبة . قال ابن الشجري :  
" ومثل ذلك تركيبهم للهمزة مع لا فبطل الاستفهام والنفي ودل مجموعهما  
على ثلاثة معان : الأول : استفتاح الكلام . . الثاني : التمني . . .  
الثالث : العرض " (١) . ولا عمل لها في هذا القسم أيضا .  
ونفيد (ألا ) في هذا القسم معنيين :  
الأول : التنبيه والاستفتاح :  
" فتدل بذلك على تحقق ما بعدها وتدخل على الجملتين (٢)  
الفعلية والاسمية .  
قال تعالى : ( ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ) (٣) .  
وقال تعالى : ( ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم ) (٤) .  
وعلاقتها : صحة الكلام بدونها (٥) .  
على أنه قد اختلف في بساطتها فقال الزمخشري : " مركبة من همزة  
الاستفهام وحرف النفي لاعطاء معنى التنبيه على تحقق ما بعدها " (٦) .

(١) الأما لي الشجرية (٢/٧٦) .

(٢) مغني اللبيب (١/٦٥) .

(٣) سورة يونس آية ٦٢ .

(٤) سورة هود آية ٨ .

(٥) البحر المحيط (١/٦٢) .

(٦) الكشاف (١/١٨٠) .

وكذلك ابن الشجرى فى كلامه الآنف الذكر .  
 وذهب ابن مالك الى أنها بسيطة على ما حكاها عنه المرادى <sup>(١)</sup> . <sup>(٢)</sup>  
 واختار أبو حيان البسطة قال : لأن دعوى التركيب على خلاف الأصل .  
 الثانى : العرض والتحفيض . نحو قوله تعالى : ( ألا تحبون أن يغفر الله لكم ) <sup>(٣)</sup>  
 وقوله تعالى : ( ألا تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم ) <sup>(٤)</sup> .

وكلاهما طلب الا أن العرض طلب بلين والتخصيص طلب بحث وتختص  
 الا هذه بالفعلية <sup>(٥)</sup> .

وقد قال المرادى بتركيبها وهزاء الى ابن مالك <sup>(٦)</sup> .  
 وإذا وليها اسم فعلى اضمار فعل <sup>(٧)</sup> قال سيبويه : سألت الخليل  
 رحمه الله عن قوله :

ألا رجلا جزاء الله خيرا يدل على محمله تبيت <sup>(٨)</sup>  
 فزم أنه ليس على التمنى ولحقه بمنزلة قول الرجل : فهلا خيرا من زيد  
 ذلك كأنه قال : ألا ترونى رجلا جزاء الله خيرا .  
 وأما يونس فزم أنه نون مضطرا <sup>(٩)</sup> .

- 
- (١) الجنى الدانى ص ٣٨١ .  
 (٢) البحر المحيط ( ١ / ٦١ ) .  
 (٣) سورة النور آية ٢٢ .  
 (٤) سورة التوبة آية ١٣ . (٥) مغنى اللبيب ( ١ / ٦٦ ) .  
 (٦) الجنى الدانى ص ٣٨٣ . (٧) الجنى الدانى ص ٣٨٢ .  
 (٨) البيت لعمر بن قعاس المراد عن قصيدة مطلعها :  
 ألا يا بيت بالعليا بيت \* ولولا حب أهلك ما أتيت  
 الخزانة للبغدادى ( ١ / ٤٥٩ ) . وهو فى الكتاب ( ٢ / ٣٠٨ ) . وفى  
 نوادر ابن زيد ص ٢٥٦ . وفى شرح المفصل لابن يعشى ( ٢ / ١٠١ ) .  
 وفى مغنى اللبيب ( ١ / ٦٦ ) . وفى شرح الأشموني ( ٢ / ١٥ ) ، الطرافة الأدبية  
 للهمنى ص ٢٢ . (٩) الكتاب ( ٢ / ٣٠٨ ) .

المبحث الثاني : " لا " الحاملة عمل " ليس "

—

- القول في أعمالها .
- شروط أعمالها عمل ليس .
- خبرها بين الحذف والذكر .
- أوجه المخالفة بين لا وليس .
- دخول الباء في خبرها .

\* \* \*

\* \*

\*

" لا " الحاملة عمل ليس

القول في أعمالها :

أعمال لا عمل ليس قليل ، وقد ذكر ذلك سيوييه والمبرد والرضى وأبو حيان  
وقد خصه البعض بالشعر دون النشر .

وأعمالها لغة أهل الحجاز : وأعمالها لغة بني تميم فتقول لا رجل متالقا  
كما تقول ليس زيد متالقا .

قال سيوييه : " وقد جعلت - لا - وليس ذلك بالأكثر بمنزلة ليس " (١) .  
وذكر أنها إذا جعلت كذلك فحالها كحال لا في أنها في موضع ابتداء  
وانها لا تعمل في مصرفه .

وقال المبرد : " وقد تجعل لا بمنزلة ليس لا اجتماعهما في المعنى ولا تعمل  
الا في النكرة فتقول : لا رجل أفضل منك .

" ولا تعمل بينهما وبين ما تعمل فيه لأنها تجرى رافعة مجراها ناصبه " (٢)  
وقال الرضى : شارحا لكلام ابن الحاجب في قوله ( وهو في لا شان ) قال :

" أى عمل ليس في لا شان قالوا يجيب " في الشعر فقط نحو قوله :  
من صد حسن نيرانها \* \* فأنا ابن قيس لا براح (٣)

---

(١) الكتاب : ج ٢ / ص ٢٩٦ .

(٢) المقتضب : ج ٤ / ص ٣٨٢ .

(٣) البيت من مقلوبة لسعد بن مالك بن ضبيعة البكري أولمها :

يا بؤس للحرب السستى \* \* وضعت أراسط فاستراحوا

شرح ديوان الحماسة للمرزوقي : ج ٢ / ص ٥٠٠ و ٥٠٦

وهو من شواهد الكتاب ج ٢ / ص ٢٩٦ ، والمقتضب ج ٤ / ص ٣٦٠ ،

الانصاف في مسائل الخلاف للأنباري ج ١ / ص ٣٦٧ ، شرح الكافي

للرضى ج ١ / ص ١١٢ ، شرح الفصل لابن يمين ج ١ / ص ١٠٨ ،

مغنى اللبيب لابن هشام ج ١ / ص ١٩٥ ، معجم البوامع ج ١ / ص ١٢٥ ،

خزانة الادب للبخداوى ج ١ / ص ٢٢٣ .



والظاهر أنه لا يعمل لا عمل ليس لا شاذاً ولا قياساً ولم يوجد في شيء  
من كلامهم غير لا منصها كغير ما وليس ، وهي في نحو لا يراح ويستصرخ<sup>(١)</sup>  
الأولى أن يقال هي التي في نحو لا اله الا الله \* (٢) .

وقال أبو حيان في تفسيره عند توجيه القراءات الواردة في قوله تعالى :  
( فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج ) (٣) قال :

" وقيل ويجوز أن تكون لا طامه عمل ليس فيكون ( في الحج ) في موضع  
نصب وهذا الوجه جزم به ابن عطية<sup>(٤)</sup> فقال : ولا في معنى ليس في قراءة -  
الرفع وهذا الذي جوزه وجزم به ابن عطية ضعيف لأن أعمال لا عمل ليس قليل  
جدا لم يجز منه في لسان العرب الا مالا بال له والذي يحفظ من ذلك قوله :

سعر فلا شيء طي الأرض باقيا \* ولا وزر ما قضى الله واقيا<sup>(٥)</sup>  
أنشده ابن مالك<sup>(٦)</sup> ولا أمرف هذا البيت الا من جهته " ثم ذكر بعد ذلك  
ثلاثة أبيات وقال فيها : " وهذا كله يحتل التأويل " (٧) .

(١) من قول العجاج :

والله لولا أن تحسش الطبخ \* بي الجحيم حين لا يستصرخ

الانصاف في مسائل الخلاف للأنباري ج ١ ص ٣٦٨ ، أما في ابن الشجري

ج ١ ص ٢٣٩ ، الجمع ج ١ ص ١٢٥ وذكر سيبويه موضع الشاهد ( حين

لا يستصرخ ) الكتاب ج ٢ ص ٣٣٣ ، اللسان مادة طبخ ، اللد يولن ج ١ ص ١٣٢

(٢) شرح الكافية للرضي : ج ١ ص ١١٢ . (٣) سورة البقرة : آية / ١٩٧ .

(٤) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية ج ١ ص ٥٥٤ .

(٥) البيت غير منسوب ، وهو في أوضح المسالك ج ١ ص ٢٨٦ ، مفتي اللبيب :

ج ١ ص ١٩٥ ، همع البوامع ج ١ ص ١٢٥ ، شرح الشواهد للمصني : ج ١

ص ١٠٢ ، شرح التصريح طي التوضيح للأزهري ج ١ ص ١٩٩ ، وفي الأشموني

ج ١ ص ٢٦٣ .

(٦) شرح عمدة الحافظ وعدة الالفاظ : ص ٢١٦ .

(٧) البحر المحيط : ج ٢ / ص ٨٨ .

شروط أعمال لا عمل ليس :

=====

١ - أن يكون اسمها وخبرها نكرتين نحو : لا رجل أفضل منك

وقول الشاعر :

تمز فلا شيء على الأرض باقيا \* ولا وزر ما قضى الله وأقيا

وقد ورد أعمالها في المعرفة نحو قول الشاعر :

وعلت سواد القلب لا أنا باغيا

(١) سواها ولا هن حبها متراخيا

وقول الآخر :

أنكرتها بعد أعوام مضين مـ

(٢) لا الدار دارا ولا الجيران جيرانا

قال ابن مالك : ويمكن عدى أن يجعل ( أنا ) مرفوع فعل مضمّر نائب

( باغيا ) على الحال تقديره : لا أرى باغيا ، فلما أضمر الفعل/الضمير

وانفصل ، ويجوز أن يجعل ( أنا ) مبتدأ والفعل المقدر بعده خبرا

ناصبا ( باغيا ) <sup>(٣)</sup> على الحال .

(١) البيت للناخبة الجعدى من قصيدة طالعها :

ألم تسأل الدار الخداة متى هيا \* هددت لها من السنين ثانيا

الديوان ص ١٧١ ، وهو في أمالي ابن الشجري ج ١ ص ٢٨٤ ، مغنى

اللبيب : ج ١ ص ١٦٦ ، شواهد المعنى : ج ٢ ص ١٤١ ، هـ

الهوامع للسيوطي ج ١ ص ١٢٥ ، شرح الأشموني : ج ٢ ص ٢٦٣ .

(٢) البيت غير منسوب :

وهو في شرح غزير الذهب ص ١٩٧ ، وفي كشف الشكك في النحو ج ١ .

ص ٣٦٦ ، وفيه ( نكرتها ) بدل أنكرتها ، وهو أيضا في شرح أبيات مغنى

اللبيب للبيدادي : ج ٤ / ص ٣٨٣ .

- ٢ - أن لا يفصل بينها وبين اسمها بفواصل . .  
قال المبرد : " ولا تفصل بينها وبين ما اتصل فيه لأنها تجرى رافضة مجراها ناصبه " (١) .  
وظل السيرافي ذلك بقوله : " فلما لزمتم في أقوى حالها وهو النصب المطل في النكرة ولم يجرز فيها الفصل لزم هذا الحكم أيضا في الحالة الأقل وهي الرفع " (٢) .
- ٣ - أن لا تنفي الجنس ناصلا بل ظاهرا لأن النكرة في سياق النفي تنفي العموم وقد ينص على نفي الجنس معها بقرينه خارجيه نحو قول الشاعر :
- \* تمز فلا شئ \* على الأرض باقيا \*
- للمعلم بأنه لا يبقى شئ سوى الله . .  
قال ابن هشام : وخط كثير من الناس فزعوا أن الماخلة عمل ليس لا تكون الا نافيه للوحده لا غير " (٣) .
- ٤ - أن لا يتقدم خبرها على اسمها :
- وأن لا يتقدم معمول خبرها على اسمها أيضا الا اذا كان ظرفا أو جارا أو مجرورا .
- ٥ - أن لا ينتقض نفيها بالا .

---

(١) المختضب : ج ٤ / ص ٢٨٢ .

(٢) شرح السيرافي حاشية الكتاب : ج ١ / ص ٣٥٦ - ط . بولاق .

(٣) مخفى اللبيب لابن هشام : ج ١ ص ١٩٦ ، وأنظر : شرح الكافية

للرضي : ج ١ / ص ١١٢ .

خيرها بين الحذف والذكر :

=====

يجوز حذف خيرها نحو قول الشاعر :

من صدعن نيرانها \* فأننا ابن قيس لا براح

والقدير : لا براح لي .

وبجوز رفع براح على الابتداء والخبر محذوف

قال ابن يعيش : والأول أجود لأنه كان يلزم تكرير لا كقوله تعالى :

( لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة ) (١) (٢)

ومثل البيت السابق قول الشاعر :

(٣) ولقد أبيت من الفتاة بمنزل \* فأبيت لا حرج ولا محروم

قال فيه سيويه :

وقد زعم بعضهم أن رفعه على النفي كأنه قال : فأبيت لا حرج ولا محروم

بالمكان الذي أنا به " (٤) .

والغالب فيها حذف الخبر ، وقيل يلزم الحذف ويروى قول الشاعر :

\* تميز فلا شئ على الأرض باقيا \*

قال ابن هشام : وقد كثر حذف خبر لا حتى قيل (إنه لا يذكر) (٥) .

(١) سورة البقرة : آية / ٢٥٤ .

(٢) شرح الفصل لابن يعيش : ج ١ / ص ١٠٩ .

(٣) البيت للأخطل التغلبي من قصيدة طلمها :

صرت أمانة حبلى ووعوم \* وهذا المجمع ضمها المكتوم

الديوان ص ٣٨٢ وهو في الكتاب ج ٢ ص ٨٤ ، ٣٩٩ وفي الأمل الشجري

ج ٢ ص ٢٩٧ ، الأنصاف في مسائل الخلاف للأنباري ج ٢ ص ٧١٠ ، شرح

الفصل لابن يعيش ج ٣ ص ١٤٦ ، شرح الكافية للرضي ج ٢ ص ٥٨ وفي

الديوان ( ولقد أكون ) .

(٤) الكتاب : ج ٢ ص ٨٤ .

(٥) مفتي اللبيب لابن هشام : ج ٢ ص ١٦٨ .

أوجه المخالفة بين لا وليس :

=====

لا

قال ابن هشام : تخالف ليس من ثلاث جهات : -

أحداها : ان عطيها قليل حتى ادعى انه ليس بموجود .

الثانية : ان ذكر خبرها قليل حتى ان الزجاج لم يظفر به فأدعى

أنها تحمل في الاسم خاصة وأن خبرها مرفوع .

الثالثة : أنها لا تحمل الا في النكرات (١) .

دخول الباء في خبرها :

=====

دخول الباء في خبر لا لتأكيد النفي كما تدخل في خبر ليس فتقول

لا رجل بقائم كما تقول ليس زيد بقائم ، ومنه قول الشاعر :

فكن لي شفيما يوم لا ذو شفاعه

بممن فنيلا عن سواد بن قارب (٢)

---

(١) معنى اللبيب : ج ١ / ص ١٩٥ .

(٢) البيت لسواد بن قارب الدوسي ويقال السدوسي من أبيات خاطب بها

رسول الله صلى الله عليه وسلم عند اسلامه مطلقا :

أنا نجي بين هد \* ورقدة

ولم يك فيما قد بلوت بكاذب

شرح أبيات معنى اللبيب للبهادري : ج ٦ / ص ٢٧٣ .

وهو في معنى اللبيب : ج ٢ / ص ٦٧ ، أوضح المسالك : ج ١ / ص ٢٩٤ ،

مع الهوامع : ج ١ / ص ١٢٧ ، شرح التصريح على التوضيح ج ١ ص ٢٠١

وفي شرح الأشموني : ج ١ / ص ٢٦٢ .

### المبحث الثالث : " لا " المبهمة

====

#### \* لا الماطفه :

- شروط افادتها المطف
- حذف متبوعها
- فائدة المطف بها
- حكم تكريرها

#### \* لا الجوابيه

- \* لا التي ليست بجوابيه ولا طافه وليست بماطفه .
- الحالات التي يلزم تكرارها فيها . .

#### \* لا الزائده :

- معنى زيادتها
- أقسامها

"لا" المبطه

-----

تمهيد :

----- تنقسم لا النافيه التي لا عمل لها الى ثلاثة أقسام :

١ - لا العاطفه

٢ - لا الجوابيه

٣ - لا التي ليست بجوابيه ولا عاطفه

أولا - لا العاطفه :

---

تجى " لا عاطفه فتفيد نفى الحكم عن المعطوف بعد ثبوته للمعطوف عليه

فهو تشرك بينهما من جهة الاعراب وتخالف بينهما فى المعنى .

قال سيوطي :

" ومن ذلك مررت برجل لا امرأة ، أشركت بينهما لا فى الباء وأحققت

الحرور للاول وفصلت بينهما ضد من التثنية عليه فلم يدر بأيهما مررت " (١)

وقال المبرد :

" وهى تقع لاخراج الثانى مما دخل فيه الاول وذلك قولك : " ضربت

زيدا لا عمرا ، ومررت برجل لا امرأة " (٢) .

شروط افادة لا المطف :

----- يشترط فى افادة لا المطف ما يلى :

أولا - أن يتقدمها أحد ثلاثة أمور :

١ - اثبات نحو جاء زيد لا عمرو

فان تقدم بها نفى امتنع كونها للمطف نحو قوله تعالى ( غير

المغضوب عليهم ولا الضالين ) (٣) ونحو ما جاءنى زيد ولا عمرو .

---

(١) الكتاب ج ١ ص ٤٣٩

(٢) المقتضب ج ١ ص ١١

(٣) سورة الفاتحه آيه ٧

- ٢ - أوامر : نحو : اضرب زيدا لا عمرا  
 ٣ - أوامدا : نحو : يا ابن أخي لا ابن عمي ، خلافا لابن سمدان  
 فقد زعم انه ليس من كلام العرب (١) ويرد عليه بأن سيبويه قد نص  
 عليه " يا زيد لا عمرو " (٢) .  
 وقد أجاز البعض أن يتقدمها الداء نحو قرا الله لزيد لا ليكر  
 والتحصيلي نحو : هلا تضرب زيدا لا عمرا (٣) .  
 وضع ذلك الرضى قال : ولا تجىء بعد الاستفهام والتمنى والعرض  
 والتحصيلي ونحو ذلك ولا بعد التهنى (٤) .

ثانيا - أن لا تقترب بحاطف .

فاذا اقترنت به فالحطف بحرف الحطاف وحده ولا اما للنفس الخالصة  
 نحو : ما جئت زيدا لا بل عمرو ، وأما للتأكيد في نحو : ما جئت  
 زيدا ولا عمرو .

ثالثا - أن لا يصدق أحد متعاطفها على الآخر .

فلا يجوز جاتي رجل لا زيد ، ويجوز : جاتي رجل لا امرأة .  
 رابعا - ألا يكون المعطوف عليه مفعول فعمل ماضى . اشترط ذلك الزجاج  
 فلا يجوز عنده نحو قام زيد لا عمر ، قال : " تقول أمر به عبد الله  
 لا يزيد ولو قلت : أمرت به عبد الله لا يزيد لم يجز لانك انما تتفنى بها  
 في المستقبل لا في الماضى " (٥)

(١) الجنى الدانى للمرادى ص/٢٩٤ ، مغنى اللبيب ج ١ ص/١٩٧ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص/١٨٦ .

(٣) همع الهوامع للسيوطى ج ٢ ص/١٣٨ .

(٤) شرح الكافية للرضى ج ٢ ص/٣٧٨ .

(٥) حروف المعانى لابي القاسم الزجاجى ص/٣١ .



وهو محجوج بالسماح .

قال ابن هـفـفـور : " والذي يدل على فساد مذهبه أنه قد ينفق بها  
الماضي قليلا نحو قوله تعالى : ( فلا صدق ولا صلى ) (١) يريد فلم  
يصدق ولم يصل ، فإذا جاز أن تنفق بها الماضي في اللفظ فلا حـرى  
أن تكون نافعية له في المعنى .

ومما ورد من المحلف بها بعد الماضي قوله :

كان دثارا خلقت بلبونه \* عقاب تنوفى لا عقاب القواطل (٢)  
فمحلف بلا بعد خلقت وهو ماضى (٣) .

خاصا - افراد محطوفها

ذكر ذلك الاشمونى (٤) وقال الصبان : ولو تأويلا فيجوز قلت زيد قائم  
لا زيد قائم أخذا من قول الهمع : " ولا يحطف بها جملة لا محل لها  
من الاعراب " (٥)

- 
- (١) سورة القيامة آية ٣١  
(٢) البيت لا مرى القيس وقبله :  
دع ذلك نهبا صريح في حجراته ولكن حديثا ما حديث الرواحل  
شرح ديوان امرى القيس للسندى ص/ ١٧٤  
والشاهد في الخصائص لابن جنى ج ٣ ص/ ١٩١ ، شرح الرضى طوى  
الكافية ج ٢ ص ٣٧٨ .  
مبنى اللبيب ج ١ ص/ ١٩٧ ، الجنى الدانى ص/ ٢٩٥ ، الاشمونى  
ج ٣ ص/ ٨٥ .  
وأورد ثعلب في مجالسه ( أو عقاب القواطل ) ص/ ٣٩٨  
شرح جملة الزجاجى لابن هـفـفـور ج ١ ص ٢٤٠  
(٣) شرح الاشمونى طوى الألفية ج ٣ ص/ ٨٥  
(٤) حاشية الصبان طوى الاشمونى ج ٣ ص/ ٨٥ وانظر مع الهوامع للسيوطى  
ج ٢ ص ١٣٨

وقال المرادى : والمعطوف بلا اما مفرد واما جملة لها محل من الاعراب  
نحو : زيد يقوم لا يقعد (١) .

محذوف متبوعها :

قد يحذف متبوعها نحو : أعيايتك لا لتظالم أى لتعدل لا لتظالم (٢) .

فائدة العطاف بها :

قال الاشمونى : فائدة العطاف بها قصر الحكم على ما قبلها اما قصر

افراد كقولك : زيد كاتب لا شاعر ردا على من يمتد انه كاتب وشاعر

واما قصر قلب كقولك زيد ظالم لا جاهل ردا على من يمتد انه جاهل (٣)

حكم تكررها :

" لا يجوز تكررها كسائر حروف العطاف لا تقول : قام زيد لا عمرو ولا بكر

كما تقول قام زيد وعمرو وبكر ولو قصدت ذلك ادخلت الواو فى المكرر

فقلت ولا بكر ولا خالد فتخرج لا عن العطاف وتتحذف لتأكيد النفس

لدخول الماطف عليه (٤) .

لا الجوابية :

----- لا الجوابية نقيضة نعم فى الجواب قال سيبويه : وتكون لا نفيا

لقوله يفعل ولم يقع الفعل فتقول لا يفعل (٥) .

وتحذف الجمل بعدها كثيرا يقال " أجاك زيد فتقول : لا والاصل

لا لم يجىء (٦) .

(١) الجنى الدانى للمرادى ص/٢٩٤

(٢) همج الهوامع للسيوطى ج ٢ ص/١٣٨

(٣) شرح الاشمونى ج ٣ ص/٨٥ - ٨٦

(٤) شرح الكافية للرضى ج ٢ ص/٣٧٨

(٥) الكتاب ج ٤ ص/٢٢٢

(٦) مفتى اللبيب ج ١ ص/١٩٧ .

لا التي ليست بجوابيه ولا عاطفه وليست بمعاطفه

-----

تدخل لا هذه طوى الاسماء والافعال ولها من حيث التكرار وعد مسه  
أحوال فيلزم تكرارها في الحالات الاتية (١) :

١ - اذا كان مدخولها جملة اسميه صدرها معرفه . نحو قوله تعالى :  
( لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في  
فلك يسبحون ) (٢) .

٢ - اذا كان مدخولها نكرة لم تعمل فيها نحو قوله تعالى : ( لا فيها  
غول ولا هم عنها ينزفون ) (٣)

٣ - اذا دخلت طوى مفرد خبر نحو / زيد لا شاعر ولا كاتب  
أوصفة نحو قوله تعالى : ( وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة ) (٤)  
أحوال نحو / جاء زيد لا ضاحكا ولا باكيا ، وقد جاء بدون تكرار  
نحو قول الشاعر :

قهوت المدا لا ستمينا بمصبة . ولكن بأنواع الخدائع والمكر (٥)  
٤ - اذا دخلت طوى الفعل الماضي نحو قوله تعالى ( فلا صدق ولا صلى ) (٦)

---

(١) انظر الجنى الدانى للمرادى ص/٢٩٧ ، ٢٩٩ ، مفتى اللبيب ج ١

ص/١٩٧ ، ١٩٨

(٢) سورة يس آية /٤٠

(٣) الصافات آية /٤٧

(٤) الواقعة آية /٣٢ ، ٣٣

(٥) البيت غير منسوب وهو في الجنى الدانى ص/٢٩٩ وشمع البوامع ج ١ ص/

١٤٨ وشرح الاشموني ج ٢ ص/١٧٠ وفي شرح الكافية الشافعية

لابن مالك ج ١ ص/٥٤٠ .

(٦) سورة القیامه آیه /٣١

"وهي متكررة في المعنى - في قوله تعالى ( فلا اقتحم العقبة ) (١) -  
 لان معنى ( فلا اقتحم العقبة ) فلا فك رقبة ولا أطعم مسكيناً  
 ألا ترى انه فسر اقتحام العقبة بذلك (٢) .  
 وإذا قصد بالفعل الماضي الدعا لم تكرر نحو قول الشاعر :  
 ألا يا سلمى ياد ارمى طى البلى  
 ولا زال نهلاً بجمر طاشك القطر (٣)  
 وقد لا يقصد به الدعا ولا تكرر أيضاً نحو قول الآخر :  
 حسب المحبين في الدنيا عذابهم  
 تالله لا عذبهم بعد ها سقر (٤)  
 ونحو قوله : والله لا فعلت كذا .  
 ولا يلزم تكرارها اذا دخلت على الفعل المضارع نحو قوله تعالى :  
 ( لا يحب الله الجهر بالسوء من القول ) (٥)

- 
- |     |   |
|-----|---|
| (١) | سورة البلد آية ١١   |
| (٢) | الكشاف للزمخشري ج ٤ ص ٢٥٦   |
| (٣) | البيت مطلع قصيدة لذي الرمة ، الديوان ص ٢٩٠ ، وهجزة في معنى<br>اللبيب ج ١ ص ١٩٧ وفي الجمع ج ١ ص ١١١ وشواهر المعنى ج ٢<br>ص ٦ ، وهو بكامله في أمالي ابن الشجري ج ٢ ص ١٥١ والاشمونى<br>ج ١ ص ٢٣٩ وفي شرح التصريح على التوضيح للأزهري ج ١ ص ١٨٥ |
| (٤) | البيت للمؤمل بن أميل المحارب من قصيدة له مشهورة ونها :<br>شفق المؤمل يوم الحيرة النظار<br>لبيت المؤمل لم يخلق له بصر<br>غزاة الادب ج ٣ ص ٥٢٢ وفيها ( والله لا ... )<br>وهو في المعنى ج ١ ص ١٩٨  |
| (٥) | سورة النساء آية ١٤٨   |

## لا الزائدة

-----

معنى زيادتها :

----- إمكانية الاستغناء عنها مع عدم اختلال المعنى أو انعدام

الأثر الإعرابي لها مع عدم الاستغناء عنها في المعنى .

وتزاد لتقوية وتأکید معنى النفي ، وزيادتها تقع في الحشولا في الصدر

قال ابن هشام : " وذلك لان زيادة الشئ " تفيد اطراحه وكونه أول الكلام

يفيد الاعتناء به " (١)

أقسامها :

----- تنقسم لا الزائدة الى قسمين :

القسم الأول : أن تكون باقية على معناها من النفي وقد تكون بمعنى

غير لكن ليس لها أثر إعرابي فهي زائدة من جهة اللفظ.

لا من جهة المعنى ويحل ما قبلها فيها بحد هــ (٢)

وذلك في هذه مواضع :

١ - بين الجار والمجرور نحو/ غضبت من لاشئ " وجئت

بلا زاد .

٢ - بين العاطف والمعطوف نحو/ مارأيت زيدا ولا عمرا

٣ - بين النعت والنموت نحو/ مررت برجل لا ضاحك

ولا بك .

٤ - بين الناصب والمنصوب نحو/ عجبت أن لا تقسم

٥ - بين الهازم والمجزوم نحو/ الا تقم أكرمك

---

(١) معنى اللبيب لابن هشام ج ١ ص ٢٠١

(٢) رصف المباني للمالقي ص ٢٧٠ والجنى الداني ص ٣٠٠ ، معنى

البيب ص ١٩٨

القسم الثاني :

----- أن تكون زائدة دغولها كخروجها وانما تزداد لتأكيد النفس

المتقدم كقول الشاعر :

ما كان يرضى رسول الله دمنهم

والطاهيان أبوبكر ولا عمر (١)

وقد جاءت زيادتها شذوذا في قول الشاعر :

تذكرت ليلى فاعترتنى صباه

وكاد ضمير القلب لا ينقطع (٢)

وقد شذ اعمالها زائده في نحو قول الشاعر :

لولم تكن ظفان لا ذنوب لها

إذا للام ذوو أحسابها عمرا (٣)

ومن زيادتها لفظا ومعنى قول الشاعر :

ما بال جهلك بمد الحلم والد يمن

وقد طلاك شبيب حين لا حين (٤)

قال سيبويه : " فانما هو حين حين ولا بمنزلة ما إذا ألغيت " (٥)

(١) البيت لجبرير بن عامر من قصيدة مطلعها :

قل للديار سقى أطلالك الطمر ... قد هجت شوقا فماذا ترجع الذكر

الديوان ص/ ٢٦٣ وهو في وصف العاني للعالم ص/ ٢٧٣ وفي معاني

القرآن للقرآن ج ١ ص/ ٨ وفي البحر المحيط ج ١ ص/ ٢٩

(٢) البيت غير منسوب وهو في الجني الداني ص/ ٣٠٢ وفي وصف العاني ص/ ٢٧٤

(٣) البيت للفرزدق يهجو عمر بن هبيرة الفزاري خزائن الادب ج ٢ ص/ ٨٢ وهو

في الخصائص لابن جني ج ٢ ص/ ٣٦ وضرائر الشعر لابن هفوف ص/ ٧٦ -

وفيهما (الو لا مت) بدلا من (إذا لا مت) وصدرة في الجمع ج ١ ص/ ١٤٧

وانظر ص/ ١٦ من البحث والدديان ص/ ٢٣٠ وفيه إلى للام ذوو أحسابهم

(٤) البيت مطلع قصيدة لجبرير يهجو فيها الفرزدق شرح الديوان ص/ ٥٨٦ وهو

في الكتاب ج ٢ ص/ ٣٠٥ وفي أمالي ابن الشجري ج ٢ ومجزه في الجمع

ج ١ ص/ ١٦٧ وفي ضرائر الشعر لابن هفوف ص/ ٧٦ .

(٥) الكتاب ج ٢ ص/ ٣٠٥ .

المبحث الرابع : " لا ت "

-----

\* تأصيلها

\* عليها :

— فعل ليس

— فعل ان

— الجسريها

— افعالها

\* لا ت الواقع بعدها هنا

—————

- لا ت -

تأصيلها :

----- اختطف في تأصيلها على أقوال :

١ - قيل انها كلمة واحدة فعل ماخر أصلها من لا ت يليت بمعنى نقص مسن قوله تعالى ( لا يلتكم من افعالكم شيئاً ) (١) ثم استعملت للنفي وقيل ان اصلها ليس قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وابدلت السين تاء (٢) .

٢ - وقيل انها مركبة من " لا " والتاء فلو سميت بها حكيت (٣) .

٣ - وقيل انها كلمة بمعنى كلمة وذلك انها لا النافية والتاء زائدة في أول

الحين (٤) . كقول الشاعر :

الماطفون تحين ما من ططف

والطعمون زمان أين الطمم (٥)

٤ - وقيل انها لا زيدت عليها التاء للتأنيث وقيل للمبالغة في النفي كما

قالوا علامه ونسابه (٦) وهو رأى الجمهور وقد رجحه ابو حنيفة

(١) سورة الحجرات آية / ١٤

ج ١ ص ٢٠٣

(٢) حجة القراءات لابن زركش ص / ٦٧٦ ، مغنى اللبيب لا همع الهوامع ج ١ ص / ١٣١

(٣) الجنى الدانى ص / ٤٨٥ همع الهوامع ج ١ ص / ١٢٦ .

(٤) الجنى الدانى ص / ٤٨٦ ، مغنى اللبيب ج ١ ص / ٢٠٤

(٥) البيت لابن وجزة السمدى وشطره الاول في مجالس ثعلب ص / ٣٧٤ وهو مركب

من مصراعين هما :

الماطفون تحمين مامن ططف      والسيوفون يدا اذا ما أنعموا

واللاحقون جفانهم قمع الذرا      والطعمون زمان اين الطمم

غزاة الادب للبغدادي ج ٢ ص / ١٤٩ وهو في الانصاف للانبأرى ص / ١٠٨ -

وفي الهمع للسيوطي ج ١ ص / ١٢٦ .

(٦) شرح الكافية للرضي ج ١ ص / ٢٧١ وانظر مغنى اللبيب ج ١ ص / ٢٠٣ وهمع

الهوامع ج ١ ص / ١٢٦ .



وابن هشام (١) لا مور :

- أنه يوقف عليها بالتاء هالها (٢)

- انها رسمت منفصلة عن الحين

- ان التاء قد تكسر ولو كانت فعلا ماضيا لم يكن للكسر وجه .

عطيها :

----- للتخاة في عمل لات أربعة مذاهب :

أولها : انها تعمل عمل ليس وهو قول الجمهور (٣) وذلك بشرطين :

الاول : أن لا يذكر بعدها الا أحد معموليها والغالب حذف الاسم

وذكر الخبر قال تعالى ( ولات حين مناص ) (٤)

بنصب الحين والتقدير ولات الحين حين مناص . قال سيويه

ولم تستعمل الا مضرا فيها (٥) .

وقد يحذف الخبر ويذكر الاسم فري " ولات حين مناص " (٦)

قال سيويه : وهي قليلة (٧) ، قال الأخفش : ورفع

بعضهم ( ولات حين مناص ) فجعله في قوله مثل " ليس " كأنه

قال : ليس أحد وأضر الخبر (٨) .

(١) البحر المحيط لأبي حيان : ج ٧ ص ٣٨٤ ، مغنى اللبيب ج ١ ص ٢٠٤

(٢) معاني القرآن للفراء : ج ٢ / ص ٣٩٨ .

(٣) مغنى اللبيب ج ١ ص ٢٠٤ ، الجنى الدانى : ص ٤٨٨ .

(٤) سورة ص : آية ( ٣ ) .

(٥) الكتاب : ج ١ ص ٥٧ .

(٦) معاني القرآن للأخفش : ج ٢ ص ٤٥٣ ، وفي البحر المحيط : ج ٧ ص ٣٨٣

( ٧ ) قرأ أبو السمال " ولات حين " بضم التاء ورفع النون " .

(٨) الكتاب : ج ١ ص ٥٨ .

(٨) معاني القرآن للأخفش : ج ٢ / ص ٤٥٣ .

الثانى : " أنها لا تعمل الا فى لفظ الحين قال سبويه : شبهوا بها لات فى

بعض المواضع وذلك مع الحين خاصة لا تكون لات الا مع الحين " (١)

وقال أيضا : " ولا يجاوز بها هذا الحين رفعت أو نصبت ولا تمكن

فى الكلام تمكن ليس وإنما هى مع الحين كما أن لدن انما ينصب

بها مع غدوة " . (٢)

وقيل بل تعمل فيها رادف الحين مثل ساعة وأوان (٣) لقول الشاعر :

ندم البخاسة ولات ساعة ندم

والبغى مرتع متغية وخسيم (٤)

وقول الآخر :

طلبوا صلحنا ولات أوان

فأجبنا أن ليس حسين بقـاء (٥)

وقد جاءت بدون لفظ الحين ولا مرادفه نحو قول الشاعر :

(١) الكتاب : ج ١ / ص ٥٧ .

(٢) الكتاب : ج ١ / ص ٥٨ .

(٣) شرح الكافية الشافية لابن مالك : ج ١ / ص ٤٤٣ ، شرح الكافية للرضى : ج ١ / ص ٢٧٠ .

(٤) البيت لمحمد بن عيسى بن طلحة ويقال لمهلهل بن مالك الكنانى المقاصد النحوية للمعنى : ج ٢ / ص ١٤٦ ، وهو فى <sup>شرح</sup> الكافية الشافية لابن مالك ج ١ / ص ٤٤٣ ، وفى شذور الذهب : ص ٢٠٠ و صدره فى همع الهوامع ج ١ / ص ١٢٦ ، وكذلك فى الأشمونى : ج ١ / ص ٢٦٦ .

(٥) البيت لأبن زبيد الطائى من قصيدة طلمعها :

خبرتنا الركبان ان قد فخرتم \* وفخرتم بضره المسكا

الديوان ص ٣٠ ، وهو فى الخصائص ج ٢ ص ٣٧٧ ، الانصاف للأنبارى ج ١

ص ١٠٩ ، شرح المفصل لابن يعين ج ٩ ص ٣٢ ، وفى مغنى اللبيب : ج ١

ص ٢٠٤ ، وهمع الهوامع ج ١ ص ١٢٦ صدره فقط ، وهو فى الأشمونى ج ١

ص ٢٦٦ ، وفى الخزائن للمقدادى : ج ٢ / ص ١٥١ .

ترك الناس لنا أكتافهم \* وتولوا لات لم يغن الفرار<sup>(١)</sup>  
وهي في هذا مؤكدة بحرف النون بعدها " لم " وليست طامه<sup>(٢)</sup> ،

ثانيها : أنها تعمل عمل ان فتتصب الاسم وترفع الخبر وهذا قول للأخفش<sup>(٣)</sup>  
ولفظ الحين اسمها والخبر محذوف .

ثالثها : أنها تخفف أسما الزمان قال الفراء<sup>(٤)</sup> : ومن العرب من يضيف لات  
فتخفف أنشدوني :  
لات ساعة مندم

ولا أحفظ صدوره والكلام أن ينصب بها لأنها في معنى ليس وأنشدني  
بعضهم :

طلبوا صلحتنا ولات أوان \* فأجبنا أن ليس حين بقا<sup>(٥)</sup>  
وفرى " ولات حين ماضى " بخفف الحين<sup>(٥)</sup> .

وأجيب بأنه طى أضمار من الاستغراقه أو طى أن الأصل ولات  
أوان صلح ثم بنى لقطعه من الاضافة وكان بناؤه طى الكسر لشبهه  
بنزال<sup>(٦)</sup> .

- 
- (١) البيت للأفوه الأودي من قصيدة مطلعها :  
ان ترى رأسى فيه قسوع \* وشواتى خلة فيها دوار .  
الديوان ص ١٣ وهو في همع الهوامع للسيوطى ج ١ ص ١٢٦ ، وفى  
الصاحبى لابن فارس : ص ٦٨ .
- (٢) أنظر همع الهوامع : ج ١ ص ١٢٧ .
- (٣) الجنى الدانى ص ٤٨٨ ، مغنى اللبيب ج ١ ص ٢٠٤ ، همع الهوامع : ج ١  
ص ١٢٦ ، البحر المحيط : ج ٧ ص ٣٨٣ .
- (٤) معانى القرآن للفراء : ج ٢ / ص ٣٩٧ - ٣٩٨ .
- (٥) أنظر مغنى اللبيب ج ١ ص ٢٠٤ ، وفى البحر المحيط ج ٧ ص ٣٨٤ " وقرأ  
عيسى بن عمر ( ولات حين ) بكسر التاء والنون .
- (٦) مغنى اللبيب ج ١ ص ٢٠٤ وأنظر الجنى الدانى ص ٤٨٨ وهمع الهوامع ج ١ ص ١٢٦

رابعها : أنها مهبطه لا عمل لها والمرفوع بعدها مبتدأ حذف خبره والخصوب  
مفعول لفعل محذوف وهو قول للأخفش والتقدير عند في الآية طى  
قراءة النصب لات أرى حين مناص ، ولى قراءة الرفع ولات حسين  
مناص كائن لهم (١) .

وقد جاءت مهبطه لعدم دخولها طى الزمان (٢) نحو قول الشاعر :  
لهفى عليك للهفة من خائف \* \* \* بهفى جوارك حين لات مجير<sup>(٣)</sup>  
لات الواقع بعدها هنا : للنحاة فى نحو قول الشاعر :  
حننت نوار ولات هنا حننت

هكذا الذى كانت نوار أجنت<sup>(٤)</sup>

رأيان الأعمال وعدمه :

فالأول : أن لات مهبطه لا اسم لها ولا خبر وهنا فى موضع نصب طى الظرفية  
لأنه اشارة الى المكان .  
وحنت مع ( أن ) مقدرة قبلها فى موضع رفع بالابتداء والتقدير حنت  
نوار ولا هنالك حنين .

(١) مغنى اللبيب ج ١ ص ٢٠٤ ، وانظر الجنى الدانى ص ٤٨٨ وهمج الهوامع؛

ج ١ ص ١٢٦ .

(٢) شرح الأشموني طى الألفيه : ج ١ ص ٢٦٦ .

(٣) انظر ص ٧٤ الا أنه يروى ( حين ليس مجير ) .

(٤) البيت لشبيب بن جميل كما فى الموهطف والمخطف للامدى ص ٨٤ ، ويقال

لحجل بن نضله ، انظر خزائن الأدب للبغدادي ج ٢ ص ١٥٦ - ١٥٨ ،

وهو فى الكافيه الشافيه لابن مالك ج ١ ص ٤٤٥ وصدرة فى شرح الفصل

لابن يمشى ج ٣ ص ١٥ وكذلك فى الجمع للسيوطى ج ١ ص ١٢٦ وهو

فى الأشموني أيضا ج ١ ص ١٥٥ - ٢٦٦ .

الثانى : أن يكون ( هنا ) اسم لات وحلت خبرها على حذف مضاف والتقدير

وليس ذلك الوقت وقت حنين .

وهذا الوجه ضعيف لان فيه اخراج هنا عن الظرفية وهو من الظروف

التي لا تتصرف ، وفيه أيضا : اعمال لات فى معرفة ظاهره وانما

تعطى فى نكرة وهو اختيار ابن صفور (١) .

قال : وتعطى فى الحين معرفة ونكرة لا اختصاصها به ومن أعمالها

فيه معرفة قول الأحنف :

لات هنا ذكرى جبيرة أو من

جاء منها بطائف الأهوال (٢)

فأعطىها فى هنا وهو معرفة . (٣)

---

(١) الكافية الشافية لابن مالك : ج ١ / ص ٤٤٥ .

(٢) من قصيدته التى مطلعها :

ما بكاء الكبير بالأطلال \* وسوالى فهل ترد سوالى

أنظر الديوان : ص ٣ .

وهو فى الخصائص لابن جنى : ج ٢ / ص ٤٧٤ .

وفى شرح الفصل لابن يعيش ج ٣ ص ١٧ ، وفى المقاصد النحوية للمعنى

ج ٢ / ص ١٠٦ .

وفى شرح التصريح على التوضيح للأزهري : ج ١ / ص ٢٠٠ .

(٣) المقرب لابن صفور : ج ١ / ص ١٠٥ .

## الفصل الثانى

وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : ليس

،، الثانى : ما

،، الثالث : ان

المبحث الاول : " ليس "

- تأصيلها .
- ليس العاملة عمل كان :
- معناها : استعمالها في نفي الحال والماضي والمستقبل .
- " النفي العام " .
- وقوع اسمها نكرة محضة .
- هل هي فعل أو حرف .
- أحكام خبرها :
- توسط الخبر بينها وبين اسمها .
- تقديم خبرها عليها .
- زيادة الباء في خبرها .
- حذف الخبر .
- العطف على الخبر .
- اقتران الخبر بالواو .
- ليس الاستثنائية :
- خبرها .
- اسمها .
- الوصف بليس .
- ليس العاطفة .
- المرحلة .

(( ليس ))

تأصيلها :

=====

قيل انها مركبه ومن قال بذلك الخليل بن أحمد والفراء . .  
قال الخليل : " وأصله لا أيس فطرحت الهمزة وألزقت اللام بالياء . .  
وقال الفراء : أصل ليس لا أيس ودليل ذلك قول بعض العرب : أفتنى  
بسه من حيث أيس وليس ، وجىء به من أيس وليس ، أى من حيث هو وليس هو<sup>(١)</sup>

وقيل أنها بسيطة وطلبه أكثر المحققين :

قال سيوطي : " وأما ليس فانها مسكنة من نحو قوله صيد كما قالوا طيم  
ذاك فى طيم ذاك فلم يجعلوا اعتلالها الا لزوم الاسكان اذ كثر فى كلامهم  
ولم يغيروا حركه الفاء " (٢) .

وقال ابن هشام : " وزنه فعل بالكسر ثم التزم تخفيفه وطلبه نقد ره فعل  
بالفتح لأنه لا يخفف ، ولا فعل بالضم لأنه لم يوجد فى يائى الميم الا فى هيو  
وسمع لست بالضم فيكون على هذه اللغة كهيو " (٣) .

وتستعمل على أربعة أوجه<sup>(٤)</sup> : -

- ( ١ ) أن تكون من أخوات كان .
- ( ٢ ) أن تكون من أدوات الاستثناء .
- ( ٣ ) أن تكون مهبطه لا على لها .
- ( ٤ ) أن تكون حرفا عاطفيا .

---

(١) لسان العرب مادة ( ليس ) .

(٢) الكتاب لسيوطي : ج ٤ / ص ٣٤٣ - ٣٤٤ .

(٣) مغنى اللبيب لابن هشام : ج ١ ص ٢٢٧ ، وقال مثل هذا الرضى فى شرح  
الكافيه : ج ٢ / ص ٢٩٦ .

(٤) انظر الجنى الدانى : ص ٤٩٥ ، وحكى ابن منظور هذه الأقسام ولم يذكر  
المهبطه ، لسان العرب : مادة ( ليس ) .



ليس العاملة عمل كان :

-----

معناها :

====

معنى ليس النفى ، قال سيبويه " وليس ، نفى " (١) .

وهى فعل ماضى جازم - ناقص - تنفيد مع معموليها نفى انصاف اسميها  
بمعنى خبرها (٢) .

وهى ضد الاطلاق لنفى الحال وعند التقيد بزمان بحسبه (٣) .

فهى للماضى فى نحو : ليس خلق الله مثله .

وللمستقبل فى نحو قوله تعالى : " ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم " (٤)

وفى نحو قول الشاعر :

له نافات ما يغيب نوالها <sup>بلا</sup> وليس طاماً اليوم مانعه فدا (٥)

ونأتى أيضاً للنفى العام المستغرق به الجنس (٦) ، ففى الحديث " ليس صلاة

أثقل على الخافقين من الفجر والعشاء " (٧) .

(١) الكتاب لسيبويه : ج ٤ / ص ٢٣٣ .

(٢) النحو الوافى : عباس حسن ، ج ١ / ص ٥٥٩ .

(٣) شرح الأشموش على الألفيه : ج ١ / ص ٢٣٨ ، القرب لابن صفور :

ج ١ / ص ٩٣ .

(٤) سورة هود : آية (٨) .

(٥) البيت لأبى بصير الأعمش ميمون بن قيس من قصيدة يمدح فيها رسول الله  
صلى الله عليه وسلم مدحها :

ألم تفتحى هناك ليلة أرمدا <sup>بلا</sup> وهادك ماعاد السليم الصبه ؟

ومدر البيت فى الديوان هكذا ( له صدقات ماتغب ونائل ) الديوان ص ١٣٧

(٦) شواهد التوضيح والتصحيح لشكولات الجامع الصحيح لابن مالك : ص ١٤١ ،

وأنا شرح الكافيه للرضى : ج ٢ / ص ٣٠٠ .

(٧) أخرجه البخارى ، باب فضل الصلاة فى جماعة عن أبى هريرة ، فتح البارى -

شرح صحيح البخارى : ج ٢ / ص ١٤١ .

وكثير وقوع اسمها نكرة محضة كلفظ " صلاة " في الحديث المتقدم ( ٥ ) ،

وكقول الشاعر :

(١) كم قد رأيت وليس شيء بأقيس ~~بأقيس~~ من زائر طرق الهوى وسرور

وهي جامدة لا تتصرف بحال من الأحوال فلم يأت منها غير الماضي . .

قال سيبويه : " ولا يكون منها فاعل ولا مصدر ولا اشتقاق " (٢)

وقال المبرد : " أما امتناعها من التصرف فانك اذا قلت ضرب وكان

دللت على ماضى ، فاذا قلت " يضرب " و " يكون " دللت على ما هو فيه

وما لم يقع ، فأنت اذا قلت " ليس زيد قائما فدا أو الآن ، أردت ذلك المعنى

الذى هو يكون ، فلما كانت تدل على ما يدل عليه المضارع استغنى عن المضارع فيها " (٣) .

وهي ناقصة فلا تكفى بمرفوعها عن الخبر .

قال سيبويه وقد تحدث عن استغنائه كان بمرفوعها قاله " فأما ليس فانسه

لا يكون فيها ذلك لأنها وضعت موضعا واحدا ومن ثم لم تصرف تصرف الفعل

الآخر " (٤) ، وقد ورد السماح بذلك . .

وتعمل الرفع في الاسم والنصب في الخبر دون شرط .

وما تختص به ليس : حذف الستثنى بعد الا وغير اذا كان ما قبلها من

حروف النفي ليس ولا يجوز ذلك مع غيرها من ألقاظ الجحد فلا تقول بدل ليس الا

لم يكن الا ، ولا لم يكن غير (٥) .

٥ انظر المراجع في هامش (٦) من ص ٦٤

(١) البيت لم أهد لمعرفة قائله وهو في شواهد التوضيح والتصحيح لشكليات

الجامع الصحيح : ص / ١٤١ ، ومع الهوامع للسيوطي : ج ١ ص ١٢٠

(٢) الكتاب : ج ٤ / ص ٣٤٤ .

(٣) المقتضب : ج ٤ / ص ٨٧ .

(٤) الكتاب : ج ١ / ص ٤٦ .

(٥) تقريرات من شرح أبي سعيد السيرافي بهامش الكتاب : ج ١ / ص ٣٧٦ ،

ط . بولاقي .

هل ليس فعل أو حرف ؟

مذهب جمهور النحاة طوى أنها فعل ... وذهب ابن السراج والفارسي  
في أحد قوليه <sup>(١)</sup> وجماعة من أصحابه وابن شقير إلى أنها حرف <sup>(٢)</sup> .

وقد نرى طوى فعليتها سيويه به قال المبرد .

قال سيويه : " تقول : لست أخاك وزيدا أعتك طيه لأنها فعل  
وتصرف في معناها كتصرف كان <sup>(٣)</sup> .

وقال أيضا : " قال الشاعر <sup>(٤)</sup> :

اليس اكرم خلق الله قد طموا \* عند الحفاظ بنوعمر بن حنجد  
صار ليس هاهنا بمنزلة ضرب قومك بنو فلان لأن ليس فعل <sup>(٥)</sup> .  
وقال المبرد : " أما الدليل طوى أنها فعل فوق الضمير الذي لا يكون

(١) قال الرض : ( وقال أبو طوى في أحد قوليه أنها حرف إذ لو كان مخفف

فعل كصيد في صيد لمادات حركة عين الياء عند اتصال الضمير كصيدت

ولو كان كهباب للكسرة الفاء كهبت - والجواب أن ذلك لحارفته اخواته

في عدم التصرف ، قال أبو طوى : وأما لحاق الضمير به في لست ولستم

ولستم فلشبهه بالفعل لكونه طوى ثلاثة ومعنى ما كان وكونه رافعا ناصبا

كما الحق الضمير في ها ، هائيا ، هاوا ، هائي ، هائن مع كونه اسم

فعل تشبيها بالفعل ، والأولى الحكم بفعلية لدلالة اتصال الضمير به

عليها وهي لا تتصل بخير صريح الفعل إلا نادرا كما ذكرنا في ها <sup>(٥)</sup> .

شرح الرض طوى الكافية : ج ٢ / ص ٢٩٦ .

(٢) الجنى الداني للمرادى : ج ١ / ص ٤٩٣ - ٤٩٤ .

(٣) الكتاب لسيويه : ج ١ / ص ٨٩ .

(٤) لم أعرفه واليهت من شواهد الكتاب : ج ٢ / ص ٣٧ ، ولسان العرب : مادة  
( حنجد ) .

(٥) الكتاب : ج ٢ / ص ٣٧ .

الا في الأفعال فيها نحو : لست منطلقا ولست ولستما ولستم ولستن . . .  
ولمست امة الله ذاهبه ، كقولك ضربوا وضربا وضربت <sup>(١)</sup> .

قال تعالى : ( وكذب به قومك وهو الحق قل لست طيكم بوكيل <sup>(٢)</sup> )

وقال تعالى : ( لست طيهم بمسيطر <sup>(٣)</sup> ) .

وقال تعالى : ( قل يا أهل الكتاب لستم طي شي حتى تقيموا التوراة  
والإنجيل . . . <sup>(٤)</sup> )

وقال تعالى : ( يا نساء النبس لستن كأحد من النساء <sup>(٥)</sup> ) .

وقال تعالى : ( وقالت اليهود ليست النصارى طي شي <sup>(٦)</sup> ) .

وقال سيبويه : " ولغنى عن العرب الموثق بهم انهم يقولون " ليسنى <sup>(٧)</sup> "

طى أنه قد سمع ترك نون الوقاية معها كقول رؤبة :

عددت قومي كمد يد الطيم <sup>(٨)</sup> \* اذ ذهب القوم الكرام ليسى

وقيل ان ترك النون في هذا ضروره <sup>(٩)</sup> عند من قال بفعليتها .

وقد أشار سيبويه الى حرفيتها بقوله : ( وقد زعم بعضهم ان ليس

تجمل كما وذلك قليل لا يكاد يحرف ، فهذا يجوز أن يكون منه : ليس خلق  
الله أشعر منه وليس قالها زيد <sup>(١٠)</sup> ) .

(١) المقتضب للمبرد : ج ٤ / ص ٨٧ ، ١٩٠ .

(٢) سورة الأنعام : الآية (٦٦) .

(٣) سورة الغاشية : الآية (٢٢) .

(٤) سورة المائدة : الآية (٦٨) .

(٥) سورة الأحزاب : الآية (٣٢) .

(٦) سورة البقرة : الآية (١١٣) .

(٧) الكتاب لسبويه : ج ٢ / ص ٣٥٩ .

(٨) البيت لرؤبه بن العجاج ، الديوان ص ١٧٥ ، في الأبيات المفردة المنسوبة  
اليه ، مغنى اللبيب : ج ٢ / ص ٢٥ ، شرح الرضى طي الكافية ج ٢ / ص

٢٩٧ ، خزنة الأرب للبخداوى : ج ٢ / ص ٤٢٥ .

(٩) مغنى اللبيب لابن هشام ج ٢ ص ٢٥ .

(١٠) الكتاب لسبويه : ج ١ / ص ١٤٧ .

والراجع فيها الفعلية لما استدل به الجمهور من لحوق ضائر الرفسح  
البارزه لها التي لا تكون الا علامة للفعل ، ولحوق تاء التأنيث ، ولحوق نون -  
الوقايه بها أيضا ولثبوت القول بفعليتها عن بعض الناحين ، فقد نقل الرضى  
من أبى على الفارسى القول بفعليتها والحكم بأولويته ، وكذلك صرح ابن  
السراج بفعليتها قال :

[ فأما ليس فالدليل على انها فعل - وان كانت لا تتصرف تصرف  
الفعل - قولك لست كما تقول ضربت ، ولستما كضربتما ... ] وقال أيضا :  
" وهى فعل وأصلها ليس مثل صيد البعير والزمت الاسكان ان كانت غير متصرفه<sup>(١)</sup>

---

(١) حاشية رقم ٦٨١ من الجنى الدانى للمرادى : ص ٤٥٩ ، تحقيق

طه محسن ، احالة على الأصول لابن السراج : ج ١ / ص ٤٢ ، ج ٢

## أحكام غيرها :

=====

### نوسط غيرها :

يجوز في غيرها أن يتوسط بينها وبين اسمها . .  
وأحتج لذلك بقراءة حمزة وحقق<sup>(١)</sup> " البحر " بالنصب من قوله تعالى :  
( ليس البحر أن تولوا )<sup>(٢)</sup> بجعل أن وصلتها اسم ليس " وقوى ذلك عند  
من قرأ به لأن أن تولوا أهرق من البحر إذ كان كالمضمر في أنه لا يوصف والبحر  
يوصف " .<sup>(٣)</sup>

### ويقول الشاعر :

سلى أن جهلت الناس ضا وضهم

فليس سوا عالم وجهه<sup>(٤)</sup>

قال المبرد " ( ليس ) تقدم الخبر وتأخيره فيها سوا " .<sup>(٥)</sup>

قال أبو حيان : نوسط خبر ليس بينها وبين اسمها قليل وقد ذهب  
إلى المنع من ذلك ابنه ويستوييه تشبيها لها بما . . . أراد الحكم عليها  
بأنها حرف كما لا يجوز توسيها خبر ما وهو معجوج بهذه القراءة المتواترة بورد  
ذلك في كلام العرب<sup>(٦)</sup> .

(١) الكشف عن وجوه القراءات السبع وطلبها وحججها لمكي ابن أبي طالب القيس

ج ١ / ص ٢٨٨ ، حجة القراءات لأبي زرعة / ص ١٢٣ .

(٢) سورة البقرة : آية ( ١٧٧ ) .

(٣) املاء ما من به الرحمن لأبي القاسم المكبري / ص ٧٧ .

(٤) البيت للسؤال بن عادي اليهودي من قصيدة لامية مطلعها :

إذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه \* فكل ردا يرتديه جميل  
الديوان ص ٩٠ ، الشواهد الكبرى للمعنى ج ٢ ص ٧٦ ، شرح ديوان -

الحطاسه للعرزوقي : ج ١ / ص ١٢٣ .

(٥) المقتضب : ج ٤ / ص ١٩٤ .

(٦) البحر المحيط : ج ٢ / ص ٢ - ٣ .

ومحل هذا الجواز ما لم يعرض ما يوجب توسط الخبر نحو أن يكون الاسم  
مضافا إلى ضمير يعود على ما أشبهت إليه الخبر نحو ليس في تلك الديار أهلها  
فهذا وما أشبهه يقدم فيه الخبر وجها لأنه لو قدم فيه الاسم لحاد الضمير  
إلى متأخر لفظا ورتبة<sup>(١)</sup>.

تقديم خبرها عليها :

=====

ذهب الكوفيون إلى أنه لا يجوز تقديم خبر ليس عليها وإلى ذهب  
أبو العباس المبرد من البصريين وزعم بعضهم أنه مذهب سيبويه وليس  
بصحيح ، والصحيح أنه ليس في ذلك نص .  
وذهب البصريون إلى أنه يجوز تقديم خبر ليس عليها كما يجوز تقديم  
خبر كان<sup>(٢)</sup>.

وما احتج به المانعون .

- ١ - أن ليس فعل غير متصرف فلا يجري مجرى الفعل المتصرف فلا يجوز  
تقديم خبره عليه .
- ٢ - أن ليس وما كلاهما لنفي الحال فكما أن ما لا تتصرف ولا يتقدم معمولها  
عليها فكذلك ليس .

قال ابن مالك : واختلف في تقديم خبر ليس فأجازه قوم ومنعه قوم ، والصحیح  
أحب إلى ، لشبه ليس بـ ( ما ) في النفي وعدم التصرف ، ولأن عسى -  
لا يتقدم خبرها أخطاء لعدم تصرفها مع الاتفاق على فعليتها فـ ( ليس )

(١) الكافية الشافية لابن مالك : ج ١ / ص ٤٠١ .

(٢) الانصاف في مسائل الخلاف للأنباري : ج ١ / ص ١٦٠ .

أولى بذلك مساواتها لها في عدم الصرف مع الاختلاف في فعليتها (١)

ومما احتج به المجيزون :

- تقديم معمول خبرها عليها في قوله تعالى ( الا يوم يأتيهم ليس صروفا عنهم ) (٢) .

فقوله " يوم يأتيهم " معمول الخبر الذي هو ( صروفا ) وقد تقدم على ليس وتقدم المعمول يومئذ بجواز تقدم العامل وقد أجيب بأن معمول الخبر ظرف والظرف يتوسع فيها (٣) .

قال أبو حيان : وقد تنبعت جملة من دواوين العرب فلم أظفر بتقدم خبر ليس عليها ولا بمعموله الا ما دل عليه ظاهر هذه الآية وقول الشاعر :

فيا أي غما يزاد الا لجاجة \* وكنت أيها في الخنا لست أقدم (٤)

وقال الرضي : وأما ليس فالأكثر على جواز تقديم خبرها عليها ومنع الكوفي من ذلك (٥) .

(١) جمع الكافيه الشافيه لابن مالك : ج ١ / ص ٣٩٢ ، وقال في شرح عمدة

الحافظ وحدة اللاغظ بعد ذكر قول الطائعين ( ومقولهم أقول ) ص ٢٠٨

(٢) سورة هود : آية (٨) .

(٣) شرح الأشموني على الألفيه : ج ١ / ص ٢٤٦ .

(٤) البحر المحيط لأبي حيان : ج ٥ / ص ٢٠٦ ، ولم أعرف قائل البيت .

(٥) شرح الرضي على الكافيه : ج ٢ / ص ٢٩٢ .



زيادة الـهـاء في خبر ليس :

====

تزداد الـهـاء في خبر ليس كثيرا نحو قوله تعالى : ( أليس الله بكاف عبده )<sup>(١)</sup> ، وقوله تعالى : ( أليس الله بمميز ذي انتقام )<sup>(٢)</sup> . .

وذلك بثلاثة شروط :

الأول : أن لا يقصد بها الاستثناء .<sup>(٣)</sup>

الثاني : أن لا ينتقض النفس بها لا .<sup>(٤)</sup>

الثالث : أن يكون الخبر قابلا للايجاب .<sup>(٥)</sup>

والغرض من زيادتها تأكيد النفي وتقويته فهي بمثابة تكرار النفي .

قال سيبويه : ( وقد تكون الـهـاء الاضافه بمنزلة الـهـاء في أي من - فـي

التوكيد وذلك قولك ما زيد بمنطلق ولست بهذا هب ، أراد أن يكون مؤكدا حيث نفي الانطلاق والذهاب )<sup>(٦)</sup> .

وقال المبرد : ( الـهـاء انما تزداد في خبر الواجب تأكيدا تقول ما زيد

بقائمه وليس زيد بمنطلق )<sup>(٧)</sup> .

ولكنه زيادتها في خبر ليس حلق طيه بالجرح عدم وجودها . .

لَعَوْلُ زُهَيْرٍ :

بِأَلَى أُنَى لَيْتَ مَدْرِكُ مَوَاضٍ . . وَلَا سَابِغٌ شَيْئًا إِذَا كَانَهُ جَانِبًا

(١) سورة الزمر : آية ( ٣٧ ) .

(٢) سورة الزمر : آية ( ٣٦ ) .

(٣) شرح التصريح على التوضيح للأخضرى : ج ١ / ص ٢٠١ .

(٤) شرح الكافية الشافية لابن مالك : ج ١ / ص ٤٢٤ .

(٥) حاشية الخضري على ابن عقيل : ج ١ / ص ١٢١ .

(٦) الكتاب لسيبويه : ج ٤ / ص ٢٢٥ .

(٧) المقتضب للمبرد : ج ٤ / ص ٤٢١ .

قال سييويه : ( لما كان الأول تستعمل فيه الـهـاء ولا تغير المعنى وكانت ما يلزم الأول نوهها في الحرف الآخر حتى كأنهم قد تكلموا بها نفس الأول )<sup>(١)</sup> .

وذكر ابن هشام زيادة الـهـاء في اسم ليس " بشرط أن يتأخر إلى موضع الخبر كقراءة بعضهم : ( ليس البرهان تولوا ) بنصب البرهان<sup>(٢)</sup> .  
وقول الشاعر :

أليس عجيباً بأن الفسقى \* يصاب ببعض الذي في يديه<sup>(٣)</sup> .

---

(١) الكتاب لسييويه : ج ٣ / ص ٢٩ ، وأنظر القول في المطف طي ..

خبرها ص /

(٢) قرا بذلك أبي واسم مسعود ، أنظر الحاشية لابن جني ج ١ ص ١١٧-١١٨ .

(٣) مغنى اللبيب لابن هشام : ج ١ / ص ١٠٢ ، والبيت منسوب لمحمود

النحاس ، وهو من المحدثين . أنظر حاشية الأمير طي المغنى : ج ١

ص ١٠٢ ، حاشية الخضرى طي شرح ابن عقيل : ج ١ / ص ١٢١ .

والبيت تحصيل لـهـاءهـا .

حذف الخبر :

=====

يجوز حذف خبر ليس استغناء وتخفيفا . .

قال سيبويه : " وقولهم : ليس أحد ، أى ليس هنا أحد فشكل ذلك حذف تخفيفا واستغناء يعلم المخاطب بما يعنى " (١) .

" وقال الشاعر : عبد الرحمن بن حسان :

ألا بالهمل وحك نبيئنا \* فأما الجود منك فليس جود<sup>(٢)</sup>  
أى فليس لنا منك جود " (٣) .

وجعل الرضى منه قول الشاعر :

انما يجزى الفتى ليس الجميل<sup>(٤)</sup>

" أى ليس الجميل جازيا ، وقيل بل حطت طى لا فصارت حرف عطف  
مثلها " (٥) .

ومن ذلك قول الشاعر :

لهفى طيك للهفة من خائف

يهفى جوارك حين ليس مجير<sup>(٦)</sup>

أى ليس له .

(١) الكتاب : ج ٢ / ص ٣٤٦ .

(٢) شعر عبد الرحمن بن حسان ص ٢١ ، وهو فى جمع الهوامع ج ١ ص ١١٦

(٣) الكتاب : ج ١ / ص ٣٨٦ .

(٤) عجز بيت للبيد بن ربيعة العامري من قصيدة حالها :

ان تقوى رينا خير نفسك \* هان الله رهشى والمجسل  
الديوان ص ١٤١ ، وهو فى الكتاب ج ٢ / ص ٣٣٣ ، بلفظ (غير) وكذلك  
فى المقتضب : ج ٤ / ص ٤١٠ ، وروى سيبويه أول البيت ( وإذا اقترضت )  
ورواه المبرد ( وإذا أولعت ) .

(٥) شرح الرضى طى الكافية : ج ٢ / ص ٣٠٠ .

(٦) البيت فى شرح حطاسة أبى تمام للمرزوق : ج ٢ / ص ٩٠ . للتصحيح ==

المطف طى خبر ليس :

=====

خبر ليس اما ان يكون منصوبا واما أن يكون مجرورا بالياء الزائدة . .

فاذا كان منصوبا : جاز المطف بالنصب وجاز الجر بفتح دخول الياء طسسى  
المعطوف عليه ، وقد جاء بالنصب والجر قول كل من زهير بن أبي سلمى والأخوص  
الرياحى .

قال زهير :

بدا لى أنى لعت مدرك ماضى

(١) ولا سابقا شيئا اذا كان جائها

=====

- صد الله بن أيوب - فى رثاء منصور بن زياد ، وفى أمالى المرتضى :  
ج ١ / ص ٣٨٢ ، ونسبه لحارث بن بدر الغداني فى رثاء زياد بن أبيه  
وكلاهما أورد بعده البيت التالى مع عدة أبيات :

أما القبور فانهن أوانس      بجوار قهرك والديار قبور  
وذكر المبرد الأبيات التى بعده ولم يذكره ونسبها لرجل من خزاعه  
الكامل : ج ٢ / ص ٣٢٢ ، وهو فى مفتى اللبيب : ج ٢ ص ١٦٨ ،  
وفى جمع الهوامع : ج ١ / ص ١١٦ ، ويروى آخر البيت ( لات مجير )  
أوضح المسالك : ج ١ / ص ٢٨٢ ، ونسبه العيني فى الشواهد الكبرى  
لشعبدل الليثى : ج ٢ / ص ١٠٣ .

(١) البيت لزهير بن أبي سلمى من قصيدة ظلمها :

ألا ليت شعرى هل يرى الناس ما أرى

من الأمر أو يمدولهم ما يمدلها

الديوان ص/ ١٦٩ ، ونسبه سيبويه تارة الى صرة الأنصارى ، الكتاب ج ١ /  
ص ٣٠٦ ، ويروى أيضا لعبد الله بن رواحه<sup>١٦٦</sup> ، خزانة الأدب للبهادى :  
ج ٣ / ص ٦٦٦ ، والبيت فى الكتاب : ج ١ / ص ١٦٥ ، ٣٠٦ ، ج ٣  
ص ٢٩ ، الانصاف فى مسائل الخلاف للأنبارى : ج ١ / ص ١٩١ - ٣٩٥ ،

===

وروى ( ولا سابق ) <sup>(١)</sup> على تقدير اليا<sup>٢</sup> في ( مدرك ) .

وقال الأنور الرياحي :

شائيم ليسوا ملحين عشيرة

ولا ناعبا الا بين غرابها <sup>(٢)</sup>

ويروى " ولا ناعب " على نية اليا<sup>٣</sup> في ( ملحين ) .

واذا كان الخبر مجرورا باليا<sup>٤</sup> الزائد، فلك العطف بالجر على اللفظ

قال ابن مالك : " وهو المختار " <sup>(٣)</sup> ولك العطف بالنصب على المحل . .

فن العطف على اللفظ قول الشاعر :

وليس بمعروف لنا أن نردها

صاحبا ولا ستكر أن تعفرا <sup>(٤)</sup>

==== شرح الكافية للزمخشري : ج ٢ / ص ٢٦٧ ، شرح الفصل لابن يمين

ج ٢ / ص ٥٢ ، مغنى اللبيب : ج ١ / ص ٢٢٣ ، وفي المقاصد

النحوية : ج ٢ / ص ٢٦٧ ، وفي معجم الهوامع : ج ٢ / ص ١٤١ .

(١) الكتاب : ج ١ / ص ٣٠٦ .

(٢) نسب سيبويه البيت للأنور الرياحي : ج ١ / ص ١٦٥ ، ٣٠٦ ، ونسبه

للفردق أيضا ج ٢ / ص ٢٩ ومعه :

فان انتم لم تعقلوا يا خيكم \* فكرونا بغايا بالأكف عابها

خزانة الأدب للبغدادي ج ٢ / ص ١٤٠ ، وهو في الخصائص لابن جني :

ج ٢ / ص ٣٥٤ ، وفي الايضاف للأنباري ج ١ / ص ١٩١ ، وفي شرح الفصل

لابن يمين ج ٢ / ص ٥٢ ، ومغنى اللبيب ج ٢ / ص ٩٧ .

(٣) شرح الكافية الشافية لابن مالك : ج ١ / ص ٤٢٦ .

(٤) البيت للنايفة الجعدي من قصيدة أنشدها النبي صلى الله عليه وسلم مطلعها

خليلي فضا سامة وتهجرا \* ولو ما طي ما أحدث الدهر أوزرا

الديوان : ص ٥٠ ، ٦٨ ، ٧٢ ، وقد روى البيت في الكتاب : ج ١ / ص ٦٤ ،

والمقتضب : ج ٤ / ص ١٩٤ برفع (ستكر) وهو في الكافية الشافية بالجر :

شرح

ج ١ / ص ٤٢٩ .

قال سيبيويه : وقد يجوز أن يجر ويحمله على الرد هوئث لأنه ممن الخيل " (١) .

وقد نعه المبرد قال : " وأما الخفض فيمتنع لأنك تعطف بحرف واحد على طالين وهما الباء ، وليس .

وكان أبو الحسن الأفش يجيزه " (٢) .

ومن المعطف على للوضع قول عقبة الأسدى :

معاوى اننا بشر فأسجج \* فلننا بالجبال ولا الحديد (٣)

وأجازه سيبيويه فى قول الشاعر :

وليس بمعروف لنا أن نرد ها

صاحا ولا مستكر أن تعفرا

(١) الكتاب : ج ١ / ص ٦٤ .

(٢) المقتضب : ج ٤ / ص ١٩٥ .

(٣) البيت لعقبة الأسدى كما فى الكتاب : ج ١ / ص ٦٧ ، وذكر المبرد أن قصيدة عقبة التى فيها البيت مخفوفة كلها وهد البيت الشاهد :

قهبها أمة ذهبت ضياها \* يزيد أميرها وأبو يزيد

وينسب لعبد الله بن الزهير الأسدى مع بيت آخر هو :

أدبروها بنى حرب طيككم \* ولا ترموا بها الغرض الحميدا -

فمن رواه بالجرأورد معه الأبيات المجروزة ، ومن رواه بالنصب ذكر معه -

البيت السابق ، خزنة الأدب : ج ١ / ص ٣٤٣ - ٣٤٤ ، وهو :

فى الكتاب أيضا ج ٢ / ص ٢٩٢ ، المقتضب : ج ٢ / ص ٣٣٨ والانصاف

للأنبارى : ج ١ / ص ٢٣٢ ، شرح الفصل لابن يمين : ج ٤ / ص ٩٠ .

قال : " وان شئت نصبت فقط ولا ستكرا أن تعقرا " (١)

وكذلك المبرد قال : فان قلت في ليس خاصة ( ولا ستكرا أن تعقرا  
على الموضع كان حسنا ) (٢) .

واذا ولي العاطف بعد خبر ليس وصف يظوه سببي نحو :

ليس زيد قائما ولا قاعدا أخوه

فيجوز في الوصف النصب بالعطف على لفظ الخبر ، والجبر على نية دخول

البا في الخبر ، ورفع السببي ( أخوه ) به .

ويجوز مع النصب والجبر الرفع أيضا فتجعل الوصف خبرا مقدما

والسببي بعده مبتدأ مؤخرًا فترفعها وتجب المطابقة بينهما فتقول :

ولا زاهبان أخواء ، ولا زاهبون أخوته

ولك أيضا أن تجعل الوصف مبتدأ والسببي فاعلا به أفنى عن الخبر

لاعتداده على النفي .

أما ان تلا الوصف أجنبي : فيعطف الأجنبي على اسمها ، والوصف

على خبرها نحو : ليس زيد زاهبا ولا قائما عمرو

وان كان خبرها مجرورا بالباء ، جاز جبر الوصف المذكور على الأصح نحو :

ليس زيد بذاهب ولا قائم عمرو

ويجوز أن يكون الأجنبي مبتدأ خبره الوصف المتقدم والجمله معطوفة على

الجمله (٣) .

(١) الكتاب : ج ١ / ص ٦٥ .

(٢) المختضب : ج ٤ / ص ١٩٥ .

(٣) أنظر في ذلك : شرح الكافية الشافية لابن مالك ج ١ / ص ٢٦ وما بعدها

تسهيل الفوائد لابن مالك أيضا ص ٥٨ ، حاشية الصبان على الأشموني :

ج ١ / ص ٢٦١ .

اقتران خبرها بالسواو :

ذهب الأخفش وابن مالك<sup>(١)</sup> الى جواز اقتران خبر ليس بالسواو  
لذا كان جملة بعد الا نحو قول الشاعر :

ليس شيء الا وفيه اذا ما

قابلته عين البصير اعتبار<sup>(٢)</sup>

وأنكر الجمهور ذلك وتأولوا البهت على أن الخبر محذوف ضرورة والجملة  
حال أو على أن السواو زائدة<sup>(٣)</sup> .

---

(١) تسهيل الفوائد لابن مالك : ص ٥٥ .

(٢) البهت غير منسوب لقائل وهو في معجم الهوامع ج ١ / ص ١١٦ ، حاشية

الصبيان على الأشمونى : ج ١ / ص ٢٥٦ .

(٣) معجم الهوامع : ج ١ / ص ١١٦ ، حاشية الصبيان على الأشمونى

ج ١ / ص ٢٥٦ .



ليس الاستثنائية :

=====

جاءت ليس أداة استثناء في فصحى النثر والنظم . .

وفي الحديث : " يطبع المؤمن على كل خلق ليس الخيانة والكذب<sup>(١)</sup>

وفي الحديث الآخر : " ما أنهر الدم فكل ليس السن والظفر " <sup>(٢)</sup> .

وفي الحديث الآخر :

" ليس من أصحابي أحد الا ولو شئت لأخذت عليه ليس أبا الدرداء " <sup>(٣)</sup>

وهذه الجملة الاستثنائية - فيما يقال - هي التي وجهت سيبويه لتتقن دراسة

علم النحو .

وذلك أنه جاء إلى حماد بن سلمة فأستطاع منه الحديث السابق فنطق

سبويه الجملة الأخيرة : ليس أبو الدرداء ، فصاح به حماد : لحنيت

ياسبويه ، هذا استثناء فقال سبويه : والله لأطلين طما لا يلحنني فيه

أحد ثم مضى ولزم الخليل بن أحمد وغيره <sup>(٤)</sup> .

(١) كثر العمال لعلاء الدين المهندي : ج ٣ / ص ٤٦٨ ، وأستشهد به

ابن مالك في شرح الكافية الشافية ج ٢ / ص ٧٢١ ، وابنه في شرحه  
للألفية ص ١٢٢ ، وأخرجه الامام أحمد بلفظ ( يطبع المؤمن على الخلق  
كلها الا الخيانة والكذب ) السند ج ٥ / ص ٢٥٢ وعلى ذلك فلا شاهد  
فيه .

(٢) صحيح مسلم بشرح النووي كتاب الصلوة والذبايح : ج ١٣ / ص ١٢٤ .

(٣) لم أجده في ما اطلعت عليه من كتب الحديث والفهارس المختصة به .

(٤) أنظر : طبقات النحويين واللغويين : لأبي بكر الزبيدي :

ص ٦٦ ، وقد ذكر فسر هذه القصة مما حدا بسبويه للتوجه

لدراسة النحو .

وقال الشاعر :

عددت قومي كعديد الطير \* اف ذهب القوم الكرام ليس<sup>(١)</sup>  
ونصب المستثنى بها وجوبا على أنه خبرها حيث انها هي الناقصة لا غير . .  
قال ابن هشام : والصحيح انها الناسخة<sup>(٢)</sup> .

وقال السيوطي : وهي الناقصة لا أخرى ارتجلت للاستثناء<sup>(٣)</sup> .

واسمها :

ضمير راجع لبعض المفهوم ما تقدم واستتاره واجب فلا يليهما في اللفظ  
الا المنصوب<sup>(٤)</sup> .

قال سيبويه : فاذا جاءتا ونفيهما معنى الاستثناء فان فيهما اضمارا  
وذلك كقولك ما أتاني القوم ليس زيدا ، وأتوني لا يكون زيدا ، وما أتاني  
أحد لا يكون زيدا كأنه حين قال : أتوني صار المخاطب ضده قد وقع في  
خلده أن بعض الأتئين زيد حتى كأنه قال : بعضهم زيد فكأنه قال : ليس  
بعضهم زيدا وترك اظهار بعض استغناء كما ترك الاظهار في لات حين<sup>(٥)</sup> .

وقال ابن مالك : " واسمها بعض مضاف الى ضمير المستثنى منه لازم  
الحذف<sup>(٦)</sup> " .

وقال في توجيه الحديث : يطبع المؤمن على كل خلق ليس الخيانة والكذب  
أي ليس بعض خلقه الخيانة والكذب هذا التقدير الذي يقتضيه الاعراب والتقدير  
المعنوي ، يطبع على كل خلق الا الخيانة والكذب<sup>(٧)</sup> .

(١) تقدمت الاشارة اليه ص /

(٢) مغنى اللبيب لابن هشام : ج ١ / ص ٢٢٨ .

(٣) معجم الهوامع للسيوطي : ج ١ / ص ٢٣٣ .

(٤) الكتاب لسيبويه : ج ٢ / ص ٣٤٧ .

(٥) تهذيب الفوائد لابن مالك ص / ١٠٦ .

(٦) شرح الكافية الشافية لابن مالك : ج ٢ / ص ٧٢١ .

وقال المراد : واسمها ضمير عائد على المفعول المفعول من الكلام السابق عند  
 البصريين . وقال الكوفيون : اسمها ضمير عائد على الفعل المفعول من الكلام السابق  
 والتقدير ليس فعلهم فعل زيد ، فحذف المضاف . .  
 ورد بوجهين : أحدهما : أن فيه دعوى حذف مضاف لم يلفظ به قط .  
 والآخر : أنه لا يصح تقديره في كل موضع نحو  
 القوم اخوتك ليس زيدا (١) .

الوصف بها :

=====

ذكر سيبويه أنه قد يوصف بها ونسب ذلك للخليل ومثل له بنحو ما أتاني  
 أحد ليس زيد .

واستدل لذلك بأن بعض العرب يقول : ما اتتني امرأة ليست فلانة .

قال :

" فلو لم يجعلوه صفة لم يوثقوا لأن الذي لا يجزئ فيه إضمار مذكر ، -

ألا تراهم يقولون : أتيتني لا يكون فلانة وليس فلانة ، يريد ليس بعضهم  
 فلانة والبعض مذكر " . (٢) .

واشترط للوصف بها صحة وقوعها استثنائية .

قال ابن مالك : " وقد يوصف على رأى المستثنى منه مذكرا أو مصحوبا

به ( أل ) الجنس به " ليس " و " لا يكون " فيلحقها ما يلحق الأفعال  
 الموصوف بها من ضمير وعلامه " (٣) .

(١) الجنى الدانى للمرادى : ص ٤٩٥ .

(٢) الكتاب : ج ٢ / ص ٣٤٨ .

(٣) تسهيل الفوائد لابن مالك ص ١٠٦ .

وقال السيوطي : " وقد يوصف بليس ولا يكون حيث يصح الاستثناء " .  
ومثل له بنحو : ما أثنى أحد ليس زيدا ، ما أثنى القوم ليسوا اخوتك  
ونقل عن أبي حبان قوله : ولا أعلم في ذلك خلافا ، إلا أن الخنفسول  
اختصاه به بالنكره دون المعرف بلام الجنس " .

ثم قال : وإذا وصفت بهما رفعا ضمير الموصوف الطابق له فيمرز بنحو :  
ما جاءني امرأة ليست هنداً . . . وما جاءني رجال ليسوا زيدا " (١) وقد  
أشار إلى هذا ابن مالك في الكلام المنقول عنه آنفاً .

مجى " ليس طائفة :

====

جعل الكوفيون من حروف العطف " ليس " ومن حججهم قول الشاعر :

أمين الفسر ولا له الطالب

(٢) والأشرم المغلوب ليس الغالب

وتوجيه هذا على مذهب البصريين : أن يجعل الغالب اسم ليس  
ويجعل خبرها ضميراً متصلاً قائداً على الأشرم ، ثم حذف لاتصاله كما تقول :  
( الصديق كأنه زيد ) ثم تحذف الهمزة تخفيفاً كما تحذف من نحو ( زيد  
ضربه عمرو ) فيصير : زيد ضوب عمرو (٣) .

(١) مجمع البهائم للسيوطي : ج ٢ / ص ٢٢٢ .

(٢) البيت لنفيل بن حبيب الخثعمي

السيرة النبوية لابن هشام : ج ١ / ص ٥٣ ، شرح أبيات مغنى اللبيب  
للبيهقي ج ٥ / ص ٢١١ ، والبيت في مغنى اللبيب ج ١ / ص ٢٢٨ ،  
ومجمع البهائم للسيوطي ج ٢ / ص ١٣٨ ، والقاصد النحوي للمعيني :  
ج ٤ / ص ١٢٣ .

(٣) شرح الكافية الشافعية لابن مالك : ج ٣ / ص ١٢٣٢ - ١٢٣٣ .

وكذلك قيل انها عاطفة في قول لبيد :

واذا جوزيت قرضا فاجزه \* \* \* انما يجرى الفتى ليس الجمل<sup>(١)</sup>

أى لا الجمل عند من لم يجعلها عاطفة وحذف الخبر . .

قال الرضى : " والظاهر انها على أصلها والخبر محذوف أى ليس  
الجمل جازيا<sup>(٢)</sup> .

ليس المهملة :

=====

ذكر ابن هشام أن من تقارض اللفظين في الأحكام اصطلاحاً ما النافية

حكم ليس في الاعمال وهو لغة أهل الحجاز نحو - قوله تعالى : - ( ما هذا

بشرا )<sup>(٣)</sup> واصطلاحاً ليس حكم ما في الاعمال عند انتقاض النفي بالاكسولهم :

ليس الطبيب الا السك وهو لغة بمعنى تميم<sup>(٤)</sup> .

حكى ذلك عنهم أبو عمرو بن العلاء<sup>(٥)</sup> . .

وقد خرج بعض النحاة هذا الأسلوب ببعض التوجيهات نقلها عنهم المرادى

وابن هشام والسيوطي<sup>(٦)</sup> .

فقد نقل عن أبي نزار الطقب بطلك النحاة أنه خرج على أن الطبيب اسم

ليس والسك مبتدأ خبره محذوف تقديره الا السك افخره ، والجملة في موضع

نصب خبر ليس .

(١) تقدم في ص /

(٢) شرح الكافية للرضى : ج ٢ / ص ٣٧٨ .

(٣) سورة يوسف : آية ( ٣١ ) .

(٤) مغنى اللبيب : ج ٢ ص ٢٠٢ ، وانظر الجزء الأول منه ص ٢٢٧ .

(٥) شرح الكافية الشافية لابن مالك ج ١ ص ٤٢٥ ، الجنى الدانى ص ٤٩٦ ،

ومغنى اللبيب : ج ١ / ص ٢٢٧ .

(٦) الجنى الدانى ص ٤٩٦ - ٤٩٧ ، ومغنى اللبيب ج ١ ص ٢٢٧ - ٢٢٨ ،

جمع الهوامع : ج ١ / ص ١١٥ .

ونقل عن أبي طي الفارسي أنه خرج به يلى : -

- (١) ضمير الشأن اسمها والطيب ممدأ والصك خبره .
- (٢) الطيب اسمها والخبر محذوف و ( الا الصك ) بدل والتقدير ليس  
الطيب فى الوجود الا الصك .
- (٣) الطيب اسمها و ( الا الصك ) نعت والخبر محذوف والتقدير ليس  
الطيب الذى هو غير الصك طيبا فى الوجود وحذف الخبر لفهم المعنى .  
ويرد هذه التأويلات ما حكاه أبو عمرو بن العلاء من أن الاهمال لغة بنى  
تسيم (١) .

وقد تهمل أيضا اذا حكم بحرفيتها وذلك اذا دخلت طى الفعل نحو  
قول الشاعر :

نهدى كتائب خضرا ليس يعصمها

الا ابتدار الى صوت بالجاء (٢)

قال سيده : ( وقد زعم بعضهم أن ليس تجعل كما ، وذلك قبيح  
لا يكاد يعرف ، فهذا يجوز أن يكون طه : ليس خلق الله أشعر منه ، وليس  
قالها زيد .

قال حميد الأرقط :

فأصبحوا والنوى عالى مرسهم

وليس كل النوى يلقى الساكنين (٣)

(١) الجنى الدانى : ص ٤٩٨ ، معنى اللبيب : ج ١ / ص ٢٢٨ .

(٢) البيت للناطقة الذبياني من قصيدة طلعبها :

قالت بنتر عامر خالوا بنى أسد \* يا بومس للجهل ضرار الأقوام  
الديوان ص ١٣٤ ، وهو فى وصف العاني ص ٣٠١ وفى الجنى الدانى ص ٤٩٤  
وقافيته فيه هكذا ( بأسياف ) .

(٣) البيت فى الكتاب : ج ١ / ص ١٤٧ ، المختضب ج ٤ / ص ١٠٠ ، ==

وقال هشام أخونزي الرمي :

هي الشفا\* لنفسى لو ظفرت بها

(١) وليس منها شفا\* الداء\* مبدول

هذا كله سمع من العرب والوجه والحد أن تحطه على أن فو ليس

اضارا وهذا بعدأ كقوله : انه أمة الله ذاهمة ، الا انهم زعموا أن —

بعضهم قال : ليس الطيب الا السك . (٢)

==

الأمالى الشجرية : ج ٢ / ص ٢٠٣ ، شرح الشواهد الكبرى

للمعنى : ج ٢ / ص ٨٢ ، شرح الأشموني : ج ١ / ص ٢٥٠ .

قال ابن مالك : ف ( كل ) منصوب بيلقى ، والساكنين فاعل يلقى ،

ويلقى وفاضه خبر ليس ، ولا يجوز أن يكون الساكنين اسم ليس لأن ذلك

يوجب أن يكون يلقى خبرا .

ولو كان خبرا لوجب أن يقال : يلقون أو تلقى فاذ لم يقل الا

يلقى وجب أن يكون خاليا من ضمير وأن يكون الساكنين مرتفعاً بسـهـ .

شرح الكافية الشافية : ج ١ / ص ٤٠٧ - ٤٠٨ .

(١) البيت فى الكتاب : ج ١ / ص ١٤٧ ، المقتضب : ج ٤ / ص ١٠١ ،

شرح الفصل لابن يمين : ج ٣ / ص ١١٦ ، مفتى اللبيب ج ١ / ص

٢٢٨ ، وفيه ( شفا\* النفس ) وهجره فى جمع الهوامع : ج ١ / ص ١١١ .

(٢) الكتاب : ج ١ / ص ١٤٧ .

المبحث الثاني : (( ما ))

معناها

أعمالها

اهمالها

تركيب النكرة معها

وجه التشابه بينها وبين ليس

عامل النصب في الخبر بعدها

شروط اعمالها

حذف اسمها أو خبرها ، واضمارها

زيادة الباء في خبرها .

العطف على خبرها .

المبحث الثالث : (( ان ))

معناها

أقسامها : العاطفة والخلاف في اعمالها

فغير العاملة .

تبيينه .



(( ما ))

" ما " حرف نفى نائب عن الفعل ، قال ابن يعيش : " ما النافية نائبة عن أنفى " <sup>(١)</sup> ، " ولها الصدر مطلقا باجماع البصريين " <sup>(٢)</sup> وتنفى الاسم والأفعال .

قال سيوريه : " وأما ما " فهي نفى لقوله هو يفعل اذا كان نفى حال الفعل فتقول : ما يفعل ، وتكون بمنزلة ليس في المعنى تقول : عبد الله مطلق فتقول : ما عبد الله مطلق أو مطلقا ، فتنفى بهذا اللفظ كما تقول : ليس عبد الله مطلقا " <sup>(٣)</sup> .

ولما كانت بهذه المثابة من الدخول على الاسم والفعل كان القياس ان لا تعمل كسائر الحروف التي لا تختص بواحد من الاسم أو الفعل مثل همزة الاستفهام وهل وفيهما ، ولكنها قد عرض لها شبه بليس فالحقت بها وحلت محلها من رفع الجهد أو نصب الخبر .

واعمالها على ليس لغة الحجازيين وبها نزل القرآن الكريم قال تعالى : ( ما هذا بشرا ) <sup>(٤)</sup> ، وقال تعالى : ( ما هن أمهاتهم ) <sup>(٥)</sup> ، وبلغتهم جاء قول الشاعر :

- 
- (١) شرح الفصيل لابن يعيش : ج ٢ / ص ١٥ .
  - (٢) مغنى اللبيب : ج ١ / ص ٩٢ .
  - (٣) الكتاب : ج ٤ / ص ٢٢١ .
  - (٤) سورة يوسف : آية ( ٣١ ) .
  - (٥) سورة المجادلة : آية ( ٢ ) ، وقد قرئ بالرفع على التثنية ، فمغنى اللبيب : ج ٢ / ص ٦ ، البحر المحيط لأبي حبان : ج ٨ / ص ٢٣٢ .

أولادها متكفون أباهم \* حنقوا الصدور وماهم أولادها (١)

واعمالها لغة بنى تميم وجعل أبو الفتح ابن جنى الاعمال والاهمال  
فيها من تعارض العمل فقال الثاني منهما (٢) : الحكمان في الشئ الواحد  
المختلفان دعت اليهما طتان مستظفتان وذلك كاعمال أهل الحجاز ما النافيه  
للحال ، وترك بنى تميم اعمالها واجرائهم اياها مجرى ( هل ) ونحوها  
ما لا يعمل ، فكان أهل الحجاز لما رأوها داخلية على المعتد والخبر دخول  
ليس طيها ، وناحية للحال نفيها اياها ، أجروها في الرفع والنصب مجراها  
إذا اجتمع فيها الشبهان بها ، وكان بنى تميم لما رأوها حرفا داخلها بمعناه  
على الجطة المستقلة بنفسها ، ومباشرة لكل واحد من جزأيه ، كقولك ما زيد  
اخوك ، وما قام زيد ، أجروها مجرى ( هل ) ألا تراها داخلية على الجطة  
لمعنى النفس دخول ( هل ) طيها للاستفهام ولذلك كانت عند سيده  
لغة التميميين أقوى قياسا (٣) من لغة الحجازيين (٤) .

وكذلك تهمل ضد الحجازيين إذا فقدت شرطا من شروط اعمالها .  
وكذلك إذا دخلت على الفعل - نافية - فلا عمل لها فيه نحو

(١) البيت غير منسوب وهو في الحاشية البصرية ص ٢٧٩ وقيل :

وأنا النذير بنصرة نسوة \* تصل الجيوش اليكم اقوادها

وهو كذلك في البحر المحيط لأبي حبان : ج ١ / ص ٥٥ ، شرح ابن  
عقيل على الألفية : ج ١ / ص ٣٠٢ ، المقاصد النحوية للعيني : ج ٢ /

ص ١٣٢ ، وإظهار الأشباه والنظائر للسيوطي : ج ٢ / ص ٥٧ .

(٢) من المرضيين اللذين تكلم عنهما في هذا الباب .

(٣) قال سيده " وأما بنو تميم فيجرونها مجرى أما وهل ، أى لا يملونها في

شئ " وهو القياس " الكتاب : ج ١ / ص ٥٧ .

(٤) الخصائص لابن جنى : ج ١ / ص ١٦٧ .

قوله تعالى : " وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله " (١)

واذا دخلت على الفعل الماضى بقى على ماضيه ..

واذا دخلت على المضارع خلصت ضد الجمهور للحال ورد عليهم ايسر

مالك بنحو - قوله تعالى - : ( قل ما يكون لى أن أبدله من تلقا نفسه ) (٢)

وأجيب بأن شرط كونه للحال انتفاء قرينة خلافه (٣).

وغير تركيب ما النافية مع النكرة تشبيها لها بـ (٤).

ومنه قول الشاعر :

وما بأس لمررت طينا تحية \* قليل على من يعرف الحق طائها (٥)

وجه التشابه بينهما وبين ليس :

====

شبهها بـ ليس يتصل فى افادة النفي بها وانها لنفى الحال ضد الاطلاق

ودخولها على المبتدأ والخبر ، ودخولها فى خبرها (٦).

(١) سورة البقرة : آية ( ٢٧٢ ) .

(٢) سورة يونس : آية ( ١٥ ) .

(٣) مغنى اللبيب لابن هشام : ج ٢ / ص ٦ ، الجنى الدانى : ص ٣٢٩

وانظر الأمالى الشجرية : ج ٢ / ص ٢٣٩ ، حيث قال : وحكم ما

فى نفى بفعل حكم ليس فى نفيها للحال دون المستقبل .

(٤) مغنى اللبيب : ج ٢ / ص ٦ ، الجنى الدانى : ص ٣٣٠ .

(٥) البيت غير منسوب وهو فى المراجع السابقة وفى همع الهوامع ج ١ / ص ١٢٤ .

(٦) انظر الأمالى الشجرية ج ٢ ص ٢٣٨ موضح الفصل لابن يعين ج ١ ص ١٠٨

قال سيبويه : " وأما أهل الحجاز فيشبهونها بليس إذ كان معناها  
كعناها " (١) .

وقال المبرد : تقول ما زيد قائما ، وما هذا أخاك ، كذلك يفعل أهل  
الحجاز وذلك أنهم رأوها في معنى ليس تقع مبتدأة وتغنى ما يكون في الحال  
وما لم يقع ، فلما خلصت في معنى ليس ودلت على ما يدل عليه ولم يكن بمسبوق  
نفيهما فعل البتة حتى صارت كل واحدة تغنى عن الأخرى أجروها مجراها (٢)

قال الأشموني : إنما شبهت هذه بليس في العمل لشابهتها إياها  
في المعنى (٣) ، وطلق على ذلك الصبان بقوله : قوله ( لشابهتها إياها في  
المعنى ) وهو النفي والمثبت لأعمالها على ليس هو الاستقراء ، وذلك التشابهة  
طرفة أعمال العرب إياها على ليس ، لا أن المثبت قياسا إياها على ليس ، وذلك  
التشابهة جامع القياس ، إذ لا قياس مع النفي فالاعتراض بأن هذا قياس  
في اللغة وهو مستعج ساقط جدا ، نعم قال سم : إنما يظهر التعليل  
بشابهتها ليس في المعنى لو كان على ليس لما فيها من النفي وليس كذلك  
بدليل عملها مع انتقاض نفيها (٤) .

وحكى السيوطي عن السخاوي قوله في ( شرح الفصل ) إذا أشبه الشيء  
الشيء في أمرين فما زاد أطلق حكمه مالم يفسد المعنى ولهذا عطلت ( صا )  
على ليس لما أشبهتها في النفي مطلقا وفي نفي الحال خاصة (٥) .

---

(١) الكتاب لسيبويه : ج ١ / ص ٥٧ .

(٢) المختضب للمبرد : ج ٤ / ص ١٨٨ .

(٣) شرح الأشموني على الألفية : ج ١ / ص ٢٥٧ .

(٤) حاشية الصبان على شرح الأشموني : ج ١ / ص ٢٥٧ .

(٥) الأشباه والنظائر للسيوطي : ج ١ / ص ٢١٢ .

حامل النصب في الخبر بعد ما :

=====

ذهب الكوفيون الى أن النصب في الخبر بعد ما ليس من عمل " ما " .  
وانما هو بحذف حرف الخفض واحتجوا لذلك بأسور منها :

١ - ان القياس ألا تعمل " ما " شيئا لأنها حرف غير مختص .  
٢ - ان اعمال الحجازيين لها انما كان لشبهها بليس وهو شبه ضعيف  
لأن ليس فعل و " ما " حرف والحرف أضعف من الفعل فلم تعمل  
في الخبر .

٣ - ان الأصل " ما زيد بقائم " فلما حذف حرف الخفض وجب أن يكون  
منصوبا وظلوا ذلك بأن الصفات منصوبات الأنفس ، فلما ذهبت أقيمت  
خلفا عنها ، ومن أجل هذا لم يجز النصب عند تقدم الخبر ، أو عند  
دخول حرف الاستثناء لأنه لا يحسن دخول الـ"ها" فيهما فلا يقال :  
ما بقائم زيد ولا ما زيد الا بقائم .

وقال البصريون : ان النصب في الخبر من عمل " ما " وذلك لأنها  
أشبهت ليس شها أوجب لها أن تجري مجراها فعملت عليها .

وأجابوا عن ما استدلل به الكوفيون بما يلي :

أولا : صحيح أن القياس يوجب عدم اعمالها لكن وجود الشابهة بينها وبين  
ليس أوجب لها أن تعمل عليها وقد جاء ذلك في محكم التنزيل .

ثانيا : بما أن شبهها بليس أوجب لها أن تعمل عليها فقد روى العمل  
بمقتضى ضعف هذا الشبه ، فبطل عليها عند تقدم الخبر وضد  
نقض النفس بالا .

ثالثا : ان الأصل عدم الـ"ها" لأنها دخلت تؤكد للنفي وتكون في خبر " ما " .  
بمنزلة اللام في خبر " أن " .

رابعا : انه لو كان حذف حرف الخفض هو الناصب للخبر لوجب أن يكون

===

منصوبا في جميع المواضع التي حذفت منها الهاء إلا أن السماع

قد جاء بخير ذلك ، فكثير من الأسما<sup>ة</sup> قد غلبها حروف الخفض

ولا تنصب بحذفها نحو قولك : كفى بالله شهيدا

بحسبك زيد

ما جاءني من رجل

فإذا حذفت حرف الخفض قلت في ذلك :

كفى الله شهيدا

حسبك زيد

(١) ما جاءني رجلا

قال ابن يعيش : (وهذا -<sup>أي</sup> النصب بنزع الخافض - غير مرضي لأن

الخافض إذا سقط إنما ينصب الاسم بعده إذا كان الجار والمجرور في موضع

نصب ، فإذا سقط الخافض وصل الفعل أو ما هو في معناه إلى المجرور

فنصبه ، فالنصب إنما هو بالفعل المذكور لا يسقط الخافض<sup>(٢)</sup> .

فتبين ما سبق أن الناصب للخبر هو " ما " وليس ما ذكره الكوفيون

من سقوط حرف الخفض .

---

(١) الانصاف في مسائل الخلاف للأنيباري : ج ١ / ص ١٦٥ وما بعدها

باختصار ، وانظر معاني القرآن للفراء : ج ٣ / ص ١٣٩ .

(٢) شرح الفصل لابن يعيش : ج ١ / ص ١٠٨ .

شروط أعمال ما عمل ليس :

====

اشترط الحجازيون لأعمال ما عمل ليس الشروط الآتية :

أولا : عدم زيادة ان بعدها ، فان زيدت بطل عطفا - الا اذا قصد بها  
التوكيد - نحو : ما ان زيد قائم بالرفع ، ونحو قول الشاعر :

وما ان دهننا جسن ولكن

منايانا ودولة آخرينا<sup>(١)</sup>

وذلك " لضعف شبه ما حينئذ بليس ان قد ولعها ما لا يلى  
ليس " .<sup>(٢)</sup>

وأجاز بعضهم أعمالها والحالة هذه مستدلا برواية النصب في قول  
الشاعر :

بلى فدانة ما ان انتم ذهب

ولا صوب ولكن أنعم الخسوف<sup>(٣)</sup>

---

(١) البيت لغزوة بن سبيك المرادى صحابى مغرم وحده :

فان تغلب فغلابون قدما \* وان تغلب فغير مغلبيننا

وهو في الكتاب : ج ٣ / ص ١٥٣ ، ج ٤ / ص ٢٢١ ، المختضب :

ج ١ / ص ٥١ ، المحصب لابن جنى : ج ١ / ص ٩٢ ، شرح الفصل

لابن يعميش : ج ٨ / ص ١١٣ ، مغنى اللبيب لابن هشام : ج ١ ص ٢٣

همع الهوامع للسيوطي : ج ١ / ص ١٢٣ ، وانظر خزانة الأدب للبغدادى

ج ٢ / ص ١٢١ ، الكامل للمبرد : ج ١ / ص ٢٠٠ .

(٢) شرح ألفية ابن مالك لابن الناطم ص ٥٦ ، وانظر الأمل الشجرية ج ٢ ط ٢٣

(٣) البيت غير منسوب وهو في المغنى : ج ١ / ص ٢٤ ، شرح التصريح طس

التوضيح للأزهري : ج ١ / ص ١٩٦ ، المقاصد النحوية للعيني : ج ٢ /

ص ٩١ ، همع الهوامع للسيوطي : ج ١ / ص ١٢٣ ، خزانة الأدب -

للبيدادي : ج ٢ / ص ١٢٤ .

فقد روى بنصب ذهب ، وصريف طي رواية يعقوب<sup>(١)</sup> بن السكيت  
والجمهور طي أن الرواية بالرفع ( ذهب ) طي الالهال .  
وطي فرض صحة رواية النصب فهي مخرجة " طي أن " ان " نافية  
موكدة له " ما لا زائدة"<sup>(١)</sup> .

ثانيا : الا ينتقض نفى خبرها بالا<sup>(٢)</sup> فان انتقض امتنع النصب نحو قولك :  
" ما زيد الا قنائم " .

وما جاء من ذلك في القرآن الكريم قول الحق تبارك وتعالى ( ما أنتم  
الا بشر مطلقا )<sup>(٣)</sup> وقوله تعالى " وما أنا الا نذير مبين " <sup>(٤)</sup> ،  
وقوله تعالى : " وما محمد الا رسول " <sup>(٥)</sup> .

قال سيبويه : " تقول ما زيد الا مطلق " تستوي فيه اللغتان  
... لم تقو ما حيث نقضت معنى ليس كما لم تقو حين قدمت  
الخبر "<sup>(٦)</sup> .

وقد أجاز بعض النحويين أعمالها عند انتقاض نفى خبرها بالا ومنهم  
يونس بن حبيب<sup>(٧)</sup> ، وأستدل لذلك بنحو قول الشاعر :

- 
- (١) أوضح السالك لابن هشام : ج ١ / ص ٢٧٦ .
  - (٢) خرج الانتقاض بخبر فلا يبطل العمل عند البصريين نحو ما زيد غير قائم  
حاشية الصبان : ج ١ / ص ٢٥٨ .
  - (٣) سورة يس : آية ( ١٥ ) .
  - (٤) سورة الأحقاف : آية ( ٩ ) .
  - (٥) سورة آل عمران : آية ( ١٤٤ ) .
  - (٦) الكتاب : ج ١ / ص ٥٩ .
  - (٧) تسهيل الفوائد لابن مالك : ص ٥٧ .



وما الدهر الا منحنيونا بأهله

(١) وما صلحبا الحاجات الا معذبا

فجعل الدهر اسمها ومنحنيونا خبرها .

وقد خرج ذلك بعضهم بأن جعل المنصوب اما مفعولا به لفعل محذوف  
وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ ، واما مفعولا مطلقا لفعل  
محذوف على تقدير مضاف (٢) ، ومنهم من حكم بنسبته (٣) .

ثالثا : الترتيب بين معطوئها فلا يجوز تقدم خبرها على اسمها " وذلك  
لأنها لم تنصرف تنصرف الأفعال " (٤) .

وظل المبرد عدم اتصالها في الخبر المقدم بقوله : ( كل ما كان ...  
متصرفا حصل في المقدم والمؤخر ، وان لم يكن متصرفا لم يفارق ...  
موضعه لأنه مدخل على غيره " (٥) .

فان تقدم المتعصب عند الجمهور ، قال ابن الشجري : اجتمعت  
العرب على ترك اتصالها اذا قدموا الخبر على الخبر طى الخبر طى (٦) .

---

(١) البيت غير منصوب وهو في شرح الألفية لابن الناظم : ص ٥٦ ، أوضح  
السالك لابن هشام : ج ١ / ص ٢٧٦ ، الجنى الدانى للمرادى :  
ص ٣٢٥ ، وفي معجم الهوامع : ج ١ / ص ١٢٣ ، وفي شرح الأشموني  
ج ١ / ص ٢٥٨ ، وفي حاشية الخضرى طى ابن عقيل : ج ١ / ص ١١٩

(٢) أنظر أوضح السالك : ج ١ / ص ٢٧٦ .

(٣) شرح الألفية لابن الناظم : ص ٥٦ .

(٤) الإيضاح في ظل النحو للنجاشي : ص ١٣٥ .

(٥) المختضب للمبرد : ج ٤ / ص ١٩٠ .

(٦) الأمل في الشجرية : ج ٢ / ص ٢٣٩ .

وقال سيبويه : " فإذا قلت ما مطلق عهد الله ، أو ما سوس من  
أعرب رفعت ولا يجوز أن يكون مقدما مظه مؤخرًا " (١) .

وقال أيضا : " ما كليس في لغة أهل الحجاز ما دامت في معناها  
وإذا تغيرت عن ذلك أو قدم الخبر رجعت إلى القياس وصارت اللغات  
فيها كلغة تسم " (٢) وظن ذلك جاء قول الشاعر :

وملأ خذل قوس فأخضع للعدا

ولكن إذا ادعوه هو فهو فهو (٣)

وأجاز البعض عليها مستدلا بنحو قول الشاعر :

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم

ان هم قريش وإن ما مثلهم بشر (٤)

بأن جعل " مثلهم " خبرها مقدما وبشرا اسمها مؤخرًا .  
قال سيبويه بعد رواية البيت : " وهذا لا يكاد يعرف " (٥) ووصفه  
بالقبح وقد عرج القائلون بعدم أعمالها حال تقدم الخبر وهذا البيت

(١) الكتاب : ج ١ / ص ٥٩ .

(٢) الكتاب : ج ١ / ص ١٢٢ ، وانظر المقتضب : ج ٤ / ص ١٨٩ .

(٣) البيت غير منسوب وهو في أوضح السالك : ج ١ / ص ٢٢٩ ، والمقاصد

النحوية للمعيني : ج ٢ / ص ٩٤ ، وفي الأشموني : ج ١ / ص ٢٥٩ .

(٤) البيت للفرزدق من قصيدته يمدح بها عشرين عهد العزيز وقبله :

وما أعيد لهم حتى أتيتهم \* أزمان مروان إذ في وحشها غرر

الديوان : ج ١ / ص ٧٥ - ٧٦ ، وهو في الكتاب : ج ١ / ص ٦٠ ،

والمقتضب : ج ٤ / ص ١٩١ ، والمقرب لابن صفور : ج ١ / ص ١٠٢

وشرح الأشموني : ج ١ / ص ٢٥٩ ، وعجزه في الجمع : ج ١ / ص ١٢٤

والجني الداني : ص ٣٢٤ .

(٥) الكتاب : ج ١ / ص ٦٠ .

بعده تخرجات :

منها : أنه شان (١)

ومنها : أن الشاعر حفظ في هذا " لأنه تمس أراد أن يتكلم  
بلغة الحجاز ولم يدرك أن من شرط النصب طدهم بقا " الترتيب بسين  
الاسم والخبر (٢)

ومنها : أنه مرفوع إلا أنه مبنى على الفتح لا ضافته إلى مبنى (٣)  
وقال الجرمي - أن نصب الخبر المقدم - لغة وحكى ما سيئا من  
أعجب (٤) .

وأجاز بعض النحاة عطفا إذا تقدم الخبر حالة كونه ظرفا أو جارا  
ومجرورا اختار ذلك ابن هنيئ (٥) .

فمن عطفا جعل الظرف أو الجار والمجرور في محل نصب (٦) خبر ما  
ومن أعطفا جعلهما في محل رفع خبر المبتدأ .

رابعا : عدم تقدم معمول خبرها على اسمها ان لم يكن ظرفا أو جارا ومجرورا  
فان تقدم ولم يكن كذلك امتنع اصحابها كقولك " ما طعامك زيد آكل " (٧)  
قال سيبويه ( ولا يجوز أن تقول ما زيدا عبد الله ضاربا ، وما زيدا أنا

- 
- (١) شرح الأشموني : ج ١ / ص ٢٥٩ .
  - (٢) شرح الأشموني : ج ١ / ص ٢٥٩ .
  - (٣) المقرب لابن هنيئ : ج ١ / ص ١٠٢ .
  - (٤) الجنى الداني للمرادي : ص ٣٢٣ .
  - (٥) المقرب لابن هنيئ : ج ١ / ص ١٠٢ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك  
ج ١ / ص ٤٣٢ .
  - (٦) الجنى الداني للمرادي : ص ٣٢٤ .
  - (٧) شرح الكافية الشافية لابن مالك : ج ١ / ص ٤٣١ .

قائلا ، لأنه لا يستقيم كما لم يستقم في كان وليس أن تقدم ما يحصل فيه الآخر ، فان رفعت حسن حطه على التميمية <sup>(١)</sup> .

ومنه قول الشاعر :

وقالوا تعرفها المنازل من منى

وما كل من وافى منى أنا عارف <sup>(٢)</sup>

في روايه من نصب كل معمولا لعارف وفي رواية الرفع تكون ما حجازيه وحطة أنا عارف في محل نصب خبرها أو تكون تميمية مهطلة كما ذكر سيبويه وكل مهطلة أنا عارف مهطلة أو غير في محل رفع خبر "كل" <sup>(٣)</sup> وقد أجاز ابن كيسان نصب آكل - من قولك ما طعامك زيد آكل - ونحوه مع تقديم المعمول <sup>(٤)</sup> .

وان كان المعمول ظرفا أو جارا ومجرورا جاز افعالها مع تقدمه نحو ما صدك زيد مقيما لأنه يتوسع فيها مالا يتوسع في غيرها <sup>(٥)</sup> .

خاصا : الا تتكرر ما - ويقصد معناها - فان تكررت بطل عليها نحو  
ما ساريد قائم فلا يجوز نصب قائم <sup>(٦)</sup> .

وما الثانيه : اما أن تكون نافية لنفي الأولى لصيرورة الكلام ايجابا

(١) الكتاب : ج ١ / ص ٧١ ، وانظر : ج ١ / ص ١٤٦ أيضا .

(٢) البيت لمزاحم بن الحارث العقيلي ،

وهو في الكتاب : ج ١ / ص ٧٢ ، وفي شرح الألفية لابن الناطم ص ٧٥

شذو الزهبي : ص ١٩٥ ، المقاصد النحوية للمعيني : ج ٢ ص ٩٨ ،

وكذلك في شرح التصريح ج ١ ص ١٩٨ ، وفي الأشموني ج ١ ص ٢٦٠ .

(٣) انظر شرح أبيات سيبويه للسرافي : ج ١ / ص ٤٤ .

(٤) الجنى الداني للمراذلي : ص ٣٢٨ .

(٥) شرح الكافية الشافية لابن مالك ج ١ ص ٤٣٢ ، شرح الألفية لابن الناطم ص ٧٥

(٦) شرح ابن عقيل للألفية : ج ١ / ص ٣٠٦ .

وهو لا تعمل فيه .

وأما أن تكون زائدة فتكون مانعة للأولى من العمل قياساً على أن -  
الزائدة .

وأما أن تكون نافية مؤكداً للأولى لا مؤسسه فيبقى العمل <sup>(١)</sup> .  
ومن هذا القسم قول الشاعر :

لا ينسك الآسى تأسيساً فما

ما من حمام أحد معصماً <sup>(٢)</sup>

سادساً : أن لا يبدل من خبرها موجب فان أبدل بطل عطفاً نحو قولك  
ما زيد لشيء إلا شيء لا يعبأ به <sup>(٣)</sup> .

فهو " في محل رفع خبر المبتدأ ، ونقل المرادى عن الصغار " جواز  
نصب الخبر ورفع ما بعد إلا على البدل من الموضع وهو وهم <sup>(٤)</sup> .  
واختار ابن عقيل أن يكون " شيء " في موضع نصب خبر ما <sup>(٥)</sup> .

والشرطان السابقان لم يشترطهما ابن مالك لكنهما داخلان ضمناً في  
شرط بقا النفس .

- 
- (١) حاشية الخضرى على ابن عقيل : ج ١ / ص ١٢٠ .  
(٢) البيت غير منسوب وهو في الجنى الدانى : ص ٣٢٨ ، المقاصد النحوية  
للعملى : ج ٤ / ص ١١٠ ، وفي الجمع : ج ١ / ص ١٢٤ ، ج ٢  
ص ١٢٥ ، وفي حاشية الخضرى على ابن عقيل : ج ١ / ص ١٢٠ .  
(٣) شرح ابن عقيل : ج ١ / ص ٣٠٦ ، الجنى الدانى للمرادى :  
ص ٣٢٩ .  
(٤) الجنى الدانى للمرادى : ص ٣٢٩ .  
(٥) شرح ابن عقيل : ج ١ / ص ٣٠٢ .

حذف اسمها أو غيرها واضارها :

=====

لا يجوز حذف اسم ما فلا تقسول : ما مطلقا ، تريد ما هو

ولا يجوز حذف غيرها أيضا ...

وأجاز الكسائي اضارها وأنشد :

فقلبت لها والله يمدري مسافر

إذا أضمرت الأرض ما الله صانع<sup>(١)</sup>

---

(١) همع الهموامع للسيوطي : ج ١ / ص ١٢٤ .

والبيت لقيس بن علقمة ابن الحداد به كما في الأمالي لليزيدي ص ١٥١

ونسبة الآمدي للكهميت بن معروف ، المختطف والمؤتلف : ص ١٢٠ .

زيادة الهمزة في خبرها :

=====

وردت زيادة الهمزة في خبر " ما " كثيرا ، قال تعالى : " وما ينسك  
بظلام للمبيد " <sup>(١)</sup> ، ولا تختص بالحجازية دون التميمية بل تزداد في الخبر  
معها أيضا .

ومن خصها بالحجازية أبو طي الفارسي قال : وقد دخلت طو خبرها  
الهمزة كما دخلت طو خبر ليس وذلك قولهم : ( ما زيد بهذا هب ، وما بكر  
بخارج ، كما قالوا ليس زيد بخارج ) <sup>(٢)</sup> ، فقد قوى مشابهة ما لليس بدخول  
الهمزة في الخبر <sup>(٣)</sup> :

وكذلك خصه الزمخشري أيضا قال : ودخول الهمزة في الخبر نحو  
قولك ما زيد ينطلق إنما يصح طو لغة أهل الحجاز لأنك لا تقول زيد  
ينطلق . <sup>(٤)</sup>

قال ابن يعيش : يريد أن ما بعد التسمية مبتدأ وخبر والهمزة لا تدخل  
في خبر المبتدأ ، وهذا فيه إشارة إلى مذهب الكوفيين <sup>(٥)</sup> وليس بسدس  
وذلك لأن الهمزة ان كان أصل دخولها طو ليس وما محمولة عليها لا شراكها  
في النفي فلا فرق بين الحجازية والتميمية في ذلك وان كانت دخلت في خبر  
ما بازا اللام في خبر ان فالتسمية والحجازية في ذلك سواء <sup>(٦)</sup> .

---

(١) سورة فصلت : آية ( ٤٦ ) .

(٢) الايضاح لأبي طي الفارسي : ص ١١٠ .

(٣) المقصد في شرح الايضاح لمبد القاهر الجرجاني ج ١ ص ٤٣٠ .

(٤) الفصل في النحو للزمخشري مع شرحه لابن يعيش : ج ٢ ص ١١٤ .

(٥) انظر الانصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري : ج ١ / ص ١٦٥ .

(٦) شرح الفصل لابن يعيش : ج ٢ / ص ١١٦ .

وقد رد ابن مالك طي الفارسي والزمخشري قولهما قال : " والأمر  
بغلاف ما زعماء " (١) ، وأسندل لذلك بعدة أمور :

أولا : أن أشعار بني تميم تتضمن دخول الـ "ها" طي الخبر كثيرا .  
==  
كقول الفرزدق وهو تميمي :

لمحرك ما من مبارك حقه \* ولا منسى \* ممن ولا متيسر (٢)  
ولو كان دخولها طي الخبر مخصوصا بلغة أهل الحجاز ما وجد في  
لغة غيرهم .

ثانيا : أن دخول الـ "ها" في الخبر بعد ما انما هو للنفي لا لكونه منصوبا  
==  
بدليل دخولها في خبر الفعل الناسخ النفي نحو لم اكن بقائم  
ولتاعها في نحو كنت قائما .

واذا ثبت كون المسوغ لدخولها النفي فلا فرق بين نفي منصوب  
المحل ونفي مرفوع المحل .

ثالثا : ثبت دخول الـ "ها" في خبر ما غير العاطف بمعنى "ان بعدها نحسب  
===  
قول الشاعر :

لمحرك ما ان أبو مالك \* بهواه ولا بضميف قواه (٣)

---

(١) شرح الكافية الشافية لابن مالك : ج ١ / ص ٤٣٦ وما بعدها .

(٢) البيت للفرزدق مع بيت آخر بعده هو :

أطلب يا عيران فضل بهذهم \* وهذا يا عيران زق موكر

الديوان : ج ١ / ص ٣١٠ ، وهو من شواهد الكتاب : ج ١ / ص ٦٣

وهو في الخزانة : ج ١ / ص ١٨١ ، والجمع : ج ١ / ص ١٢٨ .

(٣) البيت للمتخيل الهذلي ديوان الهذليين : ج ٢ / ص ٢٩ ، وفيه ( ديوان )

موضع ( بهواه ) وهو في أمالي العرقص ج ١ ص ٣٠٦ ، الجمع : ج ١ ص ١٢٨

شرح الأشموني : ج ١ / ص ٢٦٣ ، خزانة الأدب : ج ٢ / ص ١٣٥ ،

ذيل الأمالي والنوادر لأبي طي الغالي : ص ٧٣ .



وايضا : دخولها طى الخبر المرفوع فى عدة مواضع :  
 منها : الخبر المرفوع بمد هل وذلك لشبهها بالنافى وذلك  
 كقول الشاعر :

تقول اذا افلح طيها واقدرت

(١) ألا هل أخوصيش لذيد بدائم

فدخولها طى الخبر<sup>بمد</sup> للسافى نفسه أحق وأولى .

ومنها : الخبر المرفوع بمد لكن كقول الشاعر :

ولكن أجرا لو فعلت بهين

(٢) وهل ينكر المعروف فى الناس والأجر

(١) البيت للفردق من قصيدة بهجوف فيها جرير بن طيه الخطفى . .

أنظر : تقاضى جرير والفردق : ج ٢ / ص ٧٥٣ .

وهو فى الأملالى الشجرية : ج ١ / ص ٢٦٧ ، مغنى اللبيب : ج ٢

ص ٢٨ ، شرح التصريح : ج ١ / ص ٢٠٢ ، وفى همع الهوامع :

ج ١ / ص ١٢٧ ، والمقاصد النحوية للمعنى : ج ٢ / ص ١٤٩ ،

وقد روى هكذا :

( ألا ليت ذا العيش اللذيد بدائم )

فى أوضح المسالك لابن هشام : ج ١ / ص ٢٩٩ ، وفى شرح

الأشمونى : ج ١ / ص ٢٦٢ ، وكذلك فى الجمع : ج ١ / ص ١٢٧

خزانة الأدب للبغدادى : ج ٢ / ص ١٣٤ .

(٢) البيت غير مطبوع ، وهو فى شرح الفصل لابن يعين : ج ٨ ص ١٣٩

المقاصد النحوية : ج ٢ / ص ١٣٤ ، همع الهوامع للسيوطى : ج ١

ص ١٢٧ ، شرح التصريح طى التوضيح : ج ١ / ص ٢٠٢ ، شرح

الأشمونى : ج ١ / ص ٢٦٢ ، خزانة الأدب للبغدادى ج ٤ ص ١٦٠

ونها : الخبر المرفوع بعد ( ان ) كقول الشاعر :

فان تنأطها حقبة لا تلاقها

(١) فانك ما أحدثت بالمجرب

ونها : الخبر المرفوع بعد ان المفتوحه كقوله تعالى ( أولم

يروا أن الله الذي خلق السموات والأرض ، ولم يمسس

بخلقهن بقادر على أن يحيى الموتى ) (٢) .

---

(١) البيت لا يرى القيس من قصيدته التي ظلمها :

خليلي سراي على أم جندب \* لتقفى لباتات الفؤاد المعذب

الديوان : ص ٤٨ ، وهو في أوضح المسالك : ج ١ / ص ٢٩٢ ، مع

الهوامع للسيوطي : ج ١ / ص ١٢٢ ، شرح التصريح على التوضيح

ج ١ / ص ٢٠٢ ، شرح الأشموني : ج ١ / ص ٢٦٢ .

(٢) سورة الأحقاف : آية ( ٣٣ ) .

حكم المعطوف على خبر ما :

=====

الخبر بعد " ما " اما أن يكون مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا .  
 فإذا عطفت على الخبر العرفوع عطفت على اللفظ فرفعت .  
 وإذا كان الخبر منصوبا فـللمعطوف حالتان بحسب حرف المعطف الواقع قبله :

الأولى : أن كان العاطف حرفا مقتضيا للا يجاب وجب رفع المعطوف على أنه خبر لمعتد محذوف تقديره " هو " وذلك في نحو المعطف بهل ولكن كقولك : ما زيد قائما بل قائم ، أولكن قائم ، وامتنع نصب المعطوف في هذه الحالة لأنه موجب بحرف المعطف ، " وما لا تصل الا في منفي " (١) وامتنع الجر أيضا " لأن الياء لا تزداد في الاثبات " (٢) .

الثانية : ان كان العاطف حرفا غير مقتضى للا يجاب كالواو ونحوها جاز في المعطوف الرفع والنصب ، نحو : ما زيد قائما ولا قائما ، أو قائم فالرفع على اضمار " هو " والنصب أجود (٣) .

أما اذا كان الخبر مجرورا بالياء فيجوز في المعطوف ثلاثة أوجه :  
 الرفع والنصب والخفض فتقول : ما زيد بمنطلق ولا قائم ، قائما ، قائم فان قدرتها تسمية رفعت على موضع الخبر ، وان قدرتها حجازية نصبت على موضع الخبر أو خفضت على اللفظ (٤) .

- 
- (١) شرح الكافيه الشافيه لابن مالك : ج ٣ / ص ١٢٣٤ .  
 (٢) حاشية الخضرى على شرح ابن عقيل : ج ١ / ص ١٢١ .  
 (٣) جمع الهوامع للسيوطى : ج ١ / ص ١٢٤ .  
 (٤) المقرب لابن عصفور : ج ١ / ص ١٠٤ ، وانظر شرح جبل الزجاجي له أيضا : ج ١ / ص ٥٩٦ .



(( ان ))

=

معناها :

=====

ان حرف نفى لا محل له من الاعراب بمعنى ما .  
قال سيوطي : تكون في معنى ما قال الله عز وجل ( ان الكافرون  
الا في ضرر )<sup>(١)</sup> أي ما الكافرون الا في ضرر<sup>(٢)</sup> .  
وقال أيضا : وتكون ان كما في معنى ليس<sup>(٣)</sup> .  
وهي من الحروف التي لا تختص بقيل فتدخل على الجملية الاسمية  
والفعلية ، قال تعالى : ( ان امياتهم الا اللافى ولدنهم )<sup>(٤)</sup> .  
وقال تعالى : ( ان اردنا الا الحسنى )<sup>(٥)</sup> .  
وهي للنفي في الزمن الحالي ضد الاطلاق وانتفاء القرينة المخصصة  
لغيره .

أقسامها : عاملة وفير ماملة :

أولا : العاملة : ترفع الاسم وتنصب الخبر الحاقا بها وذلك اذا دخلت  
على الجملة الاسمية والقياس يقتضي احوالها لعدم الاختصاص .  
( وهي كما النافية في الحكم لا تختص في العمل بنكرة دون معرفه<sup>(٦)</sup> )

- 
- (١) سورة الملك : آية ( ٢٠ ) .
  - (٢) الكتاب ج ٣ ص ١٥٢ ، وانظر المختص ج ١ ص ٥٠ ، ج ٢ ص ٣٦٢ .
  - (٣) الكتاب : ج ٤ / ص ٢٢٢ .
  - (٤) سورة المجادلة : آية ( ٢ ) .
  - (٥) سورة التوبة : آية ( ١٠٧ ) .
  - (٦) خزانة الأدب ج ١ ص ١٤٣ ، وانظر شرح شذور الذهب لابن هشام ص ١٩٩ .

وتعمل هذا العمل بالشروط التي اشترطت في اعمال ما الا شرطاً واحداً هو عدم زيادة ان بعدها ان لا تقع ان الزائد بعد ان النافيه (١)  
وقد اختلف في اعمالها هذا العمل .

فذهب الفراء واكثر البصريين الى عدم اعمالها وأجاز اعمالها الكسائي والمبرد واكثر الكوفيين وابن السراج والفارسي وابن جني وابن مالك وصححه أبو حيان والبرادي والأشمونى (٢) .

وأحتجوا لاعمالها بحاشيتها لما في النفي وأنها لنفي الحال وهو مرد .  
السماح بالاعمال دائماً ونشراً .

ومن ذلك قوله تعالى : ( ان الذين تدعون من دون الله عباداً أشالكُم ) (٣) في قراءة سعيد بن جبير بنون خفيفة وصاداً وأشالكُم بنصب الدال واللام (٤) .

- 
- (١) النحو الوافي : ج ١ / ص ٦٠٤ .  
(٢) انظر البحر المحيط : ج ٤ / ص ٤٤٤ ، مغنى اللبيب : ج ١ / ص ٢٢ الجنى الداني : ص ٢٠٩ ، المحتسب لابن جني : ج ١ / ص ٢٢٠ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك : ج ١ / ص ٤٤٦ ، المقضب للمبرد ج ٢ / ص ٣٦٢ ، تكملة الأمالي الشجرية : ص ٢٠ ، شرح التصريح على التوضيح : ج ١ / ص ٢٠١ ، شرح الأشمونى على الألفيسه ج ١ / ص ٢٦٥ .  
(٣) سورة الأعراف : آية (١٩٤) .  
(٤) البحر المحيط : ج ٤ / ص ٤٤٤ ، المحتسب لابن جني : ج ١ / ص ٢٢٠ ، مغنى اللبيب : ج ١ / ص ٢٢٠ .

وقول أهل العاليه : ان أحد خيرا من أحد الا بالمافيه .

وقولهم أيضا : ان ذلك نافعك ولا ضارك .

وسمع أيضا : ان قائما يريد ان أنا قائما (١) .

وقول الشاعر :

ان هو ستوليا طو أحمد ~~بلا~~ الا طو أضف المجانين (٢)

وقول الآخر :

ان المرء ميتا بانقضاء حياته

ولكن بأن يخفى طيه فيخذلا (٣)

(١) مغنى اللبيب : ج ١ / ص ٢٢ .

(٢) البيت غير منسوب وهو في المقرب : ج ١ / ص ١٠٥ ، شرح الكافية

للرضي : ج ١ / ص ٢٧٠ ، الجنى الداني : ص ٢٠٩ ، تكملة

الأمالى الشجرية : ص ٢٠ ، شرح ابن عقيل : ج ١ / ص ٣١٧ ،

وصدره في هج الهوامع : ج ١ / ص ١٢٥ ، الشواهد الكبرى

للحيتي : ج ٢ / ص ١١٣ .

وهو عجزه : ( الا طو حزنه الملامين ) .

شرح الكافية الشافية لابن مالك : ج ١ / ص ٤٤٧ .

وهو أيضا : ( الا طو حزنه الخاضعين ) .

خزانة الأدب للهنداوى : ج ٢ / ص ١٤٤ .

(٣) البيت غير منسوب ، وهو في خزانة الأدب : ج ٢ / ص ١٤٤ ، شرح

الشواهد للحيتي : ج ٢ / ص ١٤٥ ، هج الهوامع : ج ١ / ص ١٢٥

الجنى الداني : ص ٢١٠ ، شرح الأشموني : ج ١ / ص ٢٦٥ ، شرح

ابن عقيل : ج ١ / ص ٣١٨ .

ومن لم يحطها رأى أنها حرف غير مختص والقياس في مثله أن لا يحط  
وهذا وجه المبرد وابن الشجري عدم أعمالها عند سيبويه .

قال المبرد : وكان سيبويه لا يرى فيها إلا رفع الخبر لأنها حرف  
نفي دخل على ابتداء غيره كما تدخل ألف الاستفهام فلا تغيره وذلك  
كذهب بني تميم في " ما " .

وغيره يجوز نصب الخبر على التشبيه بله كما فعل ذلك في " ما " .  
وهذا هو القول لأنه لا فصل بينها وبين ما في المعنى وذلك قوله عز وجل :  
( ان الكافرون الا في غرور ) <sup>(١)</sup> ، وقال - تعالى - : ( ان يقولون  
الا كذبا ) <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup> .

" وما يخرج على الامثال الذي هو لغة الاكثرين قول بعضهم :  
ان قائم وأصله ان أنا قائم فحذفت همزه أنا اعتبارا وادغمت نون  
ان في نونها وحذفت ألفها في الوصل " <sup>(٤)</sup> .

وفي حال أعمالها تعمل في المعرفة والنكرة على السواء وانتقاض نفيها  
بعد الخبر لا يبطل عملها بدليل الهمتين السابقين <sup>(٥)</sup> .

(١) سورة الطك : آية ( ٢٠ ) .

(٢) سورة الكهف : آية ( ٥ ) .

(٣) المقتضب للمبرد : ج ٢ / ص ٣٦٢ ، تكملة الأمل في الشجرية : ص ٢٠

وانظر شرح الكافية الشافية لابن مالك : ج ١ / ص ٤٤٦ .

(٤) مغنى اللبيب : ج ١ / ص ٢٢ .

(٥) انظر شرح ابن عقيل : ج ١ / ص ٣١٩ ، حاشية الصبان : ج ١ / ص ٢٦٥



ثانيا : خبر الحامله :

=====

تعد ان غير حاطه اذا دخلت طى الجطفه الفعلية سواء الماضيه منها  
أو المضارعه ، وذلك نحو قوله تعالى ( ان أردنا الا الحسنى ) وقوله  
تعالى : ( ان يقولون الا كذبا ) .

وكذلك اذا دخلت طى الجطفه الاسميه وفقد شرط من شروط اعمالها  
فيبطل عطفاً في نحو الأمثله الآتيه .

قال تعالى : ( ان هذا الا ملك كريم )<sup>(١)</sup> ، وذلك لانتقاس  
نفيها بالا .

وفي نحو ( ان عدالة زيد ) وذلك لتقديم الخبر طى الاسم .  
وفي نحو ( ان عدك زيد مطلق ) لتقديم معمول الخبر طى اسمها .  
ومن غير الحاطه أيضا الزائده التي تأتي بعد ما الحجازية فتضمها  
من الحط<sup>(٢)</sup> ومن ذلك قول الشاعر :

فما ان طيننا جبين ولكن ~~بنا~~ ماينا ودولة آخرينا<sup>(٣)</sup>

واعترض عليه بجى\* ما طامة مع زيادة ان في قول الشاعر :

بنى فدانة ما ان أنتم ذهبنا

ولا صرفنا ولكن أنتم الخسوف<sup>(٤)</sup>

---

(١) سورة يوسف : الآية ( ٣١ ) .

(٢) انظر المقنن : ج ١ / ص ٥١ ، الكتاب ج ٣ / ص ١٥٣ ، ج ٤ ص ٢٢١

(٣) تقدم تخريجه ص / ٩٤

(٤) تقدم تخريجه ص / ٩٤

فأجيب بأنه مخرج طين ان الاعمال لما وان هذه مؤكدة لها  
لا زائدة فلا يبدل عمل ما بذلك .

ومعها الزمخشري من حروف الصلة ( ما ان رأيت زيدا )<sup>(١)</sup>

تهبته :

====

ذهب بعض النحاة الى أنها لا تأتي نافية الا ومعدّها الا أو لما  
الشدّة<sup>(٢)</sup> نحو قوله تعالى : ( ان الكافرون الا في غرور ) وقوله تعالى :  
( ان كل نفس لماّ عليها حافظ )<sup>(٣)</sup> في قراءة من شدد الميم .

لكن ذلك مردود عليه بدليل قوله تعالى :

( وان ادري أقريب أم بعيد ما توعدون )<sup>(٤)</sup>

وقوله تعالى : ( ان عندكم من سلطان بهذا )<sup>(٥)</sup> .

---

(١) الأنسودج : ص ١٠٣ .

(٢) هجع البوامع للسيوطي : ج ١ / ص ١٢٥ ، البرهان في علوم القرآن

للزركشي : ج ٤ / ص ٢١٧ .

(٣) سورة الطارق : آية ( ٤ ) ، وقرأ بها ابن طاهر وطاصم وحمره ، حجة

القراءات لأبي زرع : ص ٧٥٨ .

(٤) سورة الأنبياء : آية ( ١٠٩ ) .

(٥) سورة يونس : آية ( ٦٨ ) .

### الفصل الثالث

وفيه مبحثان :  
المبحث الأول : لن  
،، الثاني : لم - لما

المبحث الاول : (( لسن ))

==

- دلالتها .
- علمها .
- الخلاف في بساطتها .
- افادتها الدعاء .
- علمها الجزم .
- تقدم معمول معمولها عليها .
- استناع الفصل بينها وبين الفعل .
- تنقي القسم بلسن .
- افادة لن تأكيد النفس أو تأييده .

• لسن •

دالاتها :

=====

يفيد حرف النفي لن نفى الفعل المستقبل نفيا مؤكدا<sup>(١)</sup> فهو تدخل

على الفعل المضارع فتتصبه وتنفيه ويخلصه من الحال الى الاستقبال .

قال سيويه : " ولن أضرب نفى لقوله سأضرب " <sup>(٢)</sup> وقال أيضا : " وإذا

قال سوف يفعل فان نفى لن يفعل " <sup>(٣)</sup> وقال أيضا : " اعلم أن هذه الأفعال

لها حروف تعمل فيها فتتصبها لا تعمل في الأسماء كما أن حروف الأسماء التي

تتصبها لا تعمل في الأفعال وهي أن ... وكى ... ولن " <sup>(٤)</sup> .

وقال المبرد عندما ذكر الحروف التي تتصب الأفعال : " ومن هذه

الحروف لن وهي نفى قولك سيفعل تقول لن يقوم زيد ، ولن يذهب عبد الله

ولا تتصل بالقسم كما لم يتصل به سيفعل " <sup>(٥)</sup> .

ملاحظة

وذكر ابن يعيش أنها أكد أبلغ في نفى المستقبل/ وظل ذلك بقوله :

" لأن لا تنفى بفعل إذا أردت به المستقبل ولن تنفى فعلا مستقبلا قد تدخل

عليه السين وسوف " <sup>(٦)</sup> .

(١) شرح الكافية للرضي : ج ٢ / ص ٢٣٥ .

(٢) الكتاب : ج ٢ / ص ١٣٥ - ١٣٦ .

(٣) الكتاب : ج ٣ / ص ١١٢ .

(٤) الكتاب : ج ٣ / ص ٥ .

(٥) المختضب : ج ٢ / ص ٦ .

(٦) شرح الفصل لابن يعيش : ج ٨ / ص ١١١ .

الغلاف في بساطتها :

جمهور النحاة على أنها بسيطة على وضعها الأصلي وخالف في ذلك البعض : فقال الخليل : " أن أصلها لا أن حذفت الهزة تخفيفا والألف لالتقاء الساكنين .

وذكر الفراء : أن أصلها لا أبدلت الألف نونا .

قال سيبويه : " فأما الخليل فزعم أنها لا أن ولكنهم حذفوا لكثرة في كلامهم كما قالوا ويلىمه [ يردون وي لأمه ] وكما قالوا يوشذ وجعلت بمنزلة حرف واحد كما جعلوا هلا بمنزلة حرف واحد فانما هي هل ولا ، وأما غيره فزعم أنه ليس في لن زيادة ولمست من كلمتين ولكنها بمنزلة شئ طس حرفين ليس فيه زيادة وأنها في حروف النصب بمنزلة لم في حروف الجزم في أنه ليس واحد من الحرفين زائد ولو كانت على ما يقول الخليل لما قلت : أما زيدا فلن أضرب ، لأن هذا اسم والفعل صلة فكأنه قال : أما زيدا فلا الضرب له " (١) .

وقد استحسن ابن يعيش تحليل سيبويه فقال : " وما أحسنه من قول (٢) وقال البرد بعد حكاية قول الخليل ( وليس القول هذى كما قال وذلك أنك تقول زيدا لن أضرب كما تقول زيدا سأضرب فلو كان هذا كما قال الخليل لفسد هذا الكلام لأن زيدا " كان ينتصب بها في صلة " أن " ولكن " لسن " حرف بمنزلة " أن " (٣) .

(١) الكتاب : ج ٣ / ص ٥ .

(٢) شرح الفصل لابن يعيش : ج ٨ / ص ١١٢ .

(٣) المختضب : ج ٢ / ص ٨ .

وحجة من قال بالتركيب : " قرب لفظها من لا وأن ووجود معنى لا وأن  
فيها وهو النفي والتخليص للاستقبال <sup>(١)</sup> ، وقد جاءت على الأصل كقول الشاعر :  
يرجو المرء ما لا أن يلاقى \* وتعرض دون أقره الخطوب  
أى لن يلاقى <sup>(٢)</sup> .

- (١) مع الهوامع شرح جميع الجوامع للسيوطي : ج ٢ / ص ٥٥ .  
(٢) شرح الرضي على الكافي : ج ٢ / ص ٢٣٥ ، وقال البغدادي فسي  
خزانة الأدب : والمشهور في رواية البيت :

\* يرجو المرء ما ان لا يلاقى \*

بتقديم ان المكسورة الهزء على لا وهي زائدة .  
ثم قال : وهذه الرواية هي رواية أبي زيد وابن الأعرابي في نوادرهما  
وأنشده بين بنين والأصل :

فان أسلك فان العيش حلو \* الى كأنه صل مشدوب  
يرجو العبد ما ان لا يسراه \* وتعرض دون ادناه الخطوب  
وما يدري الحريص علام يلقى \* سراشده أي غطى أم يصيب

الى أن قال : قال - أبو - الحسن الأخفش في شرح نوادر أبي زيد  
( وروى أبو حاتم ما لا أن يلاقى بتأخير ان المكسورة الهزء وروايته ما أن  
لا يلاقى . بتقديم ان المكسورة غلط والصواب ما أن لا يلاقى بفتحها  
... رواية أبي حاتم ما لا أن يلاقى صحيحه لأن لا في النفي بمنزلة ما  
وان كانت ان لا تكاد تزداد بعد لا ) ، وهذه الأبيات الثلاثة نسبها  
أبو زيد لجابر بن رلان الطائفي قال وهو شاعر جاهلي وكذا نسبها  
ابن الأعرابي في نوادره ثم قال ويقال انها لا بأس بن الأثر .

- خزانة الأدب ولب لهاب لسان العرب : ج ٣ / ص ٥٦٧ - ٥٦٩ .  
النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري : ص ٢٦٤ .

وقد رد طي من قال بالتركيب بأربعة أسور :

أولها : أنه انما يصح التركيب اذا كان الحرفان ظاهرين كلاً (١) .

ثانيها : جواز تقدم معمول معمولها عليها لما ذكره سيويه من أن ان الحدوية لا يتقدم عليها ما كان في صلتها ولو كان أصل لن لا أن لم يجز زيدا لن أضرب لأن أضرب من صله ان المركبة (٢) .

وأجيب بأنه قد يحدث بعد التركيب ما لم يكن قبله ويمنع الأخفش الصغير تقدم معمول معمولها عليها (٣) ورد عليه بأن معنى النفي بـاق فينبغي الا يتغير حكمها (٤) وبأن رأى الأخفش مرجوح .

ثالثها : ان التركيب فرع عن البساطة فلا بد من الا يدل على قاطع (٥) .

رابعها : انها لو كانت مركبة ما ذكر لكانت لا داخله طي مصدر مقدر مسن أن والفعل ومعنى " لن يقوم زيد " لا قيام زيد فتدخل لا طي المعرفة من غير تكرير مع أنه يكون مبتدأ لا خبر له ولا في الكلام ما ينوب مثابه (٦) .

أما الفراء فحجة أنها حرفان ثنائيان ولا أكثر استعمالاً (١) .

وهو مردود بما يلي :

ان الابدال لا يغير حكم المبهمل فيجعله معطلا .

ان المعهود انما هو ابدال النون الفا كـتشفعا (٥) لا العكس (١) .

(١) شرح التصريح طي التوضيح للأزهري : ج ٢ / ص ٢٣٠ .

(٢) شرح الفصل لابن يعين : ج ٨ / ص ١١٢ .

(٣) حاشية من طي التصريح ج ٢ ص ٢٣٠ وأنظر الجنى الداني للمراي ط ٢٧

(٤) الأنصاف في سائل الخلاف للأنباري : ج ١ / ص ٢١٦ .

(٥) قال تعالى ( كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية ) سورة العلق آية ( ١٥ ) .



وقال المرادى : وهو ضعيف لانه دعوى لا دليل عليها ولأن لا لم  
توجد ناصبة فى موضع (١)

وذكر ابن يمين : أنه " خلاف الظاهر ونوع من طم الغيب " (٢)

وهذا يتضح أن الأقوى والصحيح مذهب جمهور النحاة القائل بأن لمن  
وضعت هكذا أصلا .

افادة لن الدعا :

-----

ذكر ابن هشام فى المغنى مجى لن للدعا قياسا على لا وفاقا لابن  
السراج وابن صفور واحتج بقول الشاعر : (٣)

لن تزالوا كذلك ثم لا زلت \* ت لكم خالدا خلود الجبال

ورد بخطه ثم لا زلت - حيث رواه باسناد فعل الدعا فيه الى المتكلم - العلة  
التي احتج بها من نفسى كون لن للدعا فى قوله تعالى :  
( قال رب بما أنعمت على قلن أكون ظهيرا للمجرمين ) (٤)

حيث قالوا بأن فعل الدعا لا يسند الى المتكلم بل الى المخاطب أو الغائب  
لكن الرواية الصحيحة للبيت كالآتى :

لن تزالوا كذلك ثم لا زلت \* ت لهم خالدا خلود الجبال (٥)

ووجه الاستشهاد به أنه حذف قوله لا زلت وهى جطة دعائية على لن تزالوا  
فعلم بذلك أن جطة لن دعائية أيضا حتى لا يلزم حذف الانشاء على الخبر .

(١) الجنى الدانى للمرادى : ص ٢٧٢ .

(٢) شرح المفصل لابن يمين : ج ٨ / ص ١١٢ .

(٣) البيت للأعشى ميمون البكرى من قصيدة طلعها :

ما بكاء الكبير بالأطلال \*\*\* وسوالى فما يرد سوالى

الديوان : ص ١٣ .

(٤) سورة القصص : آية (١٧) .

(٥) كذا فى الديوان : ص ١٣ ، وقال البغدادي : وقوله : لن يزالوا

ومع ذلك فقد ذكر ابن هشام في شرح القطر في أوضح المسالك<sup>(١)</sup> منسج  
مجيئاً لن للدعاء مخالفاً بذلك ابن السراج وابن صفور ورد عليه في استدلاله  
بالآية بأنه يمكن حطبها على النفس المحض .

قال في المغنى : وتأتى للدعاء كما أتت لا كذلك وفقاً لجماة منهم  
ابن السراج وابن صفور والحجة في قوله :

لن تزالوا كذلك ثم لا زلت لكم خالداً خلود الجبال  
وأما قوله تعالى : ( قال رب بما أنعمت على فلن أكون ظهيراً للمجرمين ) فقيل  
ليس منه لأن فعل الدعاء لا يستند إلى المتكلم بل إلى المخاطب أو الغائب نحو  
يارب لا عذبت فلاناً .

ونحو لا عذب الله عمراً ١/هـ ، ويرد عليه قوله ثم لا زلت لكم خالداً<sup>(٢)</sup> .

وقال في شرح القطر : ولا تقع لن للدعاء خلافاً لابن السراج ولا حجة  
له فيها استدلال به من قوله تعالى ( قال رب بما أنعمت على فلن أكون ظهيراً  
للمجرمين )<sup>(٣)</sup> . مدعياً أن معناه فأجعلني لا أكون لا مكان حطبها على  
النفس المحض ويكون ذلك معاهدة منه لله سبحانه وتعالى إلا بظاهر مجرماً  
جزاءً لتلك النعمة التي أنعم بها عليه<sup>(٤)</sup> .

كذلك إلى آخره بالياء التحتية بضمير الغيبة الراجع لمجموع من ذكر مسن  
قتلوا وأسروا وسبوا ونهبوا من الأعداء ومن قضا معه وقتل وقتل من الأولياء  
وقوله : ولا زلت بالمخاطب للمدح ولهم بضمير الغيبة ، فظهر ما ذكر  
أن البيت قد روي في كتب النحو على خلاف الرواية الصحيحة . ١/هـ ،  
شرح أبيات مغنى اللبيب للبغدادى : ج ٥ / ص ١٥٧ - ١٥٨ .  
(١) أوضح المسالك لابن هشام : ج ٤ / ص ١٤٩ .  
(٢) مغنى اللبيب لابن هشام : ج ١ / ص ٢٢١ .  
(٣) سورة القصص : آية (١٧) .  
(٤) شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام : ص ٥٨ .

عمل لن الجزم :

-----

ذكر ذلك ابن هشام وابن سيده ..

قال ابن هشام : " وزعم بعضهم أنها قد تجزم كقوله <sup>(١)</sup> :  
فلن يحل للمعينين بعدك منظر

وقوله <sup>(٢)</sup> : لن سحب الآن من رجائك من \* \* \* حوك من دون باهك الحلقة  
والأول محتل للاجتزاء بالفتحة عن الألف للضرورة <sup>(٣)</sup> .

وقال ابن سيده : " وقد حكى أبو عبيد أن من العرب من يجزم بلسن  
كما يجزم بلم <sup>(٤)</sup> .

والرواية الصحيحة لما أنشده ابن هشام أولا : " فلم يحل <sup>(٥)</sup> .  
قال الشاعر :

أيادي سبايا عز ما كت بعدكم \* \* \* فلم يحل للمعينين بعدك منزل  
والرواية الصحيحة للميت الثاني " لم يغب " بدليل قوله " الآن " .

(١) قائله كثير عزه : الديوان ج ١ / ص ٦٠ .

(٢) لأعرابي أنشده بهاب الحسين بن طي رضى الله عنه ومعه :

أنت جواد وأنت معتبر \* \* \* أبوك ملكان قاتل الفسق

لولا الذى كان من أوامركم \* \* \* كانت طينا الجحيم منطقة

حاشية الشيخ محمد الأمير طي مغنى اللبيب لابن هشام : ج ١ / ص ٢٢١

(٣) مغنى اللبيب : ج ١ / ص ٢٢١ .

(٤) المخصص لابن سيده : السفر الرابع عشر / ص ٤٥ - ٤٦ .

(٥) لسان العرب لابن منظور مادة ( سبا ) أساس البلاغة للزمخشري مادة ( حلو )

وأنشده ابن الأنباري في القصور والمدود وأنشده الغالي أيضا في القصور  
والمدود هكذا :

أيادي سبايا عز ما كت بعدكم \* \* \* فلم يحل بالمعينين بعدك منظر

شرح أبيات مغنى اللبيب للمخدادي : ج ٥ / ص ١٦٠ .

قال البغدادي : " كيف يصح اجتماع " لن " مع الآن ولا يصح ذكر  
الآن الا مع لم ، فان قلت أجعل الخفيه المقيد ، بالآن منفية عن المستقبل قلت  
الخفيه المنفية انما هي المقيد ، بالآن . (١)

وقال البطلموس : وجزم الاعراب بلن وذكر اللحياني أن ذلك لغسة  
بعض العرب يجزمون بالنواصب وينصبون بالجوازم . (٢)

تقدم معمول معمولها عليها :

" الجمهور على جواز تقدم معمول معمولها عليها نحو زيدا لن أضرب  
وهو استدلال سيويه على بساطتها وضع ذلك الأخفش الصغير " (٣) .  
" لأن النفس له صدر الكلام فلا يقدم معمول معموله عليه كسائر حروف -  
النفس " (٤) .

" ورد بأن ذلك خاص بما يخلاف لن بدليل قول الشاعر :

مه عاذلى فهاكما لن أبرحاً (٥)

(١) شرح أبيات مغنى اللبيب للبغدادي ج ٥ ص ١٦٢ ، وقد استدلل بهذا  
بالقصة التي تحكى طائفة الأبيات الواردة مع البيت الشاهد .

(٢) المرجع السابق .

(٣) شرح الأشموني على الألفية : ج ٣ / ص ٢١٠ .

(٤) مع الهوامع شرح جمع الجوامع للسيوطي : ج ٢ / ص ٤ .

(٥) حاشية الصبان على الأشموني : ج ٣ / ص ٢١٠ ، البيت لأحد الرجاز  
وهو غير منسوب إليه :

( بشل أو أحسن من شمس الضحى )

شرح الأشموني على الألفية : ج ١ / ص ٢٤٥ .

شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح لابن مالك : ص ١٠٣

ولأنها تختص بالدخول على الفعل فصارت كالجزء منه فكما جاز تقديم منصوب الفعل عليه كذلك يجوز تقديمه على لن لأنها كأحد حروفه <sup>(١)</sup> ويجوز التقديم مع لن احتج الكوفيون على جواز التقديم مع ما وقد رد ذلك عليهم بأن لن لا يلحقها إلا الفعل . <sup>(٢)</sup>

### امتناع الفصل بينها وبين الفعل :

" لا يجوز الفصل بينها وبين الفعل في الاختيار لأنها محمولة على سيفعل وكذلك لم يجوز لن تفعل ولا تضرب زيدا بنصب تضرب لأن الواو كالمعامل فلا يفصل بينها وبين الفعل فلا كما لا يقال لن لا تضرب زيدا ، هذا مذهب المصريين وهشام واختار الكسائي الفصل بالقسم ومحمول الفعل نحو لن والله أكرم زيدا ، ولن زيدا أكرم .

ووافقوه الفراء على القسم وزاد جواز الفصل بأظن نحو لن أظن أزورك بالنصب والشرط نحو لن ان تزرني أزورك بالنصب وجوز الالفاء والجزم جوابها قال أبو حيان : وأصحاب الفراء لا يفرقون بين لن والفعل اختاراً وهو الصحيح لأن لن واخواتها من الحروف الناصبة بمنزلة ان واخواتها من الحروف الناصبة للأسماء فكما لا يجوز الفصل بين ان واسمها لا يجوز بين لن واخواتها والفعل بل الفصل بين عوامل الأفعال والأفعال أفتح منه بين عوامل الأسماء والأسماء لأن عوامل الأفعال أضعف من عوامل الأسماء . " <sup>(٣)</sup>

(١) أنظر : شرح الفصل لابن يمين : ج ٢ / ص ١١٣ يتصرف .

(٢) الأنصاف في مسائل الخلاف للأثيري : ج ١ / ص ١٧٢ - ١٧٣ .

(٣) معجم الهوامع للسيوطي : ج ٢ / ص ٤ .

وقد جاء الفصل بينهما وبين الفعل ضرورة . . قال الشاعر :

لن ما رأيت أبا يزيد مقاتلا \* أدع القتال وأشهد الهيجا<sup>(١)</sup>

فقد فصل بين لن والفعل الذى نصبته ( أدع ) بالظرف لضرورة الشعر والتقدير  
لن أدع القتال وشهد الهيجا مدة رؤية أبي يزيد<sup>(٢)</sup> .

قال ابن هشام : " وهم يتسمعون فى الظرف والمجرور مالا يتسمعون فى  
غيرهما " <sup>(٣)</sup> .

قال أبو الفتح ابن جنى : " وكأنه شبه لن بأن فكما جاز الفصل بينان  
واسمها بالظرف فى نحو قولك : بلغنى ان فى الدار زيدا ، كذلك شبه " لن " مع  
الضرورة ففصل بينهما وبين مضمونها بالظرف الذى هو ( ما رأيت أبا يزيد )  
أى مدة رؤيته " <sup>(٤)</sup> .

تطغى القسم بلن :

-----

قال ابن هشام : وتطغى القسم بها ولم نادر جدا<sup>(٥)</sup> كقول أبي

طالب :

والله لن يصلوا اليك بجمعهم

حتى أوسد فى التراب دفينا<sup>(٦)</sup>

(١) لم أعرف قائله وقد أورد ابن هشام فى مغنى اللبيب : ج ١ / ص ٢٢٠ ،

ابن جنى فى الخصائص : ج ٢ / ص ٤١١ ، الأشمونى : ج ٣ / ص ٢١٣

وهو فى ضرائر الشعر لابن هفوف : ص ٢٠١ .

(٢) شرح الأشمونى على الألفية : ج ٣ / ص ٢١٣ .

(٣) مغنى اللبيب ج ٢ ص ١٩٨ - ١٩٩ وقد أورد البيت الشاهد بمد كلامه هذا بقليل

(٤) الخصائص لابن جنى : ج ٢ / ص ٤١١ . (٥) مغنى اللبيب ج ١ ص ٢٢١ .

(٦) ديوان أبي طالب : ص ١٢ ومعه :

فأنفذ لأمرك ما طميك فضاة \* فكفى بنا دنيا لديك وديننا

وهو فى مغنى اللبيب ج ١ ص ٢٢١ ، وفى شرح أبيات للبهيدارى ج ٥ ص ١٥٨ .

وقال الشاعر :

أجـدك لن ترى بشـمـيلـيات  
(١) ولا بيدان ناجية ذـمـولا

وقال المبرد :

" ولا تتصل بالقسم كما لم يتصل به سيفعل " (٢)

إفادة لن تأكيد النفي أو تأييده :

=====

يسـكـاد يـتـفـق جـمـهـور طـما العـرـبية من لغويين ونحاة ومفسرين على أن لن  
تفيد تأكيد ما تدل عليه من معنى النفي .  
ومن هو " من ذكر أن النفي بها أكد من النفي هـلا .

وقال الرضى :

" تنفى المستقبل نفيا مؤكدا " (٣)

وقال الزمخشري :

" ولن نظهرة لا فـى نـفـى السـتـقـبـل وـلـكـن طـى التـأكـيـد " (٤)

وقال أيضا :

ولن لتأكيد ما تعطيه لا من نفي المستقبل تقول لا أبح اليوم مكانى  
فاذا وكدت وشدت قلت لن أبح اليوم مكانى . . قال الله تعالى :  
( لا أبح حتى أبلغ مجمع البحرين ) (٥) وقال ( فلن أبح الأرض حتى  
يأذن لى أبى ) (٦) (٧) .

- 
- (١) البهت للمرار بن سعيد الفقمسى وهو فى الخصائص لابن جنى ج ١ ص ٣٨٨ ،  
ضرائر الشعراء لابن صفور ص ٢٨١ ، معانى القرآن للفراء ج ١ ص ١٧١ .  
(٢) المقتضب : ج ٢ / ص ٦ (٣) شرح الكافية للرضى ج ٢ ص ٢٣٥ .  
(٤) الأنموذج للزمخشري : ص ١٠٢ . (٥) سورة الكهف : آية " (٦٠) " .  
(٦) سورة يوسف : آية ( ٨٠ ) . (٧) الفصل للزمخشري ج ٨ ص ١١١ .

وقال أيضا :

فان قلت : ما حقيقة لن فو باب النفى ؟ قلت لا ولن أختان  
فو نفى المستقبل الا أن فو لن تؤكد وتشديد تقول لصاحبك لا أقوم فدا  
فان أنكرك طيك قلت لن أقوم فدا كما تفعل فو أنا متقيم ، وانى حقير (١) .

وقال ابن يعميش : " وهى أبلغ فو نفى المستقبل من لا " (٢) .

فیر أن مذهب غالب النحاة ومنهم سيبويه لم يشترطوا أن يكون النفى بها

أكدا من لا قاله السيوطى (٣) .

وقال سيبويه : " ولن أضرب نفى لقوله سأضرب ، كما أن لا تضرب نفى  
لقوله اضرب " (٤) .

وقد ذكر بعض النحاة أنها تفيد التأييد :

قال ابن يعميش : يقع نفية على التأييد وطول الدهر نحو قوله تعالى :

( ولن يتنصوه أبدا بما قد مت أيديهم ) (٥) . . . وكذلك قول الشاعر :

ولن يراجع قلبى حبها أبدا

زكمت من بغضهم مثل الذى زكوا (٦)

(١) الكشف للزمخشري : ج ١ / ص ٢٤٨ .

(٢) شرح الفصل لابن يعميش : ج ٨ / ص ١١١ .

(٣) أنظر : همع الهوامع للسيوطى : ج ٢ / ص ٤ .

(٤) الكتاب : ج ١ / ص ١٣٥ - ١٣٦ .

(٥) سورة البقرة : آية ( ٩٥ ) .

(٦) البيت لقمتب بن أم صاحب اللسان مادة " زكن " وهو فيه هكذا :

ولن يراجع قلبى ودهم أبدا \* \* زكمت منهم طى مثل الذى زكوا

وكذلك فو أساس البلاغة للزمخشري الا أنه قال : ( حبهم ) مادة ( زكن )

وهو من قصيدة طلحها :

بانت سليمى فأستدونها دن \* \* وظقت عندها من قلبك الرهن

مختارات ابن الشجرى ص ٦ وهو أيضا فو الاقتضاب لابن السيد البطليموس

ص ٢٩٢



فذكر الأبد بحد لن تأكيد لما تعطيه لن من النفس الأبدى ومنه قوله تعالى : ( لن ترانى ) <sup>(١)</sup> ولم يلزم منه هدم الرواية فى الآخره لأن المراد انك لن ترانى فى الدنيا لأن السؤال يقع فى الدنيا والنفس طوى حسب الاثبات <sup>(٢)</sup>.

ورد القول بافادتها التأييد معظم النحاة ومنهم الرضى وابن مالك وابن هشام فقد ضعف ابن مالك هذا القول وذكر أن القائل بذلك الزمخشري فسوى انموذجه قال : " وحامله طوى ذلك اعتقاده أن الله تعالى لا يرى وهو اعتقاد باطل بصحة ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - أعنى ثبوت الرواية <sup>(٣)</sup> "

ونص الانموذج كما سبق لا يعطى ذلك الا أن يكون فى الكلمة تصحيف من النسخ أوهم ذلك .

وقال الرضى : " تنفى المستقبل نفياً موهكاً وليس للدوام والتأييد كما قال بعضهم " <sup>(٤)</sup> .

ولم يكتف ابن هشام بمنح افادتها التأييد بل منح افادتها التوكيد أيضاً قال : ولا تغيب لن توكيد النفس خلافا للزمخشري فى كشافه ولا تأييده خلافاً له فى انموذجه وكلاهما دعوى بلا دليل <sup>(٥)</sup> .

ومن خلال أقوال الزمخشري السابقة لا يتبين أنه قال بالتأييد أما التأكيد فقد وافقه فيه غيره .

(١) سورة الأعراف : آية ( ١٤٣ ) .

(٢) شرح الفصل لابن يعيش : ج ٨ / ص ١١٢ .

(٣) شرح الكافية الشافيه لابن مالك : ج ٣ / ص ١٥٣١ .

(٤) شرح الكافية للرضى : ج ٢ / ص ٢٣٥ .

(٥) مفتى اللبيب لابن هشام : ج ١ / ص ٢٢١ ، وأنظر أوضح الصالح ج ٤ ، ص ١٤٨ .

لكن أبا حيان قد فهم من كلام الزمخشري ضد تفسير قوله تعالى : (ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له )<sup>(١)</sup> حيث قال : " لن أخت لا في نفس المستقبل الا أن لن تنفيه نفيا سوگدا ، وتأكيده هنا الدلالة على أن خلق الذباب عنهم مستحيل مناف لأحوالهم كأنه قال محال ان يخلقوا " <sup>(٢)</sup> فهم أبو حيان أن كلام الزمخشري هذا " هو الحقول عنه أن لن للنفس على التأييد " <sup>(٣)</sup> .

ثم نقل عنه قوله في تفسير قول الحق تبارك وتعالى : ( ولا يتخونه أبدا ) <sup>(٤)</sup> حيث قال : ولا فرق بين لا ولن في أن كل واحدة منهما نفى للمستقبل الا أن في لن تأكيداً وتشديداً ليس في لا فأتى مرة بلفظ التأكيد ( ولن يتخونه ) <sup>(٥)</sup> ومرة بغير لفظه ( ولا يتخونه ) <sup>(٦)</sup> .

وعقب عليه بقوله : " وهذا منه رجوع عن مذهبه في أن لن تقتضي النفس على التأييد الى مذهب الجماعة في أنها لا تقتضيه " <sup>(٧)</sup> .

وقد رد هذا القول أيضا بمعدة أسور :

الأمر الأول : انها لو كانت للتأييد للزم التقاضي بذكر اليوم في قوله تعالى : ( فلن أكرم اليوم انسيا ) <sup>(٨)</sup>

- 
- (١) سورة الحج : آية (٧٣) .
  - (٢) الكشف للزمخشري ج ٣ ص ٢٢ .
  - (٣) البحر المحيط لأبي حيان : ج ٦ / ص ٣٩٠ .
  - (٤) سورة الجمعة : آية (٧) .
  - (٥) سورة البقرة : آية (٩٥) .
  - (٦) الكشف للزمخشري : ج ٤ / ص ١٠٣ .
  - (٧) البحر المحيط لأبي حيان : ج ٨ / ص ٢٦٧ .
  - (٨) سورة مريم : آية (٢٦) .

الأمر الثاني : انها لو كانت كذلك للزم التكرار بذكر لفظ أبدا في قوله تعالى : ( ولن يتنوه أبدا )<sup>(١)</sup>

الأمر الثالث : لو كانت للتأييد أيضا لم تجتمع مع ما هو لانتها" الغايه في قوله تعالى : ( فلن أبح الأرض حتى يأذن لي أبي )<sup>(٢)</sup>

وأما استفادة التأييد فلا بد له من دليل خارجي وليس من مقتضى لن مثل قوله تعالى ( لن يخلقوا ذبابا )<sup>(٣)</sup> فهذا اخبار من الله أنهم لا يستطيعون ذلك<sup>(٤)</sup> .

" وقد استعطت لا للاستغراق الأبدى في قوله تعالى : ( لا تقضى عليهم فيموتوا )<sup>(٥)</sup> ، وقوله تعالى ( لا تأخذ سنة ولا نوم )<sup>(٦)</sup> ، ( ولا يومه حفظهما ) وقوله : ( ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط )<sup>(٧)</sup> وغيره ما هو للتأييد ، وقد استعطت فيه " لا " دون " لن " فهذا يسدل على أنها لمجرد النفي والتأييد يستفاد من دليل آخر<sup>(٨)</sup> .

- 
- (١) سورة البقره : آيه (٩٥) .
  - (٢) سورة يوسف : آيه (٨٠) .
  - (٣) سورة الحج : آيه (٧٣) .
  - (٤) أنظر : مغنى اللبيب لابن هشام ج ١ / ص ٢٢١ ، ومع الهوامع للسيوطي : ج ٢ / ص ٤ ، وشرح التصريح على التوضيح للأزهري ج ٢ ص ٢٢٩ .
  - (٥) سورة فاطر : آيه (٣٦) .
  - (٦) سورة البقره : آيه (٢٥٥) .
  - (٧) سورة الأعراف : آيه (٤٠) .
  - (٨) البرهان في علوم القرآن للزركشي : ج ٢ / ص ٤٢٢ .

## المبحث الثاني

(( لم ))

\* فاعداً .

\* عليها .

\* النصب بها .

(( لما ))

\* لما الجازم :

- منها وعطفاً .

- ما تنطق فيه لم ولما .

- ما غترق فيه لم ولما .

\* لما الاستثنائية .

\* لما الحينية .

(( ل س م ))

حاشيتنا :

=====

وَحَزَوْهُ  
لَم يَفْعَلْ لَمْ يَفْعَلْ يَدْخُلُ عَلَى الْفِعْلِ الْمَضارعِ وَيَقْلِبُ مَعْنَاهُ إِلَى الْمَضارعِ ، وَقَدْ  
اتَّفَقَ النَّحَاةُ عَلَى ذَلِكَ .

قال المبرد : " وهي نفى للفعل الماضي ووقعها على المستقبل من أجل  
أنها طامه وعطها الجزم ولا جزم إلا لمعرب وذلك قولك : قد فعل فنقول مكذبا  
لم يفعل فانما نفيت أن يكون فعل فيما مضى " (١) .

وقال سيبويه ضد ذكره لما جاء على حرفين ما ليس باسم ولا فعل :  
" لم وهي نفى لقوله فعل " (٢) .

وقال مرة أخرى : " ولم أضرب نفى لضررت " (٣) .

وقال الرضي : " وينصرف المضارع إلى الماضي بلم ولما الجازم  
وقال بعضهم بل هما يدخلان على لفظ الماضي فيقلبانه إلى لفظ المضارع ويحق  
المعنى كما كان ، والأول أولى لأن قلب المعنى أظهر وأكثر في كلامهم " (٤) .

وقال ابن الحاجب : " فلم لقلب المضارع ماضيا ونفيه ولما مثلها " (٥) .

---

(١) المقتضب : ج ١ / ص ٤٦ .

(٢) الكتاب : ج ٤ / ص ٢٢٠ .

(٣) الكتاب : ج ١ / ص ١٣٦ .

(٤) شرح الرضي على الكافية : ج ٢ / ص ٢٣٢ .

(٥) متن الكافية لابن الحاجب : ج ٢ / ص ٢٥١ .

عليها :

-----

(١) عليها الجزم (١) قال تعالى ( لم يلد ولم يولد ) (٢)

وقد جاءت غير جازمه في الشعر فرفع الضارع بعدها " حملا طي لا " (٣) ،  
قال الشاعر (٤) :

لسولا فوارس من نعم وأسرتهم

يوم الصليفا لم يوفون بالجار

ذكر ابن مالك أن ذلك " لغة لقوم " (٥) من العرب وحكم بشذوذه (٦) .

وذكر المصنف أن ذلك ضروري (٧) قال أبو الفتح عثمان بن جني : -

" شبه للضرورة لم يلا فقد يشبه حروف النفي بعضها ببعض وذلك -

لاشتراك الجميع في دلالة طيه . الا ترى الى قوله انشدناه :

(١) المختضب ج ١ ص ٤٦ ، ج ٢ ص ٤٤ ، ج ٤ ص ٨٤ ، الكتاب للسيبويه :

ج ٣ ص ٨ ، المغني لابن هشام ج ١ ص ٢١٧ .

(٢) سورة الصمد : آية ( ٣ ) .

(٣) تسهيل الفوائد لابن مالك ص ٢٣٦ ، شرح عدة الحافظ وعدة اللفظ

لابن مالك ص ٣٧٥ ، وقال في شرح الكافية الشافية ج ٣ ص ١٥٩١ " حملا

على ما " وقال المرادى " وهو أحسن لأن ما ينفي بها الماضي كثيرا بخلاف

" لا " توضيح المقاصد والمسالك بشرح الفية ابن مالك ج ٤ ص ٢٣٦ .

(٤) لم أهرق قائله وقد ذكر البيت ابن جني في الخصائص ج ١ ص ٣٨٨ ، والروض

في شرح الكافية ج ٢ ص ٢٥١ ، وابن هشام في مغني اللبيب ج ١ ص ٢١٧

وقال البغدادى في شرح أبيات المغني ج ٥ ص ١٣١ " والبيت مشهور فـ

كتب النحو ولم أقف على قائله ولا طرئعه " .

(٥) شرح التسهيل لابن مالك ص ٢٩ .

(٦) شرح الكافية ، لشافية لابن مالك ج ٣ ص ١٥٩١ .

(٧) شرح الكافية للروض ج ٢ ص ٢٣٠ ، مع الهوامع ج ١ ص ٥٢ .

أجده لم تفتش ليلة ﴿١﴾ فترقد ها مع رقادها

فاستعمل لم في موضع الحال وإنما ذلك من مواضع ما النافية للحال وأنشدنا  
أيضا :

أجده لن ترى بشبهات ﴿٢﴾ ولا بيدان ناجية زولا ﴿٣﴾  
استعمل أيضا لن في موضع ما ﴿٤﴾ .

وقد حكى النصب بها حكى ذلك اللحياني ﴿٥﴾ .

واستشهد للنصب بها بقراءة ﴿٥﴾ من قرأ بفتح الحاء في قوله تعالى :

( ألم نشرح لك صدرك ) ﴿٦﴾ .

ويقول الراجز ﴿٧﴾ :

في أي يوم من الموت أفسر

أيوم لم يقدر أم يوم قسدر

قال ابن مالك : وهذا عند العلماء مجمل على أن الفعل مؤكد بالنسبة

الخفيفة ففتح لها ما قبلها ثم حذفته ونهيت فبقيت الفتحة كما بقيت في

قول الشاعر ﴿٨﴾ :

(١) مطلع قصيدة للأعشى ميمون بن قيس يمدح بها سلامة ذافاش الحمدي

الديوان : ص ٦٩ .

(٢) البيت للعرار بن سعيد الفقمي . أنظر ص

(٣) الخصائص لابن جني : ج ١ / ص ٣٨٨ .

(٤) الجني الداني للمرادي : ص ٢٦٦ .

(٥) قرأ بها أبو جعفر الطوسي المحتسب لابن جني ج ٢ / ص ٣٦٦ .

(٦) سورة الانشراح : آية ( ١ ) .

(٧) هو الحارث بن الغنار الجرمي أنشده ابن الاعراب له ذكر ذلك الهمداني

في شرح أبيات مغني اللبيب ج ٥ ص ١٣٤ والعيني في الشواهد الكبرى

ج ٤ ص ٤٤٨ حاشية الامير طي مغني اللبيب ج ١ ص ٢١٧ ، النوادر في

اللغة لأبي زيد بلفظ ( من أي ) ص ١٦٤ .

(٨) قيل انه طرفه بن العبد البكري ، اللسان مادة ( قس ) .

اضرب ضلك الهموم طارقتها \* ضربك بالسيف قونى الفرس (١)

أى نشر حسن ومقدون .

وقال ابن هشام : وفى هذا شذوذان تؤكد الحذف ولم وحذف النون لفسر  
وقف ولا ساكنين (٢) .

وقال ابن جنى : " القول فيه عندى أنه أراد أیوم لم يقدر أیوم قدر :  
ثم خفف همزة أم فحذفها وألقى حركتها طى را" يقدر فصار تقديره أیوم  
لم يقدر ثم أشبع فتحة الراء فصار تقديره أیوم لم يقدر أم فحسرك  
الألف لا لتقاء الساكنين فأنقلبت همزة فصار تقديره يقدر أم وأختار الفتحة  
اتباعا لفتحة الراء " (٣) .

وقد استحسن أبو حبان ما حكاه اللحياني من كون النصب بها لغة بعض  
العرب وروى له انشادا آخر (٤) وهو :

قد كان سلك الهدى ينهد قائمه \* حتى أنجح له المختار فأنصدا  
فى كل ما هم أخطى رأيه قدما \* ولم يشاور فى اقدامه أحدا

بنصب يشاور :

قال وهذا محتل للتخرجين وهو أحسن ما تقدم (٥) .

== قال أبو زيد " أنشدنى الأخفش بيتا مصنوعا لطرفه " النوادر فى اللغة لأبى

زيد ص ١٦٥ بلفظ ( ضربك بالسوط ) البارع فى اللغة لأبى طى الغالى

ص ٤٧٦ ، معنى اللبيب ج ٢ ص ١٧٢ ، الخصائص لأبى جنى ج ١ ص ١٢٦

(١) شرح الكافية الشافية ج ٣ ص ١٥٧٦ . (٢) معنى اللبيب : ج ١ ص ٢١٧ .

(٣) الخصائص لأبى جنى : ج ٣ / ص ٩٥ .

(٤) قائمه : طائفة بنت الأعجم تدح المختار بن أبى صيد كما فى البحر المحيط

ج ٨ ص ٨٨ . نقلنا عن اللحياني فى نوادره .

(٥) أراد بها ما ذكره قبل ذلك من تخريج ابن عطية من أنه أبدل من النون

ألفا ثم حذفها تخفيفا وتخرج الزمخشري حيث قال وقالوا : لعله بين الحاء

وأشبعها فى مخرجها فظن السامع أنه فتحها ، البحر المحيط لأبى حبان

ج ٨ ص ٤٨٧ - ٤٨٨ ، وأنظر الكشف : ج ٤ ص ٢٦٦ .



(( لما ))

تختص لما بالفعل المضارع وظلت معناه الى الحاضر وطبعا الجزم<sup>(١)</sup> قيل  
انها بسيطة وقيل انها مركبة ، والاكثر طى انها مركبة من لم الجازمه وما الزائدة  
وهو مذهب الجمهور<sup>(٢)</sup> .

قال سيدييه : " وما قولنا مغيرة لها من حال لم كما غيرت لو اذا قلت  
لو ما ونحوها الا ترى أنك تقول " لما " ولا تتبعها شيئا ولا تقول ذلك فو لم<sup>(٣)</sup> " .  
وهي " أبلغ في النفي من لم لأنها تدل على نفي الفعل متصلا بزمان الحال  
فهو لنفي التوقع " (٤) .

ما تتفق فيه لم ولما :

تتفقان في الحرفيه والاختصاص بالمضارع والنفي والجزم والقلب للنفي .  
وجواز دخول حمزة الاستفهام عليها<sup>(٥)</sup> لكن دخولها طى لم أكثر<sup>(٦)</sup> .  
قال تعالى : " ألم نشرح لك صدرك " (٧) .

(١) المقنضب : ج ٢ ص ٤٤ ، ج ٤ ص ٨٤ ، الكتاب : ج ٣ / ص ٨ ،

مفنى اللبيب : ج ١ ص ٢١٨ .

(٢) همع الهوامع للسيوطى : ج ٢ ص ٥٦ ، شرح الرضى طى الكافييه :

ج ٢ ص ٢٥١ ، الجنى الدانى للمرادى : ص ٥٩٣ .

(٣) الكتاب ج ٤ ص ٢٢٣ ، وأنظر الايضاح العضدى لابن طى الفاريسى :

ص ٣١٩ ، شرح الفصل لابن يعين : ج ٨ ص ١١٠ .

(٤) البحر المحيط : ج ٢ / ص ١٤٠ .

(٥) شرح التصريح طى التوضيح خالد الأزهرى : ج ٢ / ص ٢٤٧ .

(٦) همع الهوامع للسيوطى : ج ٢ / ص ٥٦ .

(٧) سورة الانشراح : آيه ( ١ ) .

وقال الشاعر : (١)

طى حين طابت الشيب طى الصبا

فلت الما أصح والشيب وازع

وتفيد التقرير بدخولها طمها نحو آية الانشراح السابقة وقد تجى للتمهين

نحو بيت النابغة الذبياني و"لا يبطأ" نحو قوله تعالى ( ألم بأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم ) (٢)

لغزبه بيب لم ولما بأمر :

=====

١ - صاحبة لم لأدوات الشرط قال تعالى " فان لم تفعل فما بلغت رسالته " (٣)

بخلاف لما فلا يصح اقترانها بأداة الشرط فلا تفل ان لما تفعل .

قال الرضى : وذلك لكونها فاصله قويه بين العامل الحرف أو شبهه ومعسولة " (٤)

وقيل : " لأن الشرط يلمه شئت لم ، تقول ان قام زيد قام عمرو ولا يلمه

شئت لما لا تقول ان قد قام زيد فعسول بين النفي والاثبات وانما لم

تقع قد بعد الشرط لانها يقتضى تحقيق وقوه وتقريبه من الحال والشرط

يقتضى احتمال وقوه وعدمه وقلبه الى الاستقبال (٥) .

(١) النابغة الذبياني من قصيدة طلمها :

ظا نوحسا من فرتنى فالقوارع \* فجنبنا أريك فالتلاع الدوافع

الديوان ص ، وهو فى الكتاب ج ٣ ص ٣٣٠ ، الانصاف فى سائل الخلاف

للأنبارى ج ١ ص ٢٩٢ ، خزنة الأدب للبغدادى ج ٣ ص ١٥١ .

(٢) سورة الحديد : آية (١٦) . (٣) سورة المائدة : آية (٦٧) .

(٤) شرح الرضى طى الكافية : ج ٢ / ص ٢٥١ .

(٥) شرح القصرح طى التوضيح خالد الأزهرى : ج ٢ / ص ٢٤٧ .

٢ - ان معنى لم لا يلزم اتصاله بالحال لانه لطلق الانتفاء<sup>(١)</sup> بل قد يكون

منقطعا وقد يكون موصلا .

مثال الانقطاع قوله تعالى : ( هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا )<sup>(٢)</sup> .

ومثال الاتصال قوله تعالى : ( ولم أكن بدعائك رب شقيا )<sup>(٣)</sup>

بخلاف لما فانه يجب اتصال نفيها بالحال<sup>(٤)</sup> وطى ذلك جاء قول الشاعر<sup>(٥)</sup>

فان كنت مأكولا فكن غير آكل \* والا فادركنى ولما أمزق

ولذلك جاز لم يكن ثم كان وامتنع لما يكن ثم كان<sup>(٦)</sup> .

٣ - ان لم قد تلغى فيرفع المضارع بعدها حملا لها طى لا أو ما أما ضرورة

وأما لغة بعض العرب وكذلك النصب بها كما سبق بيانه بخلاف لما فلم

يرد فيها ذلك كله .

٤ - امتناع حذف مجزوم لم الا فى الضرورة ، قال الشاعر<sup>(٧)</sup> :

احفظ ود يحملك التى استودعتها \* يوم الأتارب ان وصلت وان لم

أى وان لم تصل .

(١) شرح الكافية الشافية لابن مالك ج ٣ ص ١٥٧٢ .

(٢) سورة الانسان : آية ( ١ ) .

(٣) سورة مريم : آية ( ٤ ) .

(٤) الجنى الدانى للعرادى : ص ٢٦٨ .

(٥) هو شأس بن نهار المشهور بالعزق العبدى ، شرح أبيات معنى اللبيب

للبغدادى ج ٥ ص ١٤٥ ، أمالى الشجرى ج ١ ص ١٣٥ ، الحماسة البصرية

ص ٣٩٢ .

(٦) شرح الكافية الشافية لابن مالك ج ٣ ص ١٥٧٣ - ١٥٧٤ .

(٧) هو ابراهيم بن هرمه القرشى ، الديوان ص ٢٢٣ ، معنى اللبيب لابن هشام

ج ١ ص ٢١٩ ، شرح أبيات معنى اللبيب للبغدادى ج ٥ ص ١٥١ ، هصح

البوامع ج ٢ ص ٥٦ ، المقاصد النحوي للحمينى ج ٤ ص ٤٤٣ .

أما في الاختيار فلا يجوز ذلك فلا تقول ( دخلت الدار ولم ، تريد ولم  
أدخلها ) بخلاف لما فيجوز حذف مجزومها والوقوف عليها اختياراً ان  
دل عليه دليل .  
قال الشاعر :<sup>(١)</sup>

فجئت قبورهم بدأ ولما \* فناديت القبور فلم يحينسه  
أى ولما أكن بدأ قبل ذلك أى سيداً<sup>(٢)</sup> ، وتقول شارقت الدينه ولما أى  
ولما أدخلها ، وطة ذلك ان لما نفى لقد فعل والفعل قد يحذف بعد  
قد كقوله : وكان قد<sup>(٣)</sup> .

هـ - جواز الفصل بين لم ومجزومها للضرورة بالظرف كقول الشاعر<sup>(٤)</sup> :

فذاك ولم اذا نحن امترينا \* تكن في الناس يدركك المراء  
أى فذاك ولم تكن .. وقول الآخر<sup>(٥)</sup> :

فأضحت مغانيها قفارا رسومها \* كأن لم سوى أهل من الوحش توهل  
أى كأن لم توهل .

(١) رجل من بني أسد والبيت في معنى اللبيب ج ١ ص ٢١٩ ، شرح أبيات  
معنى اللبيب للبخدادي : ج ٥ ص ١٥١ ، جمع الهوامع ج ٢ ص ٥٧ ،  
الأشمون على الألفيه : ج ٤ / ص ٤ .

(٢) معنى اللبيب ج ١ ص ٢١٩ .

(٣) شرح التصريح على التوضيح للأزهري : ج ٢ / ص ٢٤٧ من البيت القائل  
أزف الترحل غير أن ركبنا \* لما نزل برحالتنا وكان قد

(٤) قائله مجهول ، معنى اللبيب ج ١ ص ٢١٨ ، شرح أبيات معنى اللبيب للبخدادي  
ج ٥ / ص ١٤٣ .

(٥) قائله ذوالمه وهو من قصيدة له مطلعها :

قف العيس في أطلال ميه فأسأل \* رسوما كأغلاق الرداء السلسل

المقاصد النحوية للمعنى ج ٤ ص ٤٤٥ ، معنى اللبيب ج ١ ص ٢١٨ وأنظر  
الخصائص لابن جني ج ٢ ص ٤١٠ ، ضرائر الشعر لابن هصفور : ص ٢٠٣  
الديوان : ص ٥٩١ .

قال سيوطي : ( وما لا تقدم فيه الأسماء الفعل الحروف المواصل في الأفعال الجازمة وطك لم ولما . . . الا ترى أنه لا يجوز أن تقبل لم زيد بأنك فلا يجوز أن تفصل بينها وبين الأفعال بشيء<sup>(١)</sup> .

٦ - ان معنى لما متوقع الثبوت بالنسبة الى المستقبل بخلاف لم قال تعالى ( بل لما يذوقوا عذاب<sup>(٢)</sup> ) أى الى الآن ماذا قوه وسوف يذوقونه . . وقال تعالى ( ولما يدخل الايمان في قلوبكم<sup>(٣)</sup> ) الى الآن وسوف يدخلها<sup>(٤)</sup> .  
قال بذلك الزمخشري<sup>(٥)</sup> ورد عليه أبو حبان هذا القول لكنه ذكر بعد ذلك قولاً للفراء يؤيد ما قاله الزمخشري<sup>(٦)</sup> .

- 
- (١) الكتاب لسيوطي : ج ٣ ص ١١١ .  
(٢) سورة ص : آية ( ٨ ) . (٣) سورة الحجرات : آية ( ١٤ ) .  
(٤) شرح التصريح على التوضيح للأزهري : ج ٢ / ص ٢٤٧ .  
(٥) قال في تفسير قوله تعالى ( ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم وهم لم يصابروا ) سورة آل عمران : آية ( ١٤٢ ) ، قال : ( ولما بمعنى لم الا أن فيها ضرباً من التوقع يدل على نفى الجهاد فيما مضى وعلى توقعه فيما يستقبل ، ونقول وهذا أن يفعل كذا ولما تريد ولم يفعل وأنا أتوقع فعله ) الكشف ج ١ ص ٤٦٧ ، وقال في تفسير قوله تعالى ( قالت الأعراب آمنّا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم ) سورة الحجرات آية ( ١٤ ) : ( وما في لم من معنى التوقع دال على أن هؤلاء قد آمنوا فيما بعد ) الكشف : ج ٣ / ص ٣٧٠ .  
(٦) قال أبو حبان معقبا على قول الزمخشري : وهذا الذي قاله في لما انها تدل على توقع الفعل الخفى بها فيما يستقبل لا أطم أحدا من النحويين ذكره بل ذكروا انك اذا قلت لما يخرج زيد دل ذلك على انتفاء الخسوف فيما مضى متصلاً بغيره الى وقت الاخبار ، اما انها تدل على توقعه في المستقبل فلا ، ولكنني وجدت في كلام الفراء شيئاً يقارب ما قاله الزمخشري قال :

( أ ) بالنسبة الى الماضى فيها سياقى فى نفي المتوقع وغيره :

مثال المتوقع ان تقول : طالى قمت ولم تقم أولما تقم .

ومثال غير المتوقع أن تقول ابتداءً : لم تقم أولما تقم .<sup>(٩)</sup>

٧ - ان مفعلى لما لا يكون الا قريباً من الحال - وذلك بالنظر الى ابتداءه -

ولا يشترط ذلك فى مفعلى لم تقول لم يكن زيد فى العام الماضى مقيماً

ولا يجوز لما يكن<sup>(٢)</sup> وهذا غالباً لا لازم قال ابن مالك : ولا أشترط

كون المفعول بلما قريباً من الحال للقولهم (عسى ان يلمس ربه ولما يندم ) بل  
الغالب كونه قريباً من الحال<sup>(٣)</sup> .

قال ابن هشام [وطه هذه الأحكام كلها ان لم لفى فعل ولما النفس  
قد فعل]<sup>(٤)</sup> .

٨ - ورد أن يلقى القسم بلم نادى ولم يرد ذلك فى لما .

قيل لبعضهم : أنك بنون فقال نعم وخالفهم لم تقم عن مثلهم منجبه<sup>(٥)</sup>

٩ - صحة وقوع الاسم بعد لم معمولاً لفعل محذوف يفسره ما بعده قال الشاعر :

ظننت فقيراً ذا غنى ثم نلت به \* فلم ذا رجاء ألقه غير واهب<sup>(٥)</sup>

أى فلم ألق ذا رجاء غير واهب ... ولم يرد ذلك فى لما .

== (ولما لتعريف الوجود بخلاف لم) ، البحر المحيط : ج ٣ ص ٦٦ ،

وقد رد عليه مرة أخرى بنحو هذا القول ، أنظر البحر المحيط ج ٨ ص ١١٧

(١) معنى اللبيب لابن هشام : ج ١ / ص ٢١٩ .

(٢) معنى اللبيب لابن هشام : ج ١ / ص ٢١٩ .

(٣) شرح الكافية لشافيه لابن مالك : ج ٣ / ص ١٥٢٤ .

(٤) معنى اللبيب : ج ١ / ص ٢٢١ .

(٥) قائله مجهول وهو فى معنى اللبيب ج ١ ص ٢١٨ ، شرح أبيات معنى اللبيب

ج ٥ / ص ١٤٤ .

” من أقسام لما ”

(( لما الاستثنائية ولما الظرفية ))

=====

أما الاستثنائية :

=====

فهي التي بمعنى الا ولا تدخل الا على جملة اسميه أو على ماضى اللفظ

ومن المعنى قلبها موضعان :

أحدهما : بعد النفي الظاهر : نحو قوله تعالى ( وان كل لما جميع

لدينا محضون )<sup>(١)</sup>

وثانيهما : بعد النفي المقدر : نحو قولك : نشدك الله لما فعلت .

وقول عمر رضي الله عنه في كتابه لأبي موسى : ” عزمت عليك لما

ضربت كتابك سوطا ” .

فالقسم قد تضمن معنى النفي ( لأنك اذا حلفت . فترك بالله قسم الطلب

وقد ضيقت عليه الأمر في فعل طلمحك فكانك قلت ما أطربك الا فملك

... ولما في الاستثناء لا تجوز الا بعد النفي ظاهرا أو مقدرا<sup>(٢)</sup>

وقد ( حكاهما الخليل وسيبويه والكسائي وهي قليلة الدور في كلام العرب

فمنهني أن يقتصر فيها على التركيب الذي وقعت فيه )<sup>(٣)</sup>

---

(١) سورة يس : آية (٣٢) .

(٢) شرح الكافية للرضي : ج ١ / ص ٢٥١ .

(٣) الجني الداني للمرادي : ص ٥٩٤ .

## وأما الضمنية :

=====

فهو حرف وجود لوجود وتسمى لما الحينية ولما التعليقية ولما الراهطية  
وتختص بالدخول على الماضي الثابت أو الخفى ولم .

قال تعالى : ( فلما نجاكم الى البر أعرضتم )<sup>(١)</sup>

قال سيوطي : " وأما لما فهي للأسر الذي وقع لوقوع غيره " <sup>(٢)</sup>

وقد اختلف فيها فقليل انها ظرف وهو رأى ابن السراج والفارسي وابن  
جنى ومن تبعه ، قالوا : انها ظرف بمعنى حين .

وقال ابن مالك : ظرف بمعنى اذ <sup>(٣)</sup> : قال ابن هشام : وهو حسن  
لأنها مختصة بالماضي ، وبالإضافة الى الجملة <sup>(٤)</sup> ومذهب سيوطي وابن  
خروف : انها حرف <sup>(٥)</sup> .

وقد تزايد أن بعدها .. قال تعالى : ( فلما أن جاء البشير )<sup>(٥)</sup>

قال سيوطي : وتكون توكيدا أيضا في قولك : ( لما أن فعل )<sup>(٦)</sup>

---

(١) سورة الاسراء : آية ( ٦٧ ) .

(٢) الكتاب : ج ٤ / ص ٢٣٤ .

(٣) معجم الهوامع للسيوطي : ج ١ / ص ٢١٥ .

(٤) مفتي اللبيب لابن هشام : ج ١ / ص ٢١٩ .

(٥) سورة يوسف : آية ( ٩٦ ) .

(٦) الكتاب : ج ٤ / ص ٢٢٢ .



# البَابُ الثَّانِي

ويشتمل على فصلين

(( الفصل الأول ))

===

" أثر النفي في المعنى والاعراب "

= \* =

- زال واخواتها .
- نفي كاد .
- التعليق .
- الاشتغال .
- الاستثناء .
- أحوال متفرقة أخرى .

(( زال وأخواتها ))

===

زال ، برح ، انفك ، فتى\* ، أفعال ناسخة تحمل فعل كان فترفع  
المبتدأ وتنصب الخبر .

ومعناها : ملازمة الغمر والمغمره على حسب ما يقتضيه الحال .

شرط مطعها :

===

يشترط في مطعها فعل كان أن يسبقها نفى أو شبهه لفظاً أو تقديراً

فالنفي :

نحو قوله تعالى : ( ولا يزالون مختلفين )<sup>(١)</sup>

وقوله تعالى : ( قالوا لن نبرح طيه طاكفين )<sup>(٢)</sup>

وقوله تعالى : ( تالله تفتخون تذكر يوسف )<sup>(٣)</sup>

وقول الشاعر :

ليس ينفك ذا غنى وامتناز ~~بـ~~ كل ذي غنى مقل قسوع<sup>(٤)</sup>

وشبه النفي النهي نحو قول الشاعر :

---

(١) سورة هود : آية ( ١١٨ ) .

(٢) سورة طه : آية ( ٩١ ) .

(٣) سورة يوسف : آية ( ٨٥ ) .

(٤) البيت غير محسوب وهو في المقاصد النحوية ج ٢ / ص ٧٣ ، جمع الهوامع

ج ١ / ص ١١١ ، شرح التصريح على التوضيح : ج ١ / ص ١٨٥ ،

شرح الأشموني : ج ٢ / ص ٢٣٩ .

(١) صاح شعر ولا تزل ذاكر المومنة ففسيانه ضلال ميسون  
والدعاء نحو قول الشاعر :

ألا يا أسلمى بادار من طين البسلى

(٢) ولا زال خبلا يجر عاتك القطر

والاسم الدال على النفق كثير نحو قول الشاعر :

(٣) فهو منك أسير هوى \* كل وان ليس يعتير

والتقليل المراد به النفق مثل قلما نحو قول الشاعر :

قلما يهيج اللبيب الى ما

(٤) يورث المجد دأما أومجيبا

و ( ما كان منها بلفظ الماضى نفق به " ما " أو " لا " أو " ان "

وماكان منها بلفظ المضارع نفق بكل ناف حتى يلبس ) (٥)

حذف حرف النفق :

=====

(٦) يحذف حرف النفق مع هذه الأفعال قياسا بثلاثة شروط :

(١) البيت غير منسوب وهو نفق شرح ابن عقيل ج ١ ص ٢٦٥ ، المقاصد

النحوية للحيلى ج ٢ ص ١٤ ، مع البوامع ج ١ ص ١١١ ، شرح

التصريح على التوضيح ج ١ ص ١٨٥ ، شرح الأشموني ج ١ ص ٢٣٩ .

(٢) انظر ص

(٣) البيت غير منسوب وهو نفق مع البوامع ج ١ ص ١١١ ، شرح التصريح

على التوضيح ج ١ ص ١٨٥ .

(٤) البيت غير منسوب وهو نفق مفتى اللبيب ج ٢ ص ٨ ، شرح التصريح على

التوضيح ج ١ ص ١٨٥ .

(٥) شرح الكافية القاضية لابن مالك : ج ١ ص ٣٨٢ .

(٦) شرح التصريح على التوضيح : ج ١ ص ١٨٥ .

- ( ١ ) أن يكون الفعل مضارعاً .
- ( ٢ ) أن يكون جواب قسم .
- ( ٣ ) أن يكون النافى " لا " دون سائر انخواتها .

وذلك نحو قوله تعالى : ( تالله فتو ) تذكر يوسف ) .

ونحو قول الشاعر :

فقلت يمين الله أبهر قاعده

(١) ولو قطعوا رأسى لديك وأوصالى

وقد سمح الحذف بدون القسم نحو قول الشاعر :

(٢) وأبهر ما أدام الله قوسى      بحمد الله منتلقا مجيدا

---

(١) البيت لا مرئ القيس من قصيدته التى طلمها :

الا هم صياحها أبها الطلل الهالى

وهل يمين من كان فى المصر الحالى

وهو من شواهد الكتاب ج ٣ / ص ٥٠٤ ، المقتضب ج ٢ / ص ٣٢٦ ،  
الخصائص لابن جنى : ج ٢ / ص ٢٨٤ ، الأمل الشجرية :  
ج ١ / ص ٣٦٩ ، شرح الفصل لابن يمش : ج ٢ / ص ١١٠ ،  
مغنى اللبيب : ج ٢ / ص ١٧١ ، المقاصد النحوية للمعنى : ج ٢  
ص ١٣ ، هجع الهوامع : ج ٢ / ص ٣٨ ، شرح التصريح طو التوضيح  
ج ١ / ص ١٨٥ ، خزنة الأدب للبغدادى : ج ٤ / ص ٢٠٩ ، -  
شرح الأشموني طو الألفية : ج ١ / ص ٢٣٩ ، الديوان ص ١٦١ .

(٢) البيت لغد اش بن زهير : شرح أبيات مغنى اللبيب للبغدادى : ج ٢

ص ٣٣٩ ، وهو من المقرب لابن صفور : ج ١ / ص ٩٤ ، المقاصد  
النحوية للمعنى : ج ٢ / ص ٦٤ ، هجع الهوامع : ج ١ / ص ١١١  
شرح الأشموني طو الألفية : ج ١ / ص ٢٣٩ .

وقول الآخر :

تفكك تسمع ما حبيب \* ت بهالك حتى تكونه (١)

فلم يتقدم الفعل الناسخ في البيتين نفى ولا شبهة ولا قسم أيضا ، لكن حرف النفي مقدروا وقد حذف للمعلم به .

تصرفها :

=====

تصرف هذه الأفعال تصرفا ناقصا فقد جاء فيها المضارع واسم الفاعل ولم يأت فيها الأمر ولا المصدر ، وما تصرف فيها فإنه يحمل على الماضي منها نحو قول الشاعر :

قضى الله يا أسفا أن لست زائلا

أحبك حتى يخفض الجفن مغمضا (٢)

وقد يأتى كل من " أنفك ، برح " تاما ستخفيا بالعرفوع ، فيأتى ( برح ) بمعنى ذهب ، ومعنى ظهر ، ويأتى ( أنفك ) بمعنى انفصل ومعنى خلص (٣) .

(١) البيت لخليفة بن براز ، خزانة الأدب للبيدادى ج ٤ / ص ٤٧ وهو فى الانصاف فى سائل الخلاف للأنبارى ج ٢ ص ٨٢٤ ، شرح الفصل لابن يعيش : ج ٧ ص ١٠٩ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك : ج ١ ص ٣٨٢ ، المقاصد النحوية للمعنى ج ٢ / ص ٧٥ ، همع الهوامع ج ١ / ص ١١١ .

(٢) البيت للحسين بن ظهير الأسدى ، مجالس شعلب : ج ١ / ص ٢٢٠ وهو فى المقاصد النحوية للمعنى ج ٢ / ص ١٨ ، همع الهوامع للسيوطى ج ١ ص ١١٤ ، شرح التصريح على التوضيح ج ١ ص ١٨٧ ، شرح الأشمولى على الألفية ج ١ ص ٢٤٣ ، لسان العرب مادة " غضى " .

(٣) شرح الكافية الشافية لابن مالك : ج ١ / ص ٤١٠ .

أما " زال " التي مضارعها يزال و " فتى " فان كلا منهما ملازم -  
للنقصان .

ونقل ابن مالك عن أبي طي الفارسي جواز وقوع زال تامة طي رأى قال<sup>(١)</sup>  
( وأشار ابو طي في العلقيات الى جواز وقوع " زال " تامة - رأيا - وقد  
يعضد رأيه قول الراجز :

وفي حميا يخيه فجبس

ولا يزال وهو السوي ليس<sup>(٢)</sup>

فاستغنى بالجطة الحالية عن الخبر

ولنا أن نقول : الخبر محذوف والتقدير : ولا يزال متفجسا وهو  
السوي ليس<sup>(٣)</sup> .

حكيم فقد سر خبرها :

ما كان مخفيا بها لم يجوز تقدم معمولها عليها لان مالها الصدر وهو رأى  
جمهور البصريين ووافقهم الغراء من الكوفيين فلا يجوز أن تقول : قائما مازال  
زيد . وأجاز ذلك الكوفيون لان ما ليس لها الصدر عندهم ووافقهم ابو الحسن  
ابن كيسان من البصريين<sup>(٤)</sup> .

وما كان منها مخفيا بلا أو " لم " أو " لن " فيجوز تقدم خبرها عليها  
فتقول قائما لم يزال زيد ونحو قول الشاعر :

---

(١) المرجع السابق

(٢) لم أهد الى معرفة قائله .

(٣) شرح الكافية الشافية لابن مالك ج ١ ص ٤١٠ .

(٤) الانصاف في مسائل الخلاف للأنباري ج ١ ص ١٥٥ ، وانظر : شرح

الكافية الشافية لابن مالك ج ١ ص ٣٩٨ .

### وج الفتى للخير ما ان رأيتنه

(١) طى السن خيرا لا يزال يزهد

قال ابن مالك : ( أراد لا يزال يزهد طى السن خيرا ، فقصد

معمول ( يزهد ) وهو خير ( يزال ) مع نفيها بلا ، وتقدم المعمول يؤذن

بتقدم العامل - قالها - فلو كان النفي بما لم يجوز التقدير طيها (٢)

ونحو قول الشاعر :

سه ما ذلى فها لما لن أبرحها

(٣) بمثل أو أحسن من شمس الضحى

توسط خبرها :

-----

يجوز توسط خبر هذه الأفعال بينها وبين " ما " نحو : ما قصدنا

زال زهد وضعه بعضهم .

ومفهوم كلام ابن مالك فى التسهيل أنه يجوز توسط خبر ما نفي بخير

" ما " من زال وأخواتها واستناع مانفى بها (٤)

---

(١) البيت للمعلول بن بدل القريبى المقاصد النحوية للمبني ج ٢ ص ٢٢  
اللسان مادة ( أن ) شرح التصريح طى التوضيح ج ١ ص ١٨٩ ، وهو  
من شواهد الكتاب ج ٤ ص ٢٢٢ ، الخصائص لابن جنى ج ١ ص ١١٠  
شرح المفصل لابن يحيى ج ٨ ص ١٣٠ ، المقرب لابن هـ ص ٩٧  
مع الهوامع ج ١ ص ١٢٥ ، مفتى اللبيب ج ١ ص ٣٦ ، خزائن  
الأدب للفيضان ج ٣ ص ٥٦٨ ، شرح الأشمونى طى الألفية ج ١ ص ٢٤٥

(٢) شرح الكافية الشافية لابن مالك : ج ١ / ص ٣٩٩ .

(٣) انظر ص

(٤) تسهيل الفوائد لابن مالك : ص ٥٣ .



اقتران شهرها بالا :

== === =====

لا يجوز اقتران شهر ( مازال ) وأخواتها بالا لأن نفيها ايجاب ..  
وما أوهم خلاف ذلك غموقل<sup>(١)</sup> كقول الشاعر :

مراجيح ماتتفك الا مناخه

طوى الخسف أو نرمى بها بلدا قفرا<sup>(٢)</sup>

وتأويله بأحد أمرين ذكرهما ابن مالك<sup>(٣)</sup> :

الأول : أن تجعل " تفك " تامة والتقدير : ما تفصل عن الاعتبار

الا فو حال اناختها طوى الخسف الى أن نرمى بها بلدا قفرا .

---

(١) شرح الكافية الشافية لابن مالك : ج ١ / ص ٤٢١ .

(٢) البيت لذى الرمة من قصيدة طلمبها :

لقد جشأت نفسي شبه مشرف

وهوم لوى حزوى فقلت لها صبرا

الديوان ص ٢٤٠ ، وهو من شواهد الكتاب ج ٣ ص ٤٨ ، معاني  
القرآن للفراء ج ٣ ص ٢٨١ ، الانصاف في سائل الخلاف للأنبهاري  
ج ١ ص ١٥٦ ، الأمل في الشجره ج ٢ ص ١٢٤ ، شرح المفصل لابن  
بمعيش ج ٧ ص ١٠٧ ، هجج الهوامع ج ١ ص ١٢٠ ، خزنة الأدب  
ج ٤ ص ٤٩ ، شرح الأشموني طوى الألفيه ج ١ ص ٢٥٧ .

(٣) شرح الكافية الشافية لابن مالك : ج ١ / ص ٤٢٢ ، وانظر الانصاف

في سائل الخلاف للأنبهاري : ج ١ / ص ١٥٨ - ١٥٩ ، الجنى

الداني : ص ٥٢١ .

الثانى : أن تجعل ( تنفك ) ناقصة وخبرها ( طوى الخسف ) و ( ضاخة )  
مضوب طوى الحالية والتقدير : لا تنفك طوى الخسف أو نرمس  
بها بلدا قفرا الا فى حال اناختها .

دخول الها فى خبرها :

-----

يمتنع دخول الها فى خبرها قال ابن مالك بحد أن ذكر دخول  
الها فى خبر كان وأغواتها اذا دخل عليها نفى قال : ( ولا يدخل نفى  
ذلك خبر " مازال " وأغواتها لأن نفيها أوجب ثبوت أخبارها )<sup>(١)</sup> .

---

(١) شرح الكافية الشافية لابن مالك : ج ١ / ص ٤٢٣ .

( كاد )

الفعل كاد من أفعال الحاقية ، ويدخل النفي على هذه الكلمة ( اطلاقا  
بوقوع الفعل صيرا أو بعدة وعدم مقارنته ) (١) .

ويقترب غيرها بأن نحو قول عمر رضي الله عنه : ما كنت أن ألقى  
العصر حتى كادت الشمس أن تغرب .  
وتجريدتها منها أصرف .

وجاءت غيرها مفردا مضمونها كقول الشاعر :

فأبته إلى فهم وما كنت آتيا

وكم مظلما فارقتها وهي تصغر (٢)

وقد سمع استعمال لفظ المضارع واسم الفاعل فيها نحو قوله تعالى :  
( يكاد البرق يخطف أبصارهم ) (٣) .

---

(١) تسهيل الفوائد لابن مالك : ص ٦٠ .

(٢) البيت لتأيد شرا . شرح ديوان الحماسة للعرزوقي ج ١ / ص ٨٣ ،  
والرواية فيه :

( ولم أك آتيا ) وعلى هذه الرواية لا شاهد فيه

وهو في الخصائص ج ١ ص ٣٩١ ، الانصاف في مسائل الخلاف : ج ١

ص ٥٥٤ ، شرح الحفصل لابن يحيى ج ٧ / ص ١٣ ، المقاصد

النحو للحموي : ج ٢ ص ١٦٥ ، مع البوامع ج ١ ص ١٣٠ ،

شرح التصريح على التوضيح ج ١ ص ٢٠٣ شرح الأشموني على الألفية :

ج ١ / ص ٢٦٩

(٣) سورة البقرة : آية ( ٢٠ ) .

ونحو قول الشاعر :

وكدت وقد جالت من العين حبرة

سماطند ضربة وأسبل طانسد

أموت أسي يوم الرجاء وانسني

بقينا لرهن بالذي أنا كائسد (١)

وقد اشتهر أن اثباتها نفى ونفيها اثبات وهو مردود .

قال ابن مالك : ( ومن زعم هذا فليس بصحيح ، بل حكم كاد حكم  
سائر الأفعال في أن معناها نفى إذا صاحبها حرف نفى وثابت إذا لم  
يصاحبها .

فإذا قال قائل كاد زيد يئس ، فقاربة اليكس ثابتة واليكس منتصف  
وإذا قال : لم يكد زيد يئس ، فقاربة اليكس خطية واليكس منتصف  
انتفاً أبعد من انتفاك عند ثبوت المقاربة ) (٢)

ولهذا المعنى ط قول ذي الرمة بليها حيث يقول :

إذا غير النأي المحبون لم يكسد

(٣) وسين الهوى من حب مية يسبح

فهو يريد أن يقول إن حبه لم يقارب التغير فالتغير منتف انتفاً أبعد . .  
وكذلك قول الحق تبارك وتعالى ( إذا أخرج يدك لم يكد يراها ) فهو أبلغ  
في نفى الروئية من أن يقال : لم يرها .

#### الديوان ص ١١٤

(١) البيت لكثير عزة وهو في المقاصد النحوية للمعنى ج ٢ ص ١٩٨ ، ومع

الهوامع ج ١ ص ١٢٩ ، شرح التصريح على التوضيح ج ١ ص ٢٠٨ ، شرح  
الأشموني على الألفية ج ١ ص ٢٧٣ .

(٢) شرح الكافية الشافية لابن مالك ج ١ ص ٤٦٧ .

(٣) البيت لذى الرمة . الديوان ص ١٠٨ ، وهو في شرح الفصل لاسن  
بمحش ج ٧ ص ١٢٤ ، شواهد التوضيح والتصحيح لشكلا تالجامع الصحيح  
لابن مالك ص ٨٠ ، شرح الأشموني على الألفية ج ١ ص ٢٧٧ ، خزائنة  
الأدب للبهمداني ج ٤ ص ٢٤ .

(٤) سورة النور : آية ( ٤٠ ) .

### التعليق

التعليق : ابطال المحل لفظا لا محلا على سبيل اللزوم <sup>(١)</sup> .

ويختص بالأفعال الظبية المصروفة - طم ، ظن ، ونحوهما - .

ومن أسباب ذلك : أن يقع بينها وبين ما تتعلق به حرف من حروف النفي

ما ، ان ، لا .

نحو قوله تعالى : ( لقد طمت ما هو<sup>٢</sup> لا ينطقون ) <sup>(٢)</sup>

وقوله تعالى : ( وتظنون ان لننشقن الا قليلا ) <sup>(٣)</sup>

وقوله : طمت ما زيد طمداك .

طمت لا زيد طمداك ولا عمرو .

طمت ان زيد قائم .

ووجه ابطال عمل هذه الافعال أن هذه الحروف التي توسطت بينها وبين

محمولها ، لها الصدارة فلا يحمل ما قبلها فيها بعدها ، قال الرضي :

( وأما الاستفهام ولا م الابتداء وما وان النافيتان فللوزن وقوعها فسي

صدر الجمل وضعا فأبقيت الجمل التي دخلتها على الصورة الجطية رطيسة

لأصل هذه الحروف وان كانت في تقدير المفرد ... وأما لا الداخلة

على الجملة الاسمية فانما كانت معلقة لأنها لا التبرقة المشابهة لان المكسورة

---

(١) شرح الكافية الشافيه لابن مالك : ج ٢ / ص ٥٦٠ .

(٢) سورة الأنبياء : آية (٦٥) .

(٣) سورة الاسراء : آية (٥٢) .

اللازم دخولها على الجمل (١).

وأشترط. ابن هشام للعلاقة بـ ( أن ولا ) النافيتين وقوعهما في  
جواب قسم مفعول به أو مقدر (٢).

نحو : طمت والله لا زيد في الدار ولا عمرو .

طمت والله ان زيد قائم .

” وذهب بعضهم الى ان القسم مقدر بعد هذه الأفعال من جميع

المعلقات المذكورة وأنه هو المعلق لا هي ... وقوم الى أن القسم

الضمر وجوابه في موضع معمول الفعل ” (٣).

---

(١) شرح الكافية للروض : ج ٢ / ص ٢٨١ .

(٢) أوضح السالك : ج ٢ / ص ٦٢ .

(٣) معجم الهوامع للسيوطي : ج ١ / ص ١٥٤ .

( الاشتغال )

===

حقيقة الاشتغال :  
----- أن يتقدم اسم حامل اشتغلا بضميره أو ملابسه لو تفرغ  
له هو أو مناسبه لنصبه لفظا أو محلا ، فيضرب للاسم السابق ضد نصيبه  
حامل مناسب للحامل الظاهر مضمربه (١) .

وقد يعرض لهذا الاسم المتقدم ما يوجب النصب أو الرفع فيه أو ترجيح  
أحدهما ونلاحظ هنا أن وجود حرف النفي - حسب موقعه من الجملة -  
كان سببا في تعيين هذا الحكم أو ذاك ، فنلاحظ ما يلي : -

( ١ ) تعيين الرفع : وذلك إذا كان بينه وبين الفعل أحد الأشياء الستة  
لا يحمل ما بعدهما فيها قبلها ومن ذلك ( ما ) النافية نحو :  
زيد ماضيته ، وما لا يحمل لا يفسر حاملا .  
أما إذا كان ما بينه وبين الفعل ( لا أو لم أو لن ) من حروف  
النفي فاختار فيه ابن السيد البطليوسي النصب نحو : زيدا لم أضربه  
لن أضربه ، لا أضربه ، ونالقه في ذلك ابن مالك فجعل رفعه  
على الابتداء أولى من نصبه (٢) .

( ٢ ) ترجيح النصب : وذلك إذا تقدم على الاسم ما الخالب أن يليه  
الفعل ، ومن ذلك النفي به ( ما ، ان ، لا ) دون غيرها من حروف  
النفي .

- 
- (١) شوح الأشدني على الألفية : ج ٢ / ص ٦٩ .  
(٢) تسهيل الفوائد لابن مالك : ص ٨١ ، وانظر اصلاح الخلل الواقع في  
الجميل لابن السيد البطليوسي : ص ١٣٢ .

قال سيبويه : ( هذا باب حروف أجريت مجرى حروف الاستفهام  
وحروف الأمر والنهي وهي حروف النفي ... وذلك قولك به  
ما زيدا ضربته ، ولا زيدا اقلته ، وما عمرا لقيت أباها ، ولا عمرا  
مرويت به ، ولا بشرا اشتريت له ثوبا ، وكذلك اذا قلت ما زيدا أنا  
ضاربها اذا لم تجعله اسما معروفا ، قال هذبة بن الخشرم المذرى :  
فلان جلال هبته لجلاله

ولا اذا ضياع هن يركن للفقير (١)

ثم قال : ( وان شئت رفعت والرفع فيه أقوى ان كان يكون في ألف  
الاستفهام لأنهن نفى واجب بيده بعد هن ، وهن في المتن  
بعد هن ولم يملحن أن يكن مثل ما شبهن به ) (٢)

وعن النفي بها وان ولا دون غيرها لأن لم ولن ولما ما يختص  
بالأفعال فحكم ما ولها ان نصب وجها .

قال ابن مالك : ( فان اضطر شاعر لأن يولى شيئا منها الاسم  
المذكور كان حكمه مع ما ولها منها حكمه بعد ان ) (٣)

(١) الكتاب : ج ١ / ص ١٤٥ ، والبيت من قصيدة للشاعر المذكور طلمها

ألا بالقومى للنوائب والدهسر

وللمير يردى نفسه وهولا يردى

حاشية الأمير طي منى اللبيب : ج ١ / ص ٨٦ ، وهو في الأمالي  
الشجرية ج ١ ص ٣٣٤ ، وفي شرح الفصل لابن يمين ج ٢ ص ٣٧ والكمال  
للمبرد ج ٢ ص ١٣٤ .

(٢) الكتاب : ج ١ / ص ١٤٦ .

(٣) شرح الكافية الشافية لابن مالك : ج ٢ / ص ٦٢٠ .



## الاستثناء

### حقيقة الاستثناء :

" الاخراج بالا أو احدى اخواتها لما كان داخلا أو منزلا منزلة الداخل " (١) .

وفى الاستثناء نفى معنوى تقول : قام القوم الا زيدا ، فيفهم منه ضمنا أن زيدا لم يقم ، أضف الى ذلك أن بعض أدوات المستعملة فيه تفيد النفي صراحة مثل ليس ، لا يكون ، غير ، بهد ، سوى .

ونجد أن النفي فى باب الاستثناء سبب فى اختصاص بعض أساليبهم بحكم دون آخر مثل الاستثناء المفرغ ، والتام غير الموجب .

وأصل الأدوات فى الاستثناء " الا " وللمستثنى بها أحكام :  
فالمستثنى بعدها إما أن يفرغ له العامل قبلها ويسمى الاستثناء المفرغ .  
وإما أن يشغل العامل بغيره ويسمى الاستثناء التام .  
أولا — الاستثناء المفرغ :

وهو الذى قد حذف منه المستثنى منه فحكمه أن تلقى الا ويحرب ما بعدها على حسب العامل قبلها .

وشروطه : أن يتقدمه نفي أو شبهه : نحو قوله تعالى : ( وما محمد الا رسول ) (٢) وقوله تعالى : ( فهل يهلك الا القوم الفاسقون ) (٣) .  
وما حمل على الاستثناء المفرغ ما حكاه سيبويه من قول بعض العرب :  
" ما لي الا أبوك أحد " فيجملون أحدا بدلا (٤) .

(١) شرح الأشموني ١٤٤/٢ .

(٢) سورة آل عمران آية (١٤٤) .

(٣) سورة الأحقاف آية (٣٥) .

(٤) الكتاب ٣٣٧/٢ .

ثانياً — الاستثناء التام :

وهو ما ذكر فيه المستثنى منه وله أحكام • فاما أن يكون موجهاً  
أو غير موجب •

■ فان كان موجهاً : تعيين نصب المستثنى سواء كان متصلاً أو منقطعاً  
نحو : قام القوم الا زيدا ، خرج القوم الا بغيراً •  
وسواء كان مقدماً أو متأخراً نحو :  
قام الا زيدا القوم ، خرج الا بغيراً القوم (١) •

■ وان كان غير موجب : وهو ما اشتملت جملة على نفى أو شبهه ، فيجوز  
في المستثنى النصب على الاستثناء والاتباع على البدلية •  
— فان كان متصلاً : ترجع الاتباع على النصب نحو : ما قام أحد الا زيدا ،  
ما رأيت أحدا الا زيدا ، ما مررت بأحد الا زيد •  
ونحو قوله تعالى : ( ما فعلوه الا قليل منهم ) (٢) وقد قسرى  
بالنصب ( قليلاً ) (٣) •

— وان كان منقطعاً : ترجع النصب بشرط أن يصح اغاؤه عن المستثنى منه  
نحو قوله تعالى : ( ما لهم به من علم الا اتباع الظن ) (٤) •  
ولغة والحجة زيدني هذا : وجوب النصب فيقولون : ما قام أحد الا حماراً •  
وما مررت بأحد الا حماراً •  
ولغة بنى تميم : جواز النصب والابدال فيقولون : ما جاء أحد الا حمار ،  
ما مررت بأحد الا حمار •

---

(١) شرح الأشموني ١٤٥/٢ •

(٢) سورة النساء آية (٦٦) •

(٣) قرأ بها ابن عامر ، الكشف عن وجوه القراءات للقيسي ٣٩٢/١ •

الحجة لأبي زرعه ص ٢٠٦ •

(٤) سورة النساء آية (١٥٧) •

ومنه قول الشاعر :

ولدة ليس بها أنيس .. الا الهمافير والا الميس (١)

وطى لغتهم قري : ( الا اتباع الظن ) بالرفع .

فان لم يصح اخاؤه عن المستثنى منه وجب نصبه نحو :

ما زاد هذا المال الا ما نقص (٢) .

تكرار الا :

اذا كررت الا فاما أن يقصد بتكرارها التوكيد أو الاستثناء بمصد

الاستثناء .

\* فان كان يقصد التوكيد الفيت الا وأبدل ما بعد الثانية ما بمصد

الاولى ان توافقا معنى لقول الشاعر :

مالك من شيخك الا عليه .. الا رسيه والاوليه (٣)

وهظفت الثاني طى الأول ان لم يتوافقا (٤) نحو قول الشاعر :

وما الدهر الا ليلة ونهارها .. والا طلوع الشمس ثم غيارها (٥)

(١) البيت لحران المود النعمري الديوان ص ٩٢ وفيه ( يسابسا ليس ... )  
وهو في الكتاب ٣٦٣/١ ، المقضب ٤١٤/٤ ، معاني القرآن للفراء ١٠٧٩/١  
الانصاف للأنباري ص ٢٧١ ، شرح المفصل لابن يمين ٨٠/٢ ، المقاصد  
النحوية للميني ١٠٧/٣ ، خزانة الادب ١٩٧/٤ ، شرح الاسموني ١٥٠/٢ .

(٢) انظر : شرح الاسموني ١٤٥/٢ - ١٤٧ ، الجني الداني ص ٥١٥ .

(٣) البيت غير منسوب وهو في الكتاب ٣٤١/٢ ، المقرب لابن عصفور ١٢٠/١ ،

معجم الهوامع ٢٢٧/١ ، المقاصد النحوية ١١٧/٣ ، شرح الاسموني ١٥٤/٢ .

(٤) شرح الكافية الشافية لابن مالك ٧١١/٢ .

(٥) البيت أبي ذؤيب الهذلي ، ديوان الهذليين ٢١/١ ،

وهو في شرح المفصل لابن يمين ٤١/٢ ، المقاصد النحوية للميني ١١٥/٣ ،

شرح الاسموني ١٥٤/٢ .

■ وان كان لقصد الاستثناء :

فاما أن يكون الاستثناء مفرغا : فيعمل العامل في واحد مما استثنى بالا دون تعيين

نحو : ما تَامَ الا زيد الا عرا الا بكرا .

ما رأيت الا زيدا الا عرا الا بكرا .

ما مَرَّتْ الا بزيد الا عرا الا بكرا .

وان لم يكن مفرغا : فان تقدمت المستثنيات فحكمها النصب كلها .

وان تأخرت فان أمكن استثناء بعضها من بعض : استثنى كل واحد منها مما قبله

نحو : له على أربعين الا عشرون الا خمسة الا اثنين .

وان لم يمكن فلو اُحد منها من الاعراب ما لو انفرد ولما سواء النصب نحو :

قاموا الا زيدا الا عرا الا بكرا .

ما قاموا الا زيد الا عرا الا بكرا ( ١ ) .

غمير : معناها النفى ، تقول : غير قائم الزيدان كما تقول :

ليس قائم الزيدان .

وهى ملازمة للاضافة وتحطى عدد الاستثناء بها حكم الاسم

الواقع بعد الا ( ٢ ) .

بيد : بمعنى غير ( ٣ ) فتفيد النفى ويستثنى بها ومنه قوله عليه الصلاة

والسلام : ( نحن الآخرون السابقون بيد أنهم أوتوا الكتاب من

قبلنا وأوتيناه من بعدهم ) .

---

( ١ ) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢ / ٧١٣ .

( ٢ ) شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢ / ٧١٤ .

( ٣ ) لسان العرب مادة ( بيد ) .

( ٤ ) أخرجه البخارى في صحيحه . انظر فتح البارى ج ٢ ص ٣٥٤ .

سوى : بمعنى غير ويستثنى به ويحرب تقديرا كما يقرب غير لفظا ويجسر

ما يستثنى به للاضافة ومنه قوله عليه الصلاة والسلام : ( سألت ربي أن لا

يسلط على امتي عدوا من سوى أنفسهم ) . (١)

ليس ، لا يكون : يفيدان الاستثناء ويحملان عليهما واسمها ضمير (٢) .

خلا ، هذا ، حاشا : من أدوات الاستثناء تكون أفعالا فينتصب ما بعدها .

وحرّفا فيجر المستثنى بعدها . وتعمين ( هذا ، خلا ) للفعلية

باتتران ما المصدرية بهما نحو قول الشاعر :

ألا كل شيء ما خلا الله باطل

وكل نعيم لا محالة زائل (٣) .

أما حاشا فلا تفتن بها ما (٤) .

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه بشرح النووي ١٣/١٦ ، والامام أحمد في مسنده ٢٧٨/٥

(٢) انظر ص : ٨١ - ٨٢ .

(٣) البيت للبيد بن ربيعة - الديوان ص ١٣٢ .

وهو شرح الفصل لابن يعيش ٧٨/٢ ، ومغنى اللبيب ١٨٨/١ ،

المناصح النحوية ١٣٤/٣ ، شرح الاشموني ١٦٨/٢ .

(٤) شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢٢١/٢ ، ٢٢٢ .

## أحوال أخرى متفرقة :

- صاحبة حرف النفي للنمل قرينة لمصرقة زمنة : فنجد أن المضارع يصلح للحال إذا نفي بلا ، ويتمين له عند الأكثرين إذا نفي بليس أو ما أو ان .  
وينصرف للمضى عند نفيه بلم أو لما ، ونجد أن الماضي ينصرف إلى الاستقبال عند نفيه بلا ( ١ ) .
- اشترط في افادة ( لا يكون ) الاستثناء نفيها بلا خاصة .  
ولو نفيت بما أو لما أو لن لم تقع في الاستثناء ( ٢ ) .
- دخول النفي على الناسخ مما يجوز دخول الباء في خبره نحو قول الشاعر :  
وان مدت الأيدي إلى الزاد لم أكف  
بأعظمهم إذا أجشع التوم أجهل ( ٣ ) .  
فقد دخلت على خبر كان المنفية بلم .  
ونحو قول الآخر :  
دعاني أخي والخيل بمنى وبينه  
فلما دعاني لم يجدني بقمدر ( ٤ ) .

( ١ ) تسهيل الفوائد لابن مالك ص ٤ - ٥ .

( ٢ ) همع الهوامع ٢٣٣/١ .

( ٣ ) البيت للشنفرى الأزدي من لاميته المشهورة بلامية العرب والتي مطلعها :

اقموا بني أمي صدور مطيكم .. فاني إلى قوم سواكم لأميل

النوادر لابن علي الغالي ص ٢٠٣ .

وهو في معنى اللبيب ١٣٤/٢ ، والمقاصد النحوية للميني ٥١/٤ ،

شرح التصريح على التوضيح ٢٠٢/١ ، شرح الاشعري ٢١١/١ ،

همع الهوامع ١٢٧/١ .

( ٤ ) البيت لهريرة بن الصمة كما يقول الميني من قصيدة مطلعها :

أرث جديدا الحبل من أم مهيد .. بماقبة واخلفت كل موعد

فقد دخلت على المفعول الثاني لوجد لأنه منفى (١) .

— اشترط لجواز جر المبتدأ والفاعل بـ " من " أن يكون كل منهما نكرة مسبوقة بنفى أو شبهة وذلك نحو قوله تعالى : ( هل من خالق غير الله ) وقولك : ما جاءني من أحد (٢) .

— امتناع اقتران خبر الناسخ المنفى بـ " الا " اذا كان من الكلمات الملازمة للنفى مثل : يمحى ، فلا يجوز أن يقال : ما كان زيد الا يمحى بدو<sup>(٣)</sup> .

— تقدم النفى على النكرة مما يسوغ الابتداء بها نحو : ما أحد خير منك ، وكذلك نحو قولهم : شر أمرنا ناب .

قال ابن جنى :

" انما جاز فيه الابتداء بالنكرة من حيث كان الكلام عائدا الى معنى النفى ، أى ما أمرنا ناب الاشر ، وانما كان المعنى هذا أقوى لأن الخبر عليه أقوى " (٤) .

— المقاصد النحوية ١٢١/٢ ، والبيت ليس من ضمن التصيدة فى الأصمعيات ص ١٠٦ ، وهو فى شرح التصريح على التوضيح ٢٠٢/١ ، وعجزه نفسى مع الهوامع ١٢٧/١ .

(١) شرح الكافية الشافية لابن مالك ٤٣٤/١ .

(٢) شرح الكافية الشافية لابن مالك ٣٣٧/١ ، ٥٧٨/٢ .

(٣) المرجع السابق ٤٢١/١ .

(٤) الخصائص لابن جنى ٣١٦/١ .

وانظر : الكتاب لسيهويه ٣٢٩/١ .

- ما يشترط في الوصف الراجح لمستغنى به أن يتقدمه نفي صالح  
لمباشرة الاسم حرفا كان وهو ما ولا وان أو اسما وهو غير أو فعلا وهو  
ليس (١) أو معنويا .

فالحرف نحو قول الشاعر :

خليلي ما واف بهدي أتما

إذا لم تكونا لي طي من أفاطع (٢)

والاسم نحو قول الشاعر :

غير لاه عداك فاطرح اللسي

و ولا تغترر بماض سلم (٣) .

والفعل نحو قولك : ليس قائم الزيدان .

والمعنوي نحو قولك : انما قائم الزيدان لأنه في قوة قولك :

وما قائم<sup>الزائد</sup> الزيدان (٤) .

ويمينه النفي أيضا للإبتداء عند عدم ملاحظته لما بعده (٥) في

نحو : ما قائم الزيدان . وكذا :

خليلي ما واف بهدي أتما : إذا لم تكونا لي طي من أفاطع

(١) شرح الأشموني ١٦٩/١ .

(٢) البيت غير منسوب : وهو في مغني اللبيب ١٣٣/٢ ، شذور الذهب ص ١٨٠ .

شواهد التوضيح والتصحيح ص ١٤ ، المقاصد النحوية للميني ٥١٦/١ ،

شرح التصريح على التوضيح ١٥٧/١ ، همج الهوامع ٩٤/١ ،

شرح الأشموني ٢٠٠/١ .

(٣) البيت غير منسوب ، وهو في مغني اللبيب ١٨٩/٢ ، شرح ابن عقيل

للألفية ١٩٠/١ ، شرح الأشموني ٢٠٠/١ .

(٤) حاشية الصبان على الأشموني ٢٠٠/١ .

(٥) شرح الكافية الشافية لابن مالك ٣٣٢/١ .



- من مسوغات تفكير صاحب الحال اهتمامه على نفى أو شبهه (١) .

فالاتماد على النفس نحو قول الشاعر :

ما هم من موت حمى وأقيما

ولا ترى من أحد باقيا (٢) .

والاتماد على شبه النفس كقول الشاعر :

لا يركن أحد الى الأحجام

يوم النفس متخوفا لحمام (٣) .

وقول الآخر :

يا صاح هل حم عيش باقيا فتري

لنفسك المذر في ايمادها الأمل (٤)

---

(١) شرح عدة الحافظ وعدة اللائظ لابن مالك ص ٤٢٢ .

(٢) البيت غير منسوب . وهو في شرح ابن عقيل ٢ / ٢٦٠ ، المقاصد النحوية

للميني ٣ / ٢١٤ ، شرح الاسموني ٢ / ١٨١ .

(٣) البيت لقطري بن الفجاءة المازني ، شرح ديوان الحامسة للمرزوقي ١ / ١٣٦ ،

وهو في شرح ابن عقيل ٢ / ٢٦٠ ، المقاصد النحوية للميني ٣ / ١٥٠ ،

جمع الهوامع ١ / ٢٤٠ ، شرح التصريح على التوضيح ١ / ٣٧٧ ،

شرح الاسموني ٢ / ١٨٢ ، خزائن الادب للبغدادي ٤ / ٢٥٩ .

(٤) البيت لرجل من طي : شعر طي ، وأخبارها ٢ / ٧٩٢ .

وهو في شرح ابن عقيل ٢ / ٢٦١ ، المقاصد النحوية للميني ٣ / ١٥٣ ،

جمع الهوامع ١ / ٢٤٠ ، شرح التصريح على التوضيح ١ / ٣٧٧ ،

شرح الاسموني ٢ / ١٨٢ .

- الأصل في الحال أن تكون جائزة الحذف لأنها فضلة ولكن يجيب

ذكرها إذا كان العامل فيها منفيًا نحو قوله تعالى : ( وما خلقنا  
السموات والأرض وما بينهما إلا حين ) (١) (٢) .

- جواز جر الحال بالباء إذا كان طامه منفيًا (٣) .

وذلك نحو قول الشاعر :

كائن دعت الى بأساء داهية

فما انبعثت بمزودة ولا وكل (٤) .

وقول الآخر :

وما رجعت بخائبة ركساب

حكيم بن المسيب منتهاها (٥) .

- ينصب الفعل بأن مضمرة وجها بعد الفاء السببية الواقعة في جواب

النفي المحض : نحو قوله تعالى : ( لا يقضى عليهم فيموتوا ) (٦) .

---

(١) سورة الأنبياء آية (١٦) .

(٢) شرح عدة الحافظ وعدة اللافت لابن مالك ص ٤٤٨ .

(٣) مغنى اللبيب ١٠٢/١ .

(٤) البيت غير منسوب : وهو في شرح عدة الحافظ وعدة اللافت ص ٤١٩ .

وفي المغنى ١٠٢/١ .

(٥) البيت للقحيف العقيلي : خزائن الأدب للبخدادي ٢٤٩/٤ .

وهو في مغنى اللبيب ١٠٢/١ ، معاني القرآن للفراء ٥٧/٣ .

همج الهوامع ١٢٧/١ .

(٦) سورة فاطر آية (٣٦) .

أوالموول : نحو قولك : قلما تأتينا فتحدثنا .

ويلحق به التشبيه الواقع موثمه لقولك : كأنك أمر فسطهمك .

وكذلك " قد " ربما ينفى بها فينتصب الجواب بعدها كقولك :

قد كنت في خير فتمرفه (١) .

وكذلك ينتصب بها بعد واو العمية اذا وقعت موقع الفاء (٢)

نحو قول الشاعر :

ألم أك جاركم ويكون بيــــنى

وبينكم المودة والاخفاء (٣) .

وفي نحو : ما تأتينا فتحدثنا يجوز النصب والرفع .

فالنصب : اما على توجه النفي الى ما قبل الفاء بقصد نفي ما بعدها فينتفى

التحديث لانتفاء الاتيان فما بعدها سبب عا قبلها .

واما على توجه النفي الى ما بعد الفاء بقصد نفي اجتماعها وما قبلها

يحتمل أن يكون منفيًا أو مثبتًا .

والفاء في الوجهين سببية طائفة .

---

(١) شرح الكافية الشافية لابن مالك ١٥٤٣/٣ - ١٥٥٥ .

(٢) المرجع السابق ١٥٤٧/٣ .

(٣) البيت للحطيئة من تصيدة مظلما :

ألا أبلغ بني عوف بن كصب .. وهل قوم على خلق سواء

الديوان ص ٩٨ ، وهو في المختضب ٢٧/٢ ، المقاصد النحوية للمصنف ٤١٧/٤

شرح شذور الذهب لابن هشام ص ٣١٢ ، مجمع البهائم ١٣/٢ ،

شرح الاشعري ٢٣١/٣ .

والرفع : اما على توجه النفي الى كلا الفعلين قصدا والفاء لمجرد عطْف

لفظ الفعل على الآخر فيشركه في الاعراب .

واما على توجه النفي الى الأول فينتفى الأول ، والثاني مثبت والفاء

لمجرد عطْف جملة على جملة أو استثنائية (١) .

— اذا لم يصلح جواب الشرط لأن يكون شرطا وجب اقترانه ، بالفاء ومن

مواضع ذلك أن يكون منفيًا بما أو لن أو ان (٢) نحو :

ان قام زيد فما يقوم عمرو ، فلن يقوم عمرو ، فان يقوم عمرو .

— يرفع أفضل التفضيل — اذا جاء بعد نفي — الاسم الظاهر اذا كان مفضلا

على نفسه باعتبارين واقما بين ضميرين ثانيهما له والآخر للموصوف وذلك

نحو قولك : ما رأيت رجلا أحسن في عمه الكحل منه في عيني زيد (٣) .

---

(١) شرح الأشموني على الألفية ٢٢٨/٣ ، حاشية الصبان نفس الصفحة .

(٢) شرح الكافية الشافية لابن مالك ١٥٩٧/٣ .

(٣) مجمع البهائم للسيوطي ١٠٢/٢ .

## الفصل الثانى :

- النفى الضمنى
- تأكيد النفى
- نقض النفى
- جواب القسم العنى

\*

## النفى الضمني

-----

النفى الصريح ما كان بإحدى أدوات النفي الموضوعة له ، وهناك نوع من النفي يفهم من السياق أو من المعنى اللغوي للكلمة . ويقوم مقام النفي الصريح الذي يحسن فيه .

ومما يفيد ذلك الاستفهام في بعض أدواته مثل الهمزة ، هل ، من ، ماذا .

- فالهمزة تفيد الاستفهام الإنكاري وهو نهيان :

الإنكار الإبطالي : وهو الذي يقصد به إبطال ما يذكر بعدها وأن مدعيه كاذب وذلك نحو قوله تعالى : ( أفأصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة إناثا ) <sup>(١)</sup> وقوله تعالى : ( أفعمينا بالخلق الأول ) <sup>(٢)</sup> .

الإنكار التوبيخي : وهو الذي يقصد به توبيخ ولو لم فاعله وذلك نحو قوله تعالى : ( أتعبدون ما تنحتون ) <sup>(٣)</sup> .

قال ابن هشام :

"الإنكار على ثلاثة أوجه :

- إنكار على من ادعى وقوع الشيء ويلزم من هذا النفي .
- وإنكار على من أوقع الشيء ويختص بالهمزة .
- وإنكار لوقوع الشيء وهذا هو معنى النفي وهو الذي تنفرد به هل عن الهمزة <sup>(٤)</sup> .

---

(١) سورة الاسراء آية ٤٠ . (٢) سورة ق آية ١٥ .

(٣) سورة الصافات آية ٣٧ .

(٤) مغني اللبيب ج ١ ص ١٦ ، ج ٢ ص ٢٩ .

- هل :

قال ابن مالك : " وتقم هل موقع النفي قال تعالى : ( هل يهلك الا القوم الظالمون ) (١) .

اى ما يهلك الا القوم الظالمون ، ولذلك دخلت الا كما تدخل بعد النفي الصريح (٢) .

- ممن :

قال ابن الشجرى : " وتقول العرب من ضرب أخاك الا زيد ، فمن ها هنا استفهام فى تأويل النفي كأنك قلت : ما ضرب أخاك الا زيد ومثله نفس التنزيل - قوله تعالى : ( ومن يغفر الذنوب الا الله ) (٣) كأنه قيل : ليس يغفر الذنوب الا الله ، وجاز هذا لما بين الاستفهام والنفي من المضاربة باخارجهما الكلام الى غير الايجاب نقول : هل زيد الا صاحبك كما جاء فى التنزيل ( هل جزاء الاحسن الا الاحسان ) (٤) (٥) .

وقال ابن مالك : وتقم من موقع النفي كثيرا . . . . . هكذا كل موضع تجس فيه الا بعد " من " .

---

(١) سورة الانعام آية ٤٧ .

(٢) شرح عمدة الحافظ وعدة اللالظ لابن مالك ص ٣٨٦ .

(٣) سورة آل عمران آية ١٣٥ .

(٤) سورة الرحمن آية ٦٠ .

(٥) الأمالى الشجرية ج ٢ ص ٣١٠ .

وقد تقع موقع النفي دون "الا" كقوله تعالى : (ومن أظلم ممن منسج  
مساجد الله أن يذكر فيها اسم<sup>(١)</sup>) (٢) .

وقال ابن هشام : وإذا قيل : من يفعل هذا الا زيد ، فهي من الاستفهامية  
أشربت معنى النفي . . . . ولا يتقيد جواز ذلك بأن يتقدمها الواو خلافا  
لابن مالك<sup>(٣)</sup> بدليل قوله تعالى ( من ذا الذي يشفع عنده الا بأذنه )<sup>(٤)</sup> (٥) .

وكذلك "ماذا" في قوله تعالى (فماذا بعد الحق الا الضلال) (٦) أى ليس  
بعده غيره الا الضلال .

وكذلك "أى" قال ابن مالك :

وتقع "أى" موقع النفي قليلا ومنه قول الشاعر :

أى نفس توقت الموت بالصا

ل ولا بالعبيد والأنصار<sup>(٧)</sup>

كأنه قال : ما من نفس توقت الموت بالعال ولا بالعبيد والأنصار<sup>(٨)</sup> .

(١) سورة البقرة آية ١١٤ .

(٢) شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ص ٣٩٤ .

(٣) تسهيل الفوائد ص ٢١٣ .

(٤) سورة البقرة آية ٢٥٥ .

(٥) مفنى اللبيب ج ٢ ص ١٨ .

(٦) سورة يونس آية ٣٢ .

(٧) لم أهتم الى معرفة قائله .

(٨) شرح عمدة الحافظ ص ٣٩٤ .



## الفاظ وأساليب تفيد النفي الضمني :

- (١) التشبيه المراد به النفي كقولك : كأنك وال علينا فتشتنا . أى ، ما أنت وال .
  - (٢) التقليل : ومن ألفاظه : قليل ، أقل ، قل ، قليلة ، قلما ، قد .
- قال ابن هشام : ( قليلا فى معنى النفي ) <sup>(١)</sup> ومثله قول الشاعر :

انيخت فألقت بلدة فوق بلدة

قليل بها الأصوات الا بغامها <sup>(٢)</sup>

- وقال ابن مالك : وقد يدل على النفي بقليل وقليله <sup>(٣)</sup> .
- وقال سيبويه : ( أقل رجل يقول ذاك الا زيد ، لأنه صار فى معنى
- " ما أحد فيها الا زيد " <sup>(٤)</sup> ومثله قل رجل يقول ذاك الا زيد .
- وكذلك قلما فى قولك : قلما تأتينا فتحدثنا : أى ما تأتينا فتحدثنا .

قال الشاعر :

صدت وأطولت الصدود وقلما

وصال على طول الصدود يدوم <sup>(٥)</sup>

- 
- (١) مغنى اللبيب ج ٢ ص ١٣ .
  - (٢) البيت لذى الرمة من قصيدة مطلعها ،
  - مررنا على دارلمية مرة \* وجاراتها قد كاد يعفو مقامها
  - الديوان ص ٧١٦ . وهو فى مغنى اللبيب ج ٢ ص ١٣ .
  - (٣) تسهيل الفوائد ص ٢٤٦ .
  - (٤) الكتاب ج ٢ ص ٣١٤ .
  - (٥) البيت نسب لعمر بن أبى ربيعة فى ملحقات ديوانه ص ٩٤ وللمرار

وقلما هذه لا يلبيها الا الفعل في غير ضرورة وقد يراد بها حينئذ التقليل حقيقة .

ومن التقليل بقدر : قولك : قد كنت في خير فتعرفه ، أى ما كنت . . .

(٣) الفعل "أبى" . فيه معنى النفي ولذلك عطف عليه بـ "ولا" .

في قول الشاعر :

فما سودتنى علم عن قرابة أبى الله أن أسمو بأى ولا أب (١)

لما كان معناه : قال الله لى : لا تسم بأى ولا أب (٢) .

ومنه قوله تعالى : (ويأبى الله إلا أن يتم نوره) (٣) .

قال الفراء : دخلت إلا لأن فى آييت طرفا من الجحد ألا ترى أن آييت

كقولك لم أفعل ، ولا أفعل ، فكانه بمنزلة قولك : ما ذهب

الا زيد ، ولولا الجحد اذا ظهر أوأتى الفعل محتملا لضميره

لم يجز دخول الا ، كما أنك لا تقول : ضربت الا زيدا أخاك ،

ولا ذهب الا أخوك (٤) .

---

== الفقهى فى خزنة الأدب ج ٤ ص ٢٨٧ ، وهو فى الكتاب ج ١ ص ٣١ ،

الامالى الشجرية ج ٢ ص ١٣٩ . الانصاف فى مسائل الخلاف للانبارى

ص ١٤٤ . مغنى اللبيب ج ٢ ص ٨ . المحتسب لابن جنى ج ١ ص ٩٦ .

شرح المفصل لابن يعين ج ٤ ص ٤٣ .

(١) البيت لعامر بن الطفيل الديوان ص ١٣ .

وهو فى المحتسب لابن جنى ج ١ ص ١٢٧ . الخصائص ج ٢ ص ٣٤٢ .

شرح المفصل لابن يعين ج ١ ص ١٠٠ . مغنى اللبيب ج ٢ ص ١٨٩ .

الحماسة البصرية ص ٢٣٦ . خزنة الادب ج ٣ ص ٥٢٧ .

(٢) مغنى اللبيب ج ٢ ص ١٨٩ . (٣) سورة التوبة آية ٣٢ .

(٤) معانى القرآن ج ٣ ص ٤٣٣ .

- (٤) ليت : في نحو قولك : ليت لي مالا فأنفقه " فالمعنى أنه لا مال له ،  
ومنه قوله تعالى (يا ليتني كنت معهم ) (١) فأفاد نفى كونه معهم .  
قال الفراء : فالمعنى : لم أكن معهم فأفوز (٢) .
- (٥) لو : في معنى النفي لأنه امتناع لامتناع .  
قال ابن هشام : قوله تعالى : (لو أن الله هداني ) (٣) يدل على نفى  
هدايته (٤) .
- (٦) بل : تفيد الاضراب عن جملة محذوفة : قال تعالى : (قال بل سولت  
لكم انفسكم أمرا ) (٥) .
- قال ابو حيان : هنا محذوف تقديره : لم يأكله الذئب بل سولت (٦) .
- (٧) بعض الأساليب أفادت النفي الضمني من باب الحمل على المعنى وذلك
- في نحو :

قولهم : شراهمنا ناب ، أى ما أهرنا ناب الا شر  
نشدتك الله الافعلت ، أى ما سألتك الا فعلك .

- 
- (١) سورة النساء آية ٧٣ .  
(٢) معانى القرآن ج ١ ص ٢٧٦ .  
(٣) سورة الزمر آية ٥٧ .  
(٤) مخني الطبيب ج ٢ ص ٢٦ . (٥) سورة يوسف آية ١٨ .  
(٦) البحر المحيط لابي حيان ج ٥ ص ٢٨٩ .

انما في قول الشاعر :

أنا الضامن الراعي عليهم وانما

يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلى (١) .

والمعنى لا يدافع عن أحسابهم إلا أنا أو مثلى .

\*

- 
- (١) البيت للقرزوق . الديوان ج ٢ ص ١٥٣ . وهو في المحتسب لابن جني ج ٢ ص ٣٩٥ . شرح الفصل لابن يعيش ج ٢ ص ٩٥ . مفسني اللبيب ج ٢ ص ٩ . المقامد النحوية للعيني ج ١ ص ٢٧٧ . همع الموامع ج ١ ص ٦٢ . شرح التصريح على التوضيح ج ١ ص ١٠٦ . شرح الأشعوني ج ١ ص ١٢٨ .

## تأكيد النفس

---

التأكيد من أسباب تقوية المعنى الذي تشتمل عليه الجمل ، وقد أكد معنى النفس ببعض الحروف منها الموضوع للنفس أصلاً ومنها غير ذلك ، وكذلك أكد ببعض الأساليب المشتقة على النفس .

فمن الحروف ما يلى : -

(١) - اللام الداخلة في اللفظ على الفعل مسبقة بما كان أو بلم يكن ناقصتين مسندتين لما أسند إليه الفعل المقرون باللام <sup>(١)</sup> . تفيد تأكيد النفس الذي قبلها ، والفعل منصوب بأن مضمرة وجوبا <sup>(٢)</sup> .

قال تعالى : ( فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا ) <sup>(٣)</sup> .

وقال تعالى : ( قَالَ لِمَ أَكُنْ لَأَسْجِدَ لبَشَرٍ ) <sup>(٤)</sup> .

فاللام في الموضعين لتأكيد النفس .

(٥) (٢) - إن : في نحو قوله تعالى : ( وَمَا أْبْرَىٰ نَفْسٍ إِنْ انْفَجَرَ لَأَمَارَةٌ بالسوء ) .

---

(١) معنى اللبيب ج ١ ص ١٧٧ .

(٢) تسهيل الفوائد لابن مالك ص ٢٣٠ .

(٣) سورة الاعراف آية ١٠١ .

(٤) سورة الحبر آية ٣٣ .

(٥) سورة يوسف آية ٥٣ .

قال ابن هشام :

" ليست ان للاثبات وانما هي لتوكيد الكلام اثباتا كان مثل :

ان زيدا قائم ، أو نفيا مثل : ان زيدا ليس بقائم ،  
ومنه قوله تعالى ( ان الله لا يظلم الناس )<sup>(١)</sup> .<sup>(٢)</sup>

(٣) - من : وتزاد جارة مؤكدة للاستغراق المستفاد من النكرة بعدها

المسبوقة بنفي أو شبهة .

نحو : ما قام من أحد .

ونحو قوله تعالى : ( مالكم من اله غيره )<sup>(٣)</sup> .

وقوله تعالى : ( هل من خالق غير الله )<sup>(٤)</sup> .

قال سيبويه : " وقد تدخل في موضع لو لم تدخل فيه كان الكلام مستقيما  
ولكنها توكيد بمنزلة " ما " الا أنها تجر لأنها حرف اضافة ، ذلك قبلك ،  
ما أتاني من رجل ، وما رأيت من أحد ، ولو أخرجت كان الكلام حسنساء  
ولكنه أكد بمن لأن هذا موضع تبعية فأراد أنه لم يأت به بعض الرجال  
والناس .<sup>(٥)</sup>

---

(١) سورة يونس آية ٤٤ .

(٢) مغنى اللبيب ج ٢ ص ٩ .

(٣) سورة الاعراف آية ٥٩ .

(٤) سورة فاطر آية ٣ .

(٥) الكتاب ج ٤ ص ٢٢٥ . وانظر شرح المفصل لابن يعقوب ج ٨ ص ١٢٨ و ١٣٨

الجبني الداني ص ٣١٦ .

وتزاد في مواضع منها :

- المبتدأ : نحو قوله تعالى : ( هل من خالق غير الله ) .
- الفاعل : نحو قوله تعالى : ( ما جاءنا من بشير ولا نذير )<sup>(١)</sup>.
- المفعول : نحو قوله تعالى : ( وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه )<sup>(٢)</sup>.
- زيادة الكاف في نحو قوله تعالى : ( ليس كمثل شيء وهو السميع البصير )<sup>(٣)</sup>.
- لتأكيد نفي المثل<sup>(٤)</sup> .

(٥) - الباء المزيدة في الخبر المنفي لتأكيد النفي .

- وذلك في نحو قوله تعالى : ( أليس الله بكاف عبده )<sup>(٥)</sup> .
- ونحو قوله تعالى : ( وما أنا بطارد المؤمنين )<sup>(٦)</sup> .

قال سيبويه : " وقد تكون باء الاضافة بمنزلتها - أى بمنزلة من - في التوكيد وذلك قولك ( ما زيد بمنطلق ، ولست بذاهب ، أراد أن يكون مؤكدا حيث نفي الانطلاق والذهاب )<sup>(٧)</sup> .

- 
- (١) سورة المائدة آية ١٩ .
  - (٢) سورة ابراهيم آية ٤ .
  - (٣) سورة الشورى آية ١١ .
  - (٤) شرح الكافية الشافية لابن مالك ج ٢ ص ٨١١ - ٨١٢ . الجنى الدانى ص ٨٧ . البرهان للزركشى ج ٤ ص ٣١٠ .
  - (٥) سورة الزمر آية ٣٦ . (٦) سورة الشعراء آية ١١٤ .
  - (٧) الكتاب ج ٤ ص ٢٢٥ . انظر شرح المفصل ج ٨ ص ١٣٨ . مغنى اللبيب ج ١ ص ١٠٢ . الانصاف للانبأرى ج ١ ص ١٦٧ .

وقال الرماني :

" وذلك لأن الكلام يطول وينسى أوله فلا يعلم أكان في أوله نفي أم لا فجاء وبالباء لتكون اشعاراً بأن أول الكلام منفي (١) .

(٦) دخول حرف النفي على حرف نفي آخر أو مثله .

وذلك كجاء " أن بعد ما في قول الشاعر :

فما ان طبننا جبن ولكن منا يانا ودولة آخرنا (٢) .  
وكرر " ما " في قول الآخر :

لا ينسك الأسى ناسيا فما ما من حمام أحد معتصما (٣)

(٧) - لا الواقعة بعد الواو العاطفة على جملة منفية يتعين كونها زائدة

لتوكيد النفي ، اذ العطف للواو ، وذلك في نحو قولك :

ما قام زيد ولا عمرو . (٤)

(٥)

وكذلك لا الداخلة على بل بعد النفي تكون زائدة لتوكيد تقرير ما قبلها .

(١) معاني الخريف ص : ٤٠ .

(٢) تقدم تخريجه ص : ٩٤ .

(٣) تقدم تخريجه ص : ١٠٠ .

(٤) أنظر المقتضب ج ٢ ص ١٣٤ . شرح الكافية للرض ج ٢ ص ٣٧٨ .

الامالي الشجرية ج ٢ ص ٢٢٨ . مغنى اللبيب ج ١ ص ١٩٧ .

(٥) مغنى اللبيب ج ١ ص ١٠٤ ، ١٩٧ .



ومن الأساليب المشتعلة على النفي وذكرانها مؤكدة لجملته ما يلي : -

- (١) - عطف أحد المترادفين على الآخر أو ما هو قريب منه لقصد التأكيد<sup>(١)</sup> .  
و ذلك نحو قوله تعالى : ( فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وهـ )  
ضعفوا وما استكانوا<sup>(٢)</sup> .  
ونحو قوله تعالى : ( لا تبقي ولا تذر )<sup>(٣)</sup> .  
ونحو قوله تعالى : ( لا ترى فيها عوجا ولا أمنا )<sup>(٤)</sup> .

- (٢) - وقوع القسم بين نائين لتأكيد نفي المحلوف عليه .  
وذلك كقول الشاعر :

أخلى لا تنسوا موثيق بيننا  
فاني لا والله ما زلت ذاكرا<sup>(٥)</sup>

- 
- (١) البرهان للزركشي ج ٢ ص ٤٧٢ .  
(٢) سورة آل عمران آية ١٤٦ .  
(٣) سورة المدثر آية ٢٨ .  
(٤) سورة طه آية ١٠٧ .  
(٥) البيت نسبته ابن مالك لأحد الطائيين ، شرح الكافية الشافعية  
ج ٢ ص ٨٥١ .  
وليس في شعر طيء ( جمع د / وفاء السنديوني ) . وهو في مجمع  
البهوامع ج ٢ ص ٤٤ .

(١)

وقد يستغنى بالنافي المتقدم على القسم عن النافي المباشر للجواب .  
كقول المتنخل الهذلي : -

فلا والله نادى الحى ضيفى \* هدوا بالمساءة والعلاط (٢)

(٣) جملة أسلوب القصر بحرف النفي مع الا مؤكدة للنفي في الجملة السابقة .

نحو قوله تعالى : ( ما بصاحبهم من جنة ان هو الا نذير مبين ) (٣) .

ونحو قوله تعالى : ( وما مسنى السوء ان انا الا نذير وبشير ) (٤) .

---

(١) شرح الكافية الشافعية لابن مالك ج ٢ ص ٨٥١ .

(٢) البيت له في ديوان الهذليين ج ١ ص ٢٢ . و صدره في هـ م م

الهوامع ج ٢ ص ٤٤ . وهو في شرح الكافية الشافعية لابن مالك

ج ٢ ص ٨٥١ .

(٣) سورة الاعراف آية ١٨٤ .

(٤) سورة الاعراف آية ١٨٨ .

## نقض النفي

---

إذا أريد إيجاب وإثبات معنى النفي في أسلوب من أساليبه جىء بأحد الأمور الآتية :-

أولاً : ادخال "الا" الاستثنائية قبل خبر النافي أو الناسخ الذى دخل عليه نفى - ما عدا زال وأخواتها - فينتقض النفي بدخولها وذلك نحو قوله تعالى : (وما محمد الا رسول) <sup>(١)</sup> ، وقوله تعالى (ان هذا الا ملك كريم) <sup>(٢)</sup> .  
وقولك : ما كان زيد الا جاهلاً .

قال الأنباري :

( "الا" انما يأتى بها لنقض النفي كقولك : ما مرت الا بزيد ، وما ضربت الا زيدا ، نفيت المرور والضرب أولاً وادخلت "الا" فأنتهما لزيد وأبطلت النفي ونقضته ) <sup>(٣)</sup> .

ثانياً : ادخال النفي على النفي وذلك في نحو "زال وأخواتها" والذى يدل على ذلك "أنتك اذا قلت : "انتفى الشيء" كان ضد للإثبات ، فاذا دخلت عليه النفي نحو "ما انتفى" صار موجبا فدل على أن نفي النفي إيجاب <sup>(٤)</sup> .  
ومن أجل ذلك امتنع دخول الا في خبرها لأن نفيها قد انتقض بدخول النافي عليها وصار اثباتاً ، فهي في الإثبات بمنزلة "كان" في اقتضاء ثبوت الخبر فكما لا يقال : كان زيداً قائماً ، فكذلك لا يقال : ما زال زيداً قائماً <sup>(٥)</sup> .

---

(١) سورة آل عمران آية ١٤٤ . (٢) سورة يوسف آية ٣١ .

(٣) الانصاف في مسائل الخلاف للأنباري ج ١ ص ١٥٦ .

(٥) شرح الكافية الشافعية لابن مالك ج ١ ص ٤٢١ . الانصاف في مسائل الخلاف

ج ١ ص ١٥٦ .

وما أوهم خلاف ذلك فمؤول (١) .

وكذلك امتنع دخول الافي الخبر اذا كان من الكلمات الملازمة  
للفي نحو " يعيج " (٢) فلا يقال : ما كان زيد الا يعيج بدوا " .

ثالثا : تكرار حرف الفى نفسه وذلك فى نحو ( ما ما زيد قائم ) اذا اعتبرت  
" ما " الثانية نافية لفي الاولى فان الكلام يصير اثباتا ، ولذلك  
امتنع اعمالها فى هذا المثال على هذا التفسير .

ومن اثر انتقاض الفى بالا : امتناع اعمال " ما " الحجازية اذا اقترنت  
الا بخبرها (٣) وكذلك ليس عند حملها على " ما " (٤) .

قال ابن الحاجب : " اذا انتقض الفى فانما يبطل العمل لأجسد  
الفى فلو عمل بعد الاثبات لتناقض ، ألا ترى أنك اذا قلت : ما زيدا قائم ،

---

(١) شرح الكافية الشافعية لابن مالك ج ١ ص ٤٢١ . وانظر من  
البحث .

(٢) المرجع السابق .

(٣) انظر من البحث .

(٤) انظر من البحث .

فلو نصبت لوجب أن تقدر " ما " بعد الا ناصبا لقائم ووجب أن يكون  
قائما مثبتا لوقوعه بعد " الا " فيجتمع النفي والاثبات في محل واحد  
بعد الا وهو محال " (١) .

وكذلك يمتنع دخول الباء في خبر ليس بسبب نقض  
النفي بالـ (٢) .

\*

---

(١) الايضاح في شرح المفصل ج ١ ص ٣٩٨ .

(٢) شرح الكافية الشافية لابن مالك ج ١ ص ٤٢٤ .

(( جواب القسم الخفي ))

===

جطة جواب القسم الخفي اما ان تكون اسمية أو فعلية ويختص بالدخول  
عليها احد حروف النفي : " ما أولا أو ان وقد تصدر بـ " أولم " (١) .

فالجطة الاسمية نحو قوله تعالى : " أولم تكونوا أقسمتم من قبيل  
مالك من زوال " (٢) .

ونحو : والله لا زيد في الدار ولا عمرو .

ونحو : والله ان زيد قائم .

قال ابن مالك : الاسمية اذا نصبت بـ ( لا ) وقدم الخبر أو كان  
المخبر به معرفة لزم تكرارها في غير الضرورة نحو ( والله لا زيد في الدار  
ولا عمرو ، ولعمري لا أنا هاجرك ولا مهينك ) (٣) .

وقال أبو حيان : ( الجطة الخفية في جواب القسم اذا كانت اسمية  
فلا تنفي الا بـ واحد ) (٤) .

بيد أن الرض قد ذكر أنها تصدر بـ ( ما ) أو ( لا ) أو ( ان ) (٥)

والجطة الفعلية اما ماضوية أو مضارعية .

---

(١) تسهيل الفوائد لابن مالك : ص ١٥٢ .

(٢) سورة ابراهيم : آية ( ٤٤ ) .

(٣) شرح الكافية الشافية لابن مالك : ج ٢ / ص ٨٤٣ .

(٤) البحر المحيد لأبي حيان : ج ٨ / ص ٣٦٤ .

(٥) شرح الكافية للرض : ج ٢ / ص ٣٣٩ .

فالماضية نحو قوله تعالى : ( قالوا والله ربنا ما كنا شركين )<sup>(١)</sup>

قال الرضى : وإذا كان الماضى فيه " ما " منفيا نحو : والله ما قام ،  
وأما ان نفى به " لا " أو " ان " انقلب الى معنى المستقبل<sup>(٢)</sup> .

وذلك نحو قول الشاعر :

حسب الحبس في الدنيا عذابهم

والله لا عذابتهم بعد هذا سقر<sup>(٣)</sup>

ونحو قوله تعالى : ( ولئن زالتا ان اسكهما من أحد من بعده )<sup>(٤)</sup>

والمضاربة : نحو قوله تعالى ( لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن  
قوتلوا لا ينصرونهم )<sup>(٥)</sup> .

قال الرضى : ( وان كان المضارع منفيا فنفيه بما وان ولا ...  
ولا يجوز نفى المضارع بلم بلن في جواب القسم لأنهم ينفونه بما يجوز حذفه  
للاختصاص كما يجزى والعامل الحرف لا يحذف مع بقا صله ، وان اطلقوا  
العمل بهم يتعين النافى المحذوف )<sup>(٦)</sup> .

وقال الجرد : ( لا تتصل بالقسم كما لم يتصل به سيفعل )<sup>(٧)</sup>

وقال ابن مالك : ( وقد ينفى بلن ولم وذلك في غاية الغرابة )<sup>(٨)</sup>

- 
- (١) سورة الأنعام : آية ( ٢٣ ) .
  - (٢) شرح الكافية للرضى : ج ٢ / ص ٣٤٠ .
  - (٣) انظر ص : ٥٢
  - (٤) سورة فاطر : آية ( ٤١ ) .
  - (٥) سورة الحشر : آية ( ١٢ ) .
  - (٦) شرح الكافية للرضى : ج ٢ / ص ٣٣٩ .
  - (٧) المختضب للجرد : ج ٢ / ص ٦ .
  - (٨) شرح الكافية الشافية لابن مالك : ج ٢ / ص ٤٤٨ .

وقال ابن هشام ( وطلق القسم بها ولم تادر جدا ) (١)

ومن ذلك قول أبي طالب :

والله لن يصلوا اليك بجمعهم

حتى أوسد في التراب دفيننا (٢)

( وحكى الأصمعي قال : قلت لأعرابي : ألك بنون ؟ قال نعم

وخالقهم لم تقم من عليهم عجيبة ) (٣)

حذف حرف النفي في جواب القسم :

=====

يطرد جواز حذف حرف النفي الواقع في جواب القسم اذا كان مضارفا (٤)

ويقل مع الماضي ومع الجطة الاسمية ، وقد حقه الرضى معها وأجازه -

ابن مالك اذا لم يستقم المعنى الا بتقديره (٥)

قال الرضى : ( ولا يجوز من الماضي والاسمية ... وانما لم

يحذف من الاسمية لانها أقل استعمالا في جواب القسم من الفعلية والحذف

لأجل التعفيف ، وحذف من المضارع دون الماضي لكونه في القسم أكثر استعمالا

منه مع أن لفظ المضارع أثقل ) (٦)

(١) مخني اللبيب لابن هشام : ج ١ / ص ٢٢١ .

(٢) أنظر ص ١٢٤

(٣) شرح الكافية الشافية لابن مالك : ج ٢ / ص ٨٤٩ .

(٤) شرح الكافية للرضي : ج ٢ / ص ٣٤٠ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك ج ٢ / ص ٨٤٥ .

(٥) شرح الكافية الشافية لابن مالك : ج ٢ / ص ٨٤٤ - ٨٤٦ .

(٦) شرح الكافية للرضي : ج ٢ / ص ٣٤٠ .



ومن الحذف مع الماضي قول الشاعر :

فان شئت آلميت بين الحقا

م والركن والحجر الأسود

نسيك مادام عقلى معسى

(١) أمد به أمد السرمد

( أراد لا نسيك فحذف النافى لأن المعنى لا يصح الابتذير ولأنه

لو أراد الإثبات لقال : " لقد نسيك " (٢) .

ومن الحذف مع الجطة الاسمية قول الشاعر :

فوالله ما نلتكم وما نيل منكم

(٣) بمعتدل وفق ولا متقارب

( أراد ما ما نلتكم وما نيل منكم بمعتدل فحذف " ما " النافية وأبقى

" ما " الموصولة وجاز ذلك لدلالة الباء الزائدة في الخبر ولدلالة المطف  
به " ولا " (٤) .

ومن شواهد الحذف مع المضارع قول الله تبارك وتعالى :

( تالله تفتو تذكريوسف ) (٥) .

وقول الشاعر :

(١) البهتان لأمية بن أبي طافذ الهذلي ، خزنة الأدب للبختادى ج ٤ /

ص ٢٣١ ، وهما في مفتى اللبيب ج ٢ ص ١٧١ ، ومع الهوامع ج ٢ /  
ص ٤٢ ... ٤٣ .

(٢) شرح الكافية الشافية لابن مالك : ج ٢ / ص ٨٤٥ .

(٣) البيت نسبة ابن مالك لعبد الله بن رواحه الأنصاري شرح الكافية الشافية ؛  
ج ٢ ص ٨٤٦ وليس في ديوانه جمع : د . وليد قصاب ، وهو في مفتى اللبيب

ج ٢ ص ١٧١ ، ومع الهوامع ج ١ ص ٨٨ وج ٢ ص ٤٢ .

(٤) شرح الكافية الشافية لابن مالك ج ٢ ص ٨٤٦ . (٥) سورة يوسف آية ( ٨٥ ) .

فحالف فلا والله تهبط طمة

من الأرض إلا أنت للذل عارف (١)

قال سيويه : إذا حلفت على مطلق لم تغيره من حاله التي كان عليها قبل أن تحلف وذلك قولك : والله لا أفعل ، وقد يجوز لك - وهو من كلام العرب - أن تحذف لا وأنت تهبط معناها وذلك قولك : والله أفعل ذاك أبدا ، تهبط والله لا أفعل ذاك أبدا (٢) ثم استشهد بالبيت السابق .

علة جواز حذف النافى عن القسم النفى :

=====

قال الزجاجي : ( والعرب تضر لا في القسم النفى لأن الفرق بينه وبين الموجب قد وقع بلزوم الموجب اللام والنون كقولك : والله لا أخرجن وقال الله عز وجل " فآله ففتوا تذكرو يوسف " أى لا تفتوا تذكرو يوسف ) (٣)

ومعنى ابن يعيش " لا " دون غيرها بجواز الحذف من جملة جواب القسم النفى (٤) .

- 
- (١) البيت للقيط بن ذرارة كما في شرح أبيات سيويه لأبي سعيد السيرافي ج ٢ / ص ١٣٣ ، ونسبه عبد القاهر الجرجاني لقيس بن معدان - الكلبى ، دلائل الإعجاز ص ٢٠ ، وهو من شواهد الكتاب : ج ٣ / ص ١٠٥ .
- (٢) الكتاب : ج ٣ / ص ١٠٥ .
- (٣) أمالي الزجاجي ص ٧٨ ، وانظر شرح الفصل لابن يعيش ج ٩ ص ٩٧ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك ج ٢ / ص ٨٤٥ .
- (٤) شرح الفصل لابن يعيش ج ٩ ص ٩٨ وانظر شرح الكافية للرضي ج ٢ ص ٣٤٠ .

وذكر ابن مالك : ( أنه قد يجمع بين حذف القسم وحذف نافي

الجواب ...

كقول النمر بن تولب :

وقولي اذا ما اطلقوا عن بحيرهم

(١) يلاقونه حتى يوم ب الخسل

أراد والله لا تلاقونه فحذف القسم وحرف النفي (٢) .

وجعل ابن صفور ذلك ضرورة (٣) .

والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله وسلم وبارك على  
سيدنا ونبينا محمد وآله وصحبه وسلم

---

(١) البيت من قصيدة حالها :

تأيد من اطلال حمزة مأسل ~~بؤس~~ وقد اقضرت منها شراً فيذبل

وروايته في الديوان : ص ٨٥ : - ( وقولي اذا غاب يوما بحيرهم )

وهو في مفتي اللبيب : ج ٢ / ص ١٧١ ، خزانة الأدب للمخدادي

ج ٤ / ص ٢٣٣ .

(٢) شن الكافي الشافعي لابن مالك : ج ٢ / ص ٨٤٧ - ٨٤٨ .

(٣) ضرائر الشعر لابن صفور : ص ١٥٥ .

## الفهارس العامة

فهرست الآيات القرآنية.

~ الأماديث النبوية.

~ الأبيات الشعرية.

مراجع البحث .

الموضوعات .

فهرس الآيات القرآنية

اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
الفاتحة	٧	٤٧
البقرة	٢٠	١٥٠
	٩٥	١٢٩ ١٢٨ ١٢٦
	١١٣	٦٧
	١١٤	١٧٣
	١٥٠	١١
	١٧٧	٦٩
	١٩٧	٤١
	٢٥٤	٤٤ ٣٠
	٢٥٥	١٧٣ ١٢٩
	٢٧٢	٩٠
	٢٧٣	٩٠ ٦
آل عمران	١٣٥	١٧٢
	١٤٢	١٣٩
	١٤٤	١٨٤ ١٥٨ ٩٥
	١٤٦	١٨٢
النساء	٦٦	١٥٩
	٧٣	١٧٦
	١٤٨	٥٢
	١٥٧	١٥٩

الصفحة	رقم الآية	اسم السورة
١٨٠	١٩	العائدة
١٣٦	٦٧	
٦٧	٦٨	
١٨٨	٢٣	الأنعام
١٧٢	٤٧	
٦٧	٦٦	
١١	١٥٨	
١٢٩	٤٠	الأعراف
١٧٩	٥٩	
١٧٨	١٠١	
١٢٧	١٤٣	
١٨٣	١٨٤	
١٨٣	١٨٨	
١٠٩	١٩٤	
١١	٧٣	الأنفال
٣٨	١٣	التوبة
١٧٥	٣٢	
١٠٨	١٠٧	
٩٠	١٥	يونس
١٧٣	٣٢	
١٧١	٤٤	

الصفحة	رقم الآية	اسم السورة
٣٧	٦٢	
١١٣	٦٨	
٧١ ٦ ٦٤ ٦ ٣٧	٨	هود
١٤٤	١١٨	
١٧٦	١٨	يوسف
١٨٤ ٦ ١١٢ ٦ ٨٨ ٦ ٨٤	٣١	
١٧٨	٥٣	
١٢٩ ٦ ١٢٥	٨٠	
١٤٤	٨٥	
١٥	٩٢	
١٤٢	٩٦	
١٨٠	٤	ابراهيم
٣٠	٣١	
١٨٧	٤٤	
١٧٨	٣٣	الحجر
٣	١٤ ٦ ١٣	النحل
١٧١	٤٠	الاسراء
١٥٤	٥٢	
١٤٢	٦٧	
١١١	٥	الكهف
١٢٥	٦٠	

اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
مريم	٤	١٣٧
	٢٦	١٢٨
طه	٩١	١٤٤
	١٠٧	١٨٢
الانبياء	١٦	١٦٧
	٦٥	١٥٤ و ١٢
	٩٤	٩
	١٠٩	١١٣
الحج	٧٣	١٢٩ و ١٢٨
النور	٢٢	٣٨
	٤٠	١٥٣
الشعراء	٥٠	٢٦ و ١٦
	١١٤	١٨٠
القصص	١٧	١٢٠ و ١١٩
لقمان	١٨	١٠
الاحزاب	٣٢	٦٧
	٤٠	٣
سبا	٥٠	٢٦
	٥١	٢٦ و ١٦
فاطر	٣	١٨٠ و ١٧٩
	٣٦	١٦٧ و ١٢٩/١٦٤
	٤١	١٨٨



الصفحة	رقم الآية	اسم السورة
٩٥	١٥	يس
١٤١	٣٢	
٥١ و ١٩	٤٠	
١١٧	٣٧	الصافات
٥١ و ١٧	٤٧	
٥٧	٣	ص
١٣٩	٨	
١٨٠ و ٧٢	٣٦	الزمر
٧٢	٣٧	
١٧٦	٥٧	
١٠٢	٤٦	فصلت
١٨٠	١١	الشورى
٩٥	٩	الأحقاف
١٠٥	٣٣	
١٥٨	٣٥	
١٣٩ و ٥٦	١٤	الحجرات
١٧١	١٥	ق
٣٠	٢٣	الطور
١٧٢	٦٠	الرحمن
٥١	٣٣ و ٣٢	الواقعة
١٣٦	١٦	الحديد
١٠	٢٩	

اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
البجادلة	٢	١٠٨ ٥ ٨٨
العشر	١٢	١٨٨
الجمعة	٧	١٢٨
الملك	٢٠	١١١ ٥ ١٠٨
المدثر	٢٨	١٨٢
	٤٨	٦
القيامة	٣١	٥١ ٥ ٤٦ ٥ ٨
الانسان	١	١٣٧
الطارق	٤	١١٣
الغاشية	٢٢	٦٧
البلد	١١	٥٢
الشرح	١	١٣٥ ٥ ١٣٣
العلق	١٥	١١٨
الأخلاق	١	٥
	٣	١٣٢

---

(( فهرس الأحاديث النبوية ))

-----

الصفحة	الحديث
٤	كل ذلك لم يكن .. -
٢٦	لا ضرر ولا ضرار .. -
	لا عدوى ولا طيرة .. -
	لا أحد أغير من الله .. -
٦٤	ليس صلاة أثقل على المنافقين .. -
٨٠	يطبخ المؤمن على كل خلق ليس الخيانة .. -
٨٠	ما أنهر الدم فكل ليس السن .. -
١٦١	نحن الآخرون السابقون بيد أنهم ... -
١٦٢	سألت ربي أن لا يسلط على امتي ... -

فهرس الأبيات الشعرية

مطلع البيت	قافيتته	الصفحة
" الهمزة "		
لن ما رأيت ...	الهيجا	١٢٤
طلبوا صلحنا ...	حين بقا	٥٩٤ ٥٨
فذاك ولم ...	يدرك المراء	١٣٨
الم اك جاركم ...	المودة والاخاء	١٦٨

" الباء "

وما الدهر	الا معذبا	٩٦
قلما يبرح	أومجيبا	١٤٥
هذا لعمركم	ولا أب	٢٩
اين المفر	الطالب	٨٣
والأشرم	الفالب	٨٣
وما بأس	عابها	٦٠
مشائيم	غرابها	٧٦
يرجى المرء	الخطوب	١١٧
ان الشباب	للشيب	٢١
ولا عيب	الكائب	٢٠
فكن لى	قارب	٤٥
فان تنأ	بالجرب	١٠٥

المفحة	قافيتيه	مطلع البيت
١٤٠	واهب	ظننت
١٧٥	ولا اب	فما سودتني
١٩٠	ولا متقارب	فوالله

" التاء "

٣٨	تبیت	الا رجلا
٣٥	الغفلات	الاعمر
٦٠	اجنت	حنت

" الحاء "

٣١	ولا مزاحا	لا كذب
١٤٨ ٥١٢٢	أبرحا	مه عاذلي
٢٧	وسبح	اذا اللقاح
٤٤ ٥ ٤٠	لا برح	من صد
١٥٣	يسرح	اذا غير
١٩	الجوانح	تبكى

" الخاء "

٤١	مستصرخ	والله لولا
----	--------	------------

" الدال "

٦٤	فدا	له نافعلات
----	-----	------------

الصفحة	قائمه	مطلع البيت
٧٧	الحديدا	مماوى
٨٩	اولادها	اولادها
١٣٤	احدا	فى كل
١٤٦	مجيدا	وابرح
٧٤	جود	الا يا ليل
١٤٩	يزيد	ويج
١٥٣	عاند	وكدت
١٥٣	كائد	أموت
٦	الرمد	يحفه
١٨	بالبلاد	أرى
٢٢	الى هند	فقام
٦٦	حنجود	اليس
١٣٣	رقادها	احدن
١٦٣	بقعد	دعانى
١٩٠	الأسود	فإن شئت
١٩٠	السرود	نسيتك

" الرأ "

١٣٣	قدر	فى أى
٣٢	وتازرا	فلا أب
٥٤	عمرا	لولم تكن

الصفحة	قافيته	مطلع البيت
٧٧ ٥٧٦	أن تعفرا	وليس بمعروف
١٥٠	تقرا	حراجيج
١٨٢	ذاكرا	أخلأى
١٤٥ ٥٥٢	القطر	الا يا اسلى
٥٢	سفر	حسب المحبين
٥٤	ولا عمر	ما كان يرضى
٥٩	الفرار	ترك
٧٤ ٥٦٠	مجير	لهفى
٧٦	اعتبار	ليس شىء
٩٧	بشر	فاصبحوا
١٠٣	متيسر	لمسرك
١٢١	منظر	أيا دى
١٤٥	يعتبر	غير منك
١٥٢	تصفر	فأبت
١٥٧	للفقر	فلا ذا جلال
١٦٠	غبارها	وما الدهر
١٧٣	والأنصار	أى نفس
٥	شفر	تمر بنا
٣٤	التناير	الاطمان
٥١	المكر	قهرت
٦٥	ومزور	كم ند

الصفحة	قائمه	مطلع البيت
١٠٤	والأجر	ولكن أجرا
١٣٢	بالجار	لولا فوارس

" السين "

١١	السوس	آليت
١٤٨	تفجس	وفي حميا
١٤٨	اليس	ولا يزال
١٦٠	أنيس	وبلدة
١٦٠	العيس	الا
٨١ ٦٧	الطيس	عددت
٨١ ٦٧	ليس	اذ ذهب
١٣٤	الفرس	اضرب

" الضاد "

١٤٧	مغمفر	قضى الله
-----	-------	----------

" الطاء "

١٨٣	والعلاط	فلا والله
-----	---------	-----------

" العين "

٥	كتيع	وكم غائط
١٩	رجوعها	بكت



الصفحة	تأنيده	مطلع البيت
٢٠	تتابع	تميز
٥٤	يتقطع	تذكرت
١٠١	عانع	فقلت لها
١٣٦	وازع	على حسين
١٤٤	تنوع	ليس بنفسك
١٦٥	أقاطع	خليلى
٢٩	الرائع	لا نسب

" الفاء "

١١٢ ٩٤	الخزف	بني غدانة
٩٩	عارف	وقالوا
١٩١	عارف	فحالف

" القاف "

١٢١	الحلقة	لن يخب
١٣٧	امزق	فان كنت

" اللام "

٨٤ ٧٤	الجميل	انما
٨	لا فعله	فأى امر
١٦	ملا	ان محلا

الصفحة	قائمه	مطلع البيت
١١٠	فيخذلا	ان المرء
١٢٥ و ١٣٣	ذمولا	اجدك
١٦٦	الأملا	يا صاح
٢٠	وننتعل	اما ترينا
٣١	ولا جمل	وما هجرتك
٦٩	وجمول	سلى أن
٨٦	مبذول	هى الشفاء
١٦٠	عمله	مالك
١٦٠	رمله	الا
١٦٢	زائل	الاكمل
١٦٣	اصجل	وان مدت
١٦٢	المنخل	وقولسى
٣٤	امالى	الا اصطبار
٤٩	القواعل	كان وثارا
٦١	الأهوال	لات هنا
١١٩ و ١٢٠	والجبال	لن تزالوا
١٣٨	تؤهل	فاضحت
١٤٦	وأوصالى	فقلت
١٦٧	ولا وكل	كائن
١٧٧	أو مثلى	أنا الضامن

الصفحة	قائمه	مطلع البيت
	" الميم "	
١٨١ ٥١٠٠	معتصما	لا ينسك
٥	أم	دار لأسماء
٣١	مقيم	فلا لغو
٤٤	محرم	ولقد أبيت
٥٦	المطم	العاطفون
٥٨	وخيم	ندم
٧١	أقدم	فياي
٩٧	فهمو هو	وماخذل
١٧٤	نعامها	انيخت
١٧٤	يذم	صددت
٨٥	بالجام	تهدي
١٠٤	بدائم	تقول
١٣٧	وان لم	احفظ
١٦٥	سلم	غير لاه
١٦٦	لحام	لا يركن

" النون "

٤٢	جيرانا	انكرتها
١٨١ ٥١١٢ ٥٩٤	آخريتنا	فما ان طبتنا
١٨١ ٥ ١٢٤	دفيينا	والله لن

مطلع البيت	قائمه	الصفحة
فجئت	يجبته	١٣٨
تنفك	تكونه	١٤٧
يعشر	شئون	٢٠
فأصبحوا	الساكنين	٨٥
ولن يراجع	زكوا	١٢٦
عاج شمر	مبين	١٤٥
ما بال	لا حين	٥٤
ان هو	المجانين	١١٠

• الهاء •

لعمرك	قواء	١٠٣
ومارجعت	منتهاها	١٦٧
اليس مجيبا	في يديه	٧٣

• اليا •

تمز	واقيا	٤٤ ٤٣ ٤٢ ٤١
وحت	متراخيا	٤٢
بدالى	جائيا	٧٥
ما حم	باقيا	١٦٦
وبلدة	طورى	٥
ولا خلا	انسى	٥
كان	النفسى	٢
لا هيثم	للمضى	١٨

(( فهرس المراجع ))

٥ - القرآن الكريم . \* \*

١ - الاتقان في علوم القرآن :

جلال الدين عبد الرحمن السيوطي - ط ٤ سنة ١٣٩٨ هـ ، شركة

ومطبعة البابي الحلبي وأولاده بمصر .

٢ - اساس البلاغة :

جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري - ط ٢ سنة ١٩٧٢ م ،

مطبعة دار الكتب .

٣ - أساليب النفي في العربية :

د . مصطفى النحاس - سنة ١٣٩٩ هـ ، مؤسسة طي جراح الصباح .

٤ - أساليب النفي في القرآن :

د . أحمد ماهر البقري - سنة ١٩٨٠ م ، دار المعارف .

٥ - الاشباه والنظائر في النحو :

جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي - تحقيق طه عبد الرؤوف

سعد - سنة ١٣٩٥ هـ ، مكتبة الكليات الأزهرية .

٦ - اصلاح الخلل الواقع في الجمل للزجاجي :

عبد الله بن السيد البطيوس . تحقيق د. حزة النشوق ط ١ ١٣٩٩ هـ  
دار الميسخ . الرياض .

٧ - الأصمعيات :

أبو سعيد عبد الملك بن قريب المشهور بالأصمعي - تحقيق أحمد محمد

شاكر ، وعد السلام دارون - ط ٤ سنة ١٩٧٦ م ، دار المعارف بمصر

٨ - الاقتضاب في شرح أدب الكتاب :

أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن بن السيد البطيوس سنة ١٩٧٣ م

دار الجبل للنشر والتوزيع والدعاية - بيروت .

٩ - الأمالي :

أبو عبد الله محمد بن العباس الزبيدي - ط ١ سنة ١٣٦٧ هـ ،  
طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية / حيدر آباد الدكن .

١٠ - امالي الزجاجي :

أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي ، تحقيق عبد السلام  
هارون - ط ١ سنة ١٣٨٢ هـ ، المؤسسة العربية الحديثة .

١١ - الأمالي الشجرية :

أبو السحادات هبة الله بن طي بن حمزة الصني المعروف بابن  
الشجري - دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت / صور عن طبعة  
دائرة المعارف العثمانية سنة ١٣٤٩ هـ .

١٢ - امالي المرتضى ( فخر الفوائد ودرر القلائد ) :

الشريف المرتضى طي بن الحسين الموسوي الحلبي - تحقيق محمد  
أبو الفضل ابراهيم ، ط ١ سنة ١٣٧٣ هـ / دار احياء الكتب العربية  
مبنى البابي الحلبي وشركاه .

١٣ - املاء ما من به الرحمن من وجوه الاصراب والقراءات في جمع القرآن :

أبو اليقاف عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري - ط ١ سنة  
١٣٩٩ هـ / دار الكتب العلمية بيروت .

١٤ - الانصاف في سافل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين :

كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الانباري  
تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد - دار الفكر .

١٥ - الأنموذج في النحو :

جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري - ط ١ سنة ١٢٩٨ هـ ،  
طبعة الجواب - القسطنطينية - ضمن مجموع .

- ١٦ - أوضح السالك الى الفية ابن مالك ؛  
أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف المعروف بابن هشام -  
تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، ط ٦ سنة ١٣٩٤ هـ /  
دار الفكر .
- ١٧ - الايضاح الخصى ؛  
أبو طي الحسني بن أحمد الفارسي - تحقيق د . حسن شاذلي  
فرهود ، ط ١ سنة ١٣٨٩ هـ / مطبعة دار التأليف مصر .
- ١٨ - الايضاح في شرح المفصل ؛  
أبو عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب - تحقيق د . موسى  
بنأي الحليلي سنة ١٤٠٢ هـ ، مطبعة الحائلي / بغداد ، وزارة  
الأوقاف والشؤون الدينية بالجمهورية العراقية .
- ١٩ - الايضاح في ملل النحوي ؛  
أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي - تحقيق د . مازن  
المبارك ، ط ٢ سنة ١٣٩٣ هـ / دار النفاذ - بيروت .
- ٢٠ - البارغ في اللغة ؛  
أبو طي اساميل بن القاسم القالي - تحقيق هاشم الطمان / ط ١  
سنة ١٩٧٥ م ، مكتبة النهضة - بغداد .
- ٢١ - البحر المحيط ؛  
أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي - ط ٢ سنة ١٣٩٨ هـ ، مطبعة  
صورة / دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
- ٢٢ - تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ؛  
أبو عبد الله جمال الدين محمد بن مالك الطائي الاندلسي - تحقيق  
محمد كامل بركات سنة ١٣٨٧ هـ / دار الكاتب العربي للطباعة والنشر .

٢٣ - التعريفات :

طو بن محمد الجرجاني سنة ١٣٥٧هـ - شركة مكتبة وطبعة  
مصطفى الباهي الحلبي وأولاده / مصر .

٢٤ - توضيح المقاصد والممالك بشرح الفية ابن مالك :

الحسن بن قاسم بن عبد الله بن طو المرادي - تحقيق الدكتور  
عبد الرحمن طو سليمان - ط ١ سنة ١٣٩٦هـ / مكتبة الكليات  
الازهرية .

٢٥ - الجامع الصحيح مع شروحه فتح الباري :

أبو عبد الله محمد بن أساطيل البخاري - ترقيم محمد فسوان  
عبد الباقي وأشرف محب الدين الخطيب سنة ١٣٨٠هـ ، الطبعة  
السلفية ومكتبتها / القاهرة .

٢٦ - الجنى البدانى في حروف المعانى :

الحسن بن قاسم المرادي /  
\* تحقيق طه محسن سنة ١٣٩٦هـ ، مؤسسة دار الكتب للطباعة  
والنشر / جامعة الموصل .  
\* تحقيق د . فخر الدين قباوة والاساتذ محمد نديم فاضل  
ط ١ سنة ١٣٩٣هـ / مطابع المكتبة العربية بحلب .

٢٧ - جواهر الأدب في معرفة كلام العرب :

علاء الدين بن طو بن بدر الدين بن محمد الأهلبي سنة ١٢٩٤هـ ،  
طبعة وادي النيل المصرية .

٢٨ - حاشية الخضرى طو شرح ابن عقيل :

الشيخ محمد الديلمي الشافعي الشهير بالخضرى - الطبعة الأخيرة  
سنة ١٣٥٩هـ ، شركة مكتبة وطبعة مصطفى الباهي الحلبي وأولاده بمصر



- ٢٩ - حاشية الصبان طو شرح الأشعوى لألفية ابن مالك :
- محمد بن طو الصبان - ترتيب مصطفى حسين أحمد / دار الفكر .
- ٣٠ - حاشية يس طو شرح التصريح طو التوضيح للأزهري :
- يس بن زين الدين الطهيمى / دار الفكر - بيروت .
- ٣١ - حاشية الشيخ محمد الامير طو مغنى اللبيب لابن هشام :
- لمحمد الامير الازهرى - دار احياء الكتب العربية / طبعة ميسو  
الهابى الحلبي / مصر .
- ٣٢ - حجة القراءات :
- أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة - تحقيق سعيد الافغانى  
ط ٢ سنة ١٣٩٩ هـ ، مؤسسة الرسالة / بيروت .
- ٣٣ - حروف المعانى :
- أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجى - تحقيق د . طو  
توفيق الحمد ، ط ١ سنة ١٤٠٤ هـ - مؤسسة الرسالة للطباعة  
والنشر والتوزيع .
- ٣٤ - الحماسة البصرية :
- صدر الدين طو بن أبى الفرج بن الحسن البصرى - تحقيق  
د . عادل جمال سليمان سنة ١٣٩٨ هـ ، نشر المجلس الأعلى للشئون  
الاسلامية بوزارة الأوقاف المصرية / طابع الأهرام التجارية .
- ٣٥ - خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب :
- عبد القادر بن عمر البخندادى - ط ١ سنة ١٢٩٩ هـ ، طبعة صورة  
دار صادر / بيروت .

- ٣٦ - الخصائص :  
أبو الفتح ضمان بن جنى - تحقيق محمد طي النجار ، دار الكتاب  
العربي - بيروت / لبنان .
- ٣٧ - دراسات لأسلوب القرآن الكريم " الحروف والادوات " :  
لمحمد عبد الخالق ضميمه ، ط ١ سنة ١٣٩٢ هـ - مطبعة السعادة
- ٣٨ - ديوان ابراهيم بن هرمه :  
تحقيق محمد جبار المحييد سنة ١٣٨٩ هـ ، مطبعة الآداب -  
التجف الأشرف .
- ٣٩ - ديوان أبي طالب :  
جمع أبي هفان عبد الله بن أحمد المهزس العبدى - تصحيح  
المسيد محمد صادق آل بحر العلوم سنة ١٣٥٦ هـ - نشر المكتبة  
المرتضوية ومابعتها الحيدرية / التجف - العراق .
- ٤٠ - ديوان الأشوس ميمون بن قيس :  
شرح وتعليق د . محمد محمد حسين سنة ١٩٧٤ م - دار النهضة  
العربية للطباعة والنشر .
- ٤١ - ديوان الأفوه الأردى :  
ضمن الطوائف الأدبية جمع وتصحيح عبد العزيز الميمى - دار  
الكتب الحلبة / بيروت - لبنان .
- ٤٢ - ديوان أمية بن أبي الصلت :  
جمع وتحقيق د . عبد الحفيظ السطلى - ط ٢ سنة ١٩٧٧ م ، المطبعة  
القماونية / دمشق .
- ٤٣ - ديوان حران العبد النيسرى :  
منحة أبي جعفر محمد بن حبيب - تحقيق د . نوري حمودى القيسى  
سنة ١٩٨٢ م / دار الرشيد للنشر .

- ٤٤ - ديوان حسان بن ثابت الأنصاري :  
تحقيق د . سيد حنفى حسنين سنة ١٣٩٤ هـ - مطابع الميمنية  
السكرية العامة للكتاب / القاهرة .
- ٤٥ - ديوان الحطيمه :  
بشرح ابن السكيت والسكرى والسجستانى - تحقيق نعمان أمين  
ط ١ ، ط ٢ . سنة ١٣٧٨ هـ - شركة مطبعة مصطفى البابى الحلبي  
٤٦ - ديوان ذى الرمة :  
فيلان بن عقبة ، ط ١ / ٢ / سنة ١٣٨٤ هـ - المكتب الاسلامى  
للطباعة والنشر .
- ٤٧ - ديوان ربيعة بن الحجاج :  
هياية وتصحيح وترتيب ولیم بن الورد اليربوسى .
- ٤٨ - ديوان سلامة بن جندل :  
تحقيق د . غفر الدين قباوه ، ط ١ سنة ١٣٨٧ هـ - نشر وتوزيع  
المكتبة العربية / محمد قزاليبي .
- ٤٩ - ديوان السماول :  
دار صادر / بيروت .
- ٥٠ - ديوان عامر بن الطفيل :  
رواية أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري ، ١٣٨٣ هـ - دار صادر  
بيروت .
- ٥١ - ديوان الحجاج عبد الله بن دؤبه :  
رواية عبد الملك بن قريش الأصمى وشرحه ، تحقيق د . عبد الحفيظ  
المطلبي - سنة ١٩٧١ م / توزيع مكتبة اطللس دمشق .

- ٥٢ - ديوان عمر بن أبي ربيعة :
- شرح محمد محي الدين عبد الحميد ، ط ١ سنة ١٣٧١ هـ - مطبعة  
السعادة بصر / الناشر : المكتبة التجارية الكبرى / مصر .
- ٥٣ - ديوان الفرزدق :
- سنة ١٤٠٠ هـ - دار بيروت للطباعة والنشر .
- ٥٤ - ديوان كثير عزة :
- اهتمنى بجمعه دكتور بروس .
- ٥٥ - ديوان لبيد بن ربيعة العامري :
- دار صادر / بيروت .
- ٥٦ - ديوان مجنون ليلى ( قيس بن الطوح العامري ) :
- جمع وتحقيق، وشرح عبد الستار أحمد فراج سنة ١٩٧٩ م - مكتبة  
مصر .
- ٥٧ - ديوان النابغة الذبياني :
- شرح وتقديم হাস عبد الساتر ، ط ١ سنة ١٤٠٥ هـ ، دار الكتب  
العلمية / بيروت .
- ٥٨ - ديوان النمر بن تولب :
- صنفه د . نوري حمودي القيسي ، سنة ١٩٦٩ م - نشر جامعة  
بغداد / مطبعة المعارف .
- ٥٩ - ديوان الهذليين :
- ترتيب وتعليق محمد محمود بن التلايد التركي الشنقيطي .
- نسخة صورة من مطبعة دار الكتب سنة ١٣٨٥ هـ - الدار القومية  
للطباعة والنشر / القاهرة .

- ٦٠ - زهيل الآمالى والنوادر :
- أبو طى اسماهل بن القاسم القالى - سنة ١٤٠٠هـ ، مراجعة  
لجنة احياء التراث العربى فى دار الافاق الجديدة / بيروت .
- ٦١ - رسالة فى توجيه النصب فى اعراب فضلا ولغة وايضا وهلم جرا :
- أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف المصروف باين هشام  
تحقيق د . حسن موسى الشاعر - ط ١ سنة ١٤٠٤هـ / دار  
الأرقم / عمان .
- ٦٢ - وصف المباني فى شرح حروف المعانى :
- أحمد بن عبد النور المالى - تحقيق أحمد محمد الخراط ، سنة  
١٣٩٥هـ - مطبوعات مجمع اللغة العربية بدشق / طبعة زبد  
ابن ثابت .
- ٦٣ - سخن ابن ماجية :
- للحافظ أبى عبد الله محمد بن يزيد القزوينى - تحقيق وتعليق  
محمد فؤاد عبد الباقي ، سنة ١٦٧٢م / مرسى الباهى الحلبي  
وشركاه .
- ٦٤ - السيرة النبوية :
- أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميرى - تحقيق مصطفى  
السقا ، وابراهيم الأبهى ، وعد الحفيظ شلى / ط ٢ سنة ١٣٧٥هـ  
شركة مكتبة وطبعة صفى الباهى الحلبي وأولاده / مصر .
- ٦٥ - شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك :
- بهاه الدين عبد الله بن عقيل العقيلى ، تحقيق محمد محى الدين  
عبد الحميد ، ط ١٥ سنة ١٣٨٦هـ - المكتبة التجارية الكبرى / مصر .

٦٦ - شرح أبيات سيبويه :

أبو محمد يوسف بن أبي سعيد السمرافني - تحقيق د. محمد  
طه سلطان ، سنة ١٩٧٩ م ، دار المأمون للتراث / دمشق .

٦٧ - شرح أبيات مخفى اللبيب :

عبد القادر بن عمر الهذلي - تحقيق عبد العزيز رباح ، وأحمد  
يوسف دقاق ، ط ١ سنة ١٣٩٨ هـ / دار المأمون للتراث .

٦٨ - شرح ألفية ابن مالك :

بدر الدين محمد بن جمال الدين محمد بن مالك - تصحيح محمد  
ابن سليم اللبابيدي ، منشورات ناصر خسرو / بيروت .

٦٩ - شرح التسهيل :

لمحمد بن عبد الله بن مالك الاندلسي - تحقيق د. عبد الرحمن  
السيد ، ط ١ سنة ١٣٩٤ هـ / مكتبة الانجلو المصرية - مطابع  
سجل العرب .

٧٠ - شرح التصريق طه التوضيح :

خالد بن عبد الله الأزهري - دار الفكر / بيروت .

٧١ - شرح جبل الزجاجي ( الشرح الكبير ) :

ابن صفور طه بن مؤمن - تحقيق د. صاحب أبو جناح ، سنة  
١٤٠٠ هـ ، وزارة الاوقاف والشؤون الدينية / احيا التراث الاسلامي  
بالجمهورية العراقية .

٧٢ - شرح ديوان امري القيس :

حسن السندوي - ط ٥ / المكتبة التجارية الكبرى بصر .

- ٧٣ - شرح ديوان جرير بن هاشم الخطمي :  
محمد اسماعيل عبد الله الصاوي - دار مكتبة الحياة للطباعة  
والنشر / بيروت .
- ٧٤ - شرح ديوان الحماسة :  
أبو طي أحمد بن محمد بن الحسن المزوقي - نشره أحمد أمين  
ومحمد السلام هارون ، ط ٢ سنة ١٣٨٧ هـ - مطبعة لجنة التأليف  
والترجمة والنشر / القاهرة .
- ٧٥ - شرح شذور الذئب في معرفة كلام العرب :  
أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف المعروف بابن هشام  
تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد / دار الفكر .
- ٧٦ - شرح عمدة الحافظ و عمدة اللافظ :  
لمحمد بن عبد الله بن مالك الاندلسي - تحقيق عدنان عبد الرحمن  
الدوري ، سنة ١٣٩٨ هـ - مطبعة العاني / بغداد .
- ٧٧ - شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات :  
أبو بكر محمد بن القاسم الانباري - تحقيق محمد السلام محمد هارون  
ط ٤ سنة ١٤٠٠ هـ / دار المعارف .
- ٧٨ - شرح قطر الندى هبل الصدى :  
أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف المعروف بابن هشام  
تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد .
- ٧٩ - شرح كافية ابن الحاجب في النحو :  
رضي الدين محمد بن الحسن الاسترأبادي - ط ٢ سنة ١٣٩٩ هـ  
دار الكتب العلمية / بيروت .

- ٨٠ - شرح الكافية الشافعية ؛  
محمد بن عبد الله بن مالك الاندلسي - تحقيق د. عبد الطعسم  
أحمد شهيدى / دار المأمون للتراث .
- ٨١ - شرح الفصل ؛  
سوفق الدين يحيى بن طين بن يحيى النحوى / عالم الكتب بيروت
- ٨٢ - شعر أبو زهير الدلائلى ؛  
جمع وتحقيق نوري حموري القيسى ، سنة ١٩٦٧ م - طبعة المعارف  
العراق / بغداد .
- ٨٣ - شعر الأخطال أبو مالك فيات بن فوث التلمسى ؛  
منعه السكرى - روايته عن أبي جعفر محمد بن حبيب ، تحقيق  
د. فخر الدين قباوة ، ط ٢ سنة ١٣٩٩ هـ - منشورات دار الآفاق  
الجديدة / بيروت .
- ٨٤ - شعر الراعى النعمرى ؛  
دراسة وتحقيق د. نوري حموري ، وخلال ناجى سنة ١٤٠٠ هـ ،  
طبعة المجمع العلمى العراق .
- ٨٥ - شعر زهير بن أبي سلمى ؛  
صنعة الأظم الشنتمرى - تحقيق د. فخر الدين قباوة ، ط ٣  
سنة ١٤٠٠ هـ ، منشورات دار الآفاق الجديدة / بيروت .
- ٨٦ - شعر طى واشهارها فى الجاهلية والاسلام ؛  
جمع وتحقيق د. وفا غنيم السندى - ط ١ سنة ١٤٠٣ هـ ، دار  
العلوم للطباعة والنشر / الرياض .



- ٨٧ - شعر عبد الرحمن بن حسان الانصارى ؛  
جمع وتحقيق د. سامي مكي العاني ، سنة ١٩٧١ م - مطبعة  
المعارف / بغداد .
- ٨٨ - شعر عمرو بن محمد يكرّب الزبيدي ؛  
جمع وتحقيق د.الح الطرابيشي ، سنة ١٣٩٤ هـ - منشورات المكتب  
الاسلامي / دمشق .
- ٨٩ - شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ؛  
محمد بن عبد الله بن مالك الاندلسي - تحقيق محمد فـؤاد  
عبد الباقي ، سنة ١٣٧٦ هـ - عالم الكتب / بيروت .
- ٩٠ - شعر النابغة الجعدي ؛  
تحقيق عبد العزيز رباح ، ط ١ سنة ١٣٨٤ هـ - منشورات المكتب  
الاسلامي / دمشق .
- ٩١ - صاحب في فقه اللغة ومن العرب في كلامها ؛  
أبو الحسين أحمد بن فارس - تحقيق مصطفى الشهابي ، سنة  
١٣٨٣ هـ ، مؤسسة أ. بدران للطباعة والنشر / بيروت .
- ٩٢ - صحيح سلم بشرى النورى ؛  
أبو الحسين سلم بن الحجّاج بن سلم القشيري ، سنة ١٣٤٩ هـ .  
الطبعة المصرية ومكتباتها .
- ٩٣ - ضرائر الشعر ؛  
طه بن مؤمن الحروف باهن صفور - تحقيق السيد ابراهيم محمد  
ط ١ سنة ١٩٨٠ م - دار الاندلس للطباعة والنشر والتوزيع .

- ٩٤ - طبقات النحويين والمخويين :  
أبو بكر محمد بن الحسن الزهيدى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم  
سنة ١٩٧٣ م ، دار المعارف / مصر .
- ٩٥ - الطوائف الأدبية :  
جمع عبد العزيز الميمنى - دار الكتب العلمية / بيروت .
- ٩٦ - العباب الزاخر واللباب الفاخر :  
الحسن بن محمد بن الحسن الصنعاني - تحقيق محمد حسن آل  
ياسين ، ط ١ سنة ١٣٩٧ هـ - مطبعة المعارف / بغداد .
- ٩٧ - فهارس كتاب سيبويه :  
محمد عبد الخالق ضيفه - ط ١ سنة ١٣٩٥ هـ ، مطبعة السعادة
- ٩٨ - الكامل في اللغة والأدب :  
أبو العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد - مكتبة المعارف بيروت
- ٩٩ - الكتاب / كتاب سيبويه :  
أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر - تحقيق عبد السلام محمد هارون  
سنة ١٣٨٨ هـ ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر / القاهرة .
- ١٠٠ - الكتاب :  
وهباشة تقريرات من شرح أبي سعيد السيرافي ، ط ١ - الطبعة  
الأميرية / بولاق سنة ١٣١٦ هـ .
- ١٠١ - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال :  
علاء الدين طي العقوف بن حسام الدين الهندي - ضبط وتفسير :  
الشيخ بكري حياني - تصحيح وفهرسة : الشيخ صفوة السقا ، ط ١  
سنة ١٣٩٠ هـ / منشورات مكتبة التراث الاسلامي حلب .

- ١٠١ - الكشف عن وجوه القراءات السبع وطلبها وحججها :
- أبو محمد مكي بن أبي طالب القيس - تحقيق د. محي الدين  
رمضان ، سنة ١٣٩٤ هـ - مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق  
طبعة خالد بن الوليد .
- ١٠٢ - كشف الشكل في النحو :
- طى بن سليمان الحيدرة اليمني - تحقيق د. هادي طبعة طهر  
ج ١ سنة ١٤٠٤ هـ - طبعة الارشاد / بغداد .
- ١٠ - الكشف عن حقائق التنزيل وهيون الاقاويل في وجوه التأويل :
- أبو القاسم جابر الله محمود بن عمر الزمخشري - حقق روايته محمد  
الصادق فمحاوي ، الدابعة الاخيرة سنة ١٣٩٢ هـ / شركة وطبعة  
مصطفى الباهي الحلبي وأولاده / مصر .
- ١٠ - لسان العرب :
- ابن منظور جمال الدين بن محمد بن مكرم الانصارى - طبعة صورة  
من طبعة بولاق / الدار المصرية للتأليف والترجمة .
- ١٠١ - مالم ينشر من الأسالي الشجرية :
- تحقيق د. حاتم صالح النحاس - ط ١ ، سنة ١٤٠٥ هـ / مؤسسة  
الرسالة .
- ١٠١ - مجالس شعلب :
- أبو العباس أحمد بن يحيى شعلب - شرح وتحقيق عبد السلام محمد  
هارون ، ط ٣ سنة ١٩٨٠ م - دار المعارف / مصر .
- ١٠١ - المجتسني :
- أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي بمعرفة د. محمد عبد الحميد  
حيان ، ط ٣ سنة ١٣٨٢ هـ - طبعة مجلس دائرة المعارف العشانية  
حيدرآباد الدكن / الهند .

- ١٠٠ - المحققون في تهذيب وجوه شوان القراءات والايضاح فيها :
- أبو الفتح عثمان بن جنى - تحقيق طي النجدي ناصف والدكتور  
هد الفتاح اسماعيل شلبي ، سنة ١٣٨٩ هـ - نشره المجلس الأعلى  
للشؤون الاسلامية / القاهرة .
- ١٠١ - المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز :
- أبو محمد هدا الحق بن عطية الغرناطي - تحقيق أحمد صادق  
الملاح ، سنة ١٣٩٤ هـ ، مطابع الأهرام التجارية / المجلس  
الأعلى للشؤون الاسلامية .
- ١١٠ - مختارات ابن الشجري :
- أبو السعادات هبة الله بن طي بن حمزة الحسني المعروف بابن  
الشجري ، ضبط وشرح محمود حسن زنتاني - ط ٢ سنة ١٩٨٠ م  
دار الكتب العلمية / بيروت .
- ١١١ - المخصص :
- أبو الحسن طي بن اسماعيل النحوي اللغوي الاندلسي المعروف  
بابن سيده ، سنة ١٣٩٨ هـ - دار الفكر / بيروت .
- ١١٢ - مستند الامام أحمد بن حنبل الشيباني :
- دار صادر / بيروت .
- ١١٣ - معاني الحسوف :
- أبو الحسن طي بن هسي الرمانى - تحقيق د . هدا الفتاح اسماعيل  
شلبي ، ط ٢ سنة ١٤٠١ هـ - دار الشروق / جدة .

١١٠ - معاني القرآن :

أبو الحسن سعيد بن سعد ، المجاشعي المشهور بالأخفش  
تحقيق د . فاضل فارس .  
ط ١ سنة ١٤٠٠ هـ / الطبعة المصرية - الكويت .

١١١ - معاني القرآن :

أبو زكريا يحيى بن زباد - ط ٢ سنة ١٩٨٠ م ، عالم الكتب  
بيروت .

١١٢ - معجم شواهد العربية :

عبد السلام محمد هارون - ط ١ سنة ١٣٩٢ هـ ، مكتبة  
الخانجي / مصر .

١١٣ - معجم شواهد النحو الشعرية :

د . عنا جميل حداد - ط ١ سنة ١٤٠٤ هـ ، دار العلوم  
للطباعة والنشر / الرياض .

١١٤ - المعجم الكبير :

أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني - تحقيق حمدي  
عبد المجيد السلفي ، ط ١ سنة ١٤٠٠ هـ ، وزارة الاوقاف والشئون  
الاسلامية / احياء التراث الاسلامي بالجمهورية العراقية - طبعة  
الوطن العربي / بغداد .

١١٥ - معجم مقاييس اللغة :

أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا - تحقيق عبد السلام هارون  
ط ٢ سنة ١٣٩٢ هـ - شركة مكتبة وطبعة هطفى الهايي الحلبي .  
بمصر .

١٢٠ - مخفى اللبيب عن كتب الأعاريب :

أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف المعروف بابن هشام  
دار احياء الكتب العربية ، مطبعة عيسى الهادي الحلبي / مصر .

١٢١ - المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفيه :

بدر الدين محمود بن القاضي شهاب الدين المعروف بالميسني  
حاشية خزائن الأدب للبخدادي - دار صادر / بيروت .

١٢٢ - المقتصد في شرح الأيضاح :

أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني - تحقيق الدكتور /  
كاظم بحر المرجان ، سنة ١٩٨٢ م / دار الرشيد للنشر .

١٢٣ - المقتضب :

أبو العباس محمد بن يزيد المبرد - تحقيق محمد عبد الخالق  
ضيفة ، عالم الكتب / بيروت .

١٢٤ - المقرب :

طى بن مؤمن المعروف بابن صفور :  
تحقيق أحمد عبد الستار الجوارى ، عبد الله الجبوري ، ط ١ سنة  
١٣٩١ هـ - مطبعة الحائري / بغداد .

١٢٥ - الموطوف والمختلف :

أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي  
مصحح : الدكتور ف - كرنكو ، ط ٢ سنة ١٤٠٣ هـ / دار  
الكتب العلمية / بيروت .

١٢٦ - النحو الوافي :

عاصم حسن ، ط ٢ سنة / دار المعارف بمصر .

١٢٧ - نقائض جرير والغرزدق :

جمع محمد بن حبيب ، شرح محمد بن العباس اليزيدي / طبعه  
صوره عن طبعة بيروت - لندن سنة ١٩٠٥ - ١٩١٢ م ، دار  
الكتاب العربي / بيروت .

١٢٨ - النوادر في اللغة :

أبو زيد الأنصاري - تحقيق د . محمد عبد القادر أحمد ، ط ١  
دار الشروق .

١٢٩ - همع الهوامع شين جمع الجوامع :

جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي - تصحيح السيد  
محمد بدر الدين النكسائي ، دار المعرفة للطباعة والنشر / بيروت

## فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
١	المقدمة
ب	سبب اختيار الموضوع
ج	خطة البحث
ط	منهاج البحث
ى	شكر وتقدير
	مدخل:
١	تعريف النفس
٣	سلب المحرم ومحرم المحلب
٤	وتعريف الفكرة في سياق النفس
٤	الفاظ لا تستعمل الا في النفس
٦	أقسام النفس بحسب ما يتسلط عليه
	الباب الأول
	الفصل الأول : لا
٨	تمهيد :
٨	دخولها على الأفعال
٩	« « الأسماء
١٠	أقسامها
١١	هل لها الصدارة ؟
١٣	البحث الأول : لا العاملة عمل ان



الصفحة	الموضوع
١٤٥١٣	أوجه التشابه بينها وبين أن
١٥	المخالفة بينها وبين أن
١٦	شروط عمل لا النافية للجنس
	أحوال اسم لا النافية للجنس
٢٠	أولا : المفرد
٢١	ثانيا : المضاف والشبيه بالمضاف
٢١	حذف اسم لا
٢٢	علّة البناء
٢٤	أحكام خبر لا النافية للجنس
٢٤	أولا : القول في رافع خبرها
٢٥	ثانيا : خبر لا بين الحذف والذكر
٢٨	ثالثا : وجوب تنكير خبرها وتأخيرها عنها وعن اسمها
٢٩	أحكام المطف على اسم لا
٣٣	حكم نعمت اسم لا
٣٤	دخول الهمزة على لا النافية
٣٤	القسم الأول : ما ركبت فيه الهمزة مع لا
٣٤	المعاني المستفادة منها
٣٧	القسم الثاني : ما لم تتركب فيه الهمزة مع لا
٣٧	المعاني المستفادة منها
٣٩	البحث الثاني : لا العاملة عمل ليس
٤٠	القول في أعمالها
٤٢	شروط أعمالها

الصفحة	الموضوع
٤٤	خبرها بين الحذف والذكر
٤٥	أوجه المخالفة بينها وبين ليس
٤٥	دخول الباء في خبرها
٤٦	المبحث الثالث : لا الهه
٤٧	أقسامها :
٤٧	أولا : العاطفة
٤٧	شروط افادتها العطف
٥٠	حذف متبوعها
٥٠	فائدة العطف بها
٥٠	حكم تكريرها
٥٠	ثانيا : الجوابية
٥١	ثالثا : التي ليست بجوابية ولا عاطفة ولا عاملة
٥١	أحوال تكرارها
٥٣	رابعا : الزائدة
٥٣	معنى زيادتها
٥٣	أقسامها
٥٣	القسم الأول : الزائدة لفظا لا معنى
٥٤	الـ الثاني : للتأكيد
٥٥	المبحث الرابع : لا
٥٦	تأصيلها
٥٧	عملها
٥٧	عمل ليس وشروطه

الصفحة	الموضوع
٥٩	عمل ان
٥٩	الجر بها
٦٠	اهمالها
٦٠	لات الواقع بعدها هنا
	الفصل الثاني
٦٢	المبحث الأول : ليس
٦٣	تأصيلها
٦٤	ليس العاملة عمل كان
٦٤	معناها
٦٤	استعمالها في نفي الحال والماضي والمستقبل
٦٤	« النفي العام »
٦٥	وقوع اسمها نكرة
٦٦	هل ليس فعل أو حرف
٦٨	ترجيح فعليتها
	أحكام خبرها :
٦٩	توسط خبرها
٧٠	تقديم خبرها عليها
٧٢	زيادة الباء في خبرها
٧٤	حذف خبرها
	العطف على خبرها
٧٥	المنصوب

الصفحة	الموضوع
٧٦	المجرور
٧٩	اقتران خبرها بالسواو
٨٠	ليس الاستثنائية :
٨١	خبرها : هو المستثنى بها
٨١	اسمها
٨٢	الوصف بليس
٨٣	ليس العاطفة
٨٤	ليس المملة
٨٧	البحث الثاني : ما
٨٨	معناها
٨٨	اعمالها
٨٩	اهمالها
٩٠	تركيب النكرة معها
٩٠	وجه المشابهة بينها وبين ليس
٩٢	عامل النصب في الخبر بعدها
٩٤	شروط اعمالها عمل ليس
١٠١	حذف اسمها أو خبرها ، واضمارها
١٠٢	زيادة الباء في خبرها
١٠٦	حكم المعطوف على خبرها
١٠٨	البحث الثالث : ان

الصفحة	الموضوع
١٠٨	معناها
١٠٨	انقسامها :
١٠٨	أولا : العاملة
١٠٩	الخلاف في اعمالها
	ثانيا : غير العاملة
١١٣	تنبيه : مجيئها نافية دون الا أولا
	الفصل الثالث :
١١٤	المبحث الأول : لسن
١١٥	دالتها
١١٥	عملها
١١٦	الخلاف في بساطتها
١١٩	افادتها الدعاء
١٢١	عملها الجزم
١٢٢	تقدم معمول معمولها عليها
١٢٣	امتناع الفصل بينها وبين الفعل
١٢٤	تلقى القسم بها
١٢٥	افادتها تأكيد النفي أو تأييده
١٣٠	المبحث الثاني : لم - لما
	( لم )
١٣١	معناها
١٣٢	عملها

الصفحة	الموضوع
١٣٢	اهمالها
١٣٣	النصب بها
	( لما )
١٣٥	لما الجازمة
١٣٥	معناها وعملها
١٣٥	ما تتفق فيه لم ولما
١٣٦	ما تفترق فيه لم ولما
١٤١	لما الاستثنائية
	لما الحينية
	الباب الثاني :
١٤٣	الفصل الأول : أثر النفي في المعنى والاعراب
١٤٤	زال وأخواتها
١٤٤	معناها وشرط عملها
١٤٥	حذف حرف النفي معها
١٤٧	تعرفها
١٤٨	حكم تقدم خبرها
١٤٩	توسط خبرها
١٥٠	اقتران خبرها بالا
١٥١	دخول الباء في خبرها
١٥٢	كاد
١٥٢	معناها

الصفحة	الموضوع
١٥٤	التعليق
١٥٤	تحريفه واثرا النفي فيه
١٥٦	الاشتغال
١٥٦	حقيقته
١٥٦	تعمين الرفع
١٥٦	ترجح النصب
١٥٨	الاستثناء
١٥٨	حقيقته
١٥٨	أصل ادواته ( الا )
١٥٨	الاستثناء المفرغ
١٥٩	« التام
١٦٠	تكرار الا
١٦١	غير ، بيد
١٦٢	سوى
١٦٢	ليس ، لا يكون
١٦٢	خلا ، عدا ، حاشا
١٦٣	أحوال أخرى متفرقة
١٦٣	- مصاحبة حرف النفي للفعل قرينة لمعرفة زمنه
١٦٣	- شرط افادة " لا يكون " الاستثناء
١٦٣	- دخول الباء في خبر الناصخ بسبب النفي

الصفحة	الموضوع
١٦٤	- شرط جواز جر المبتدأ والفاعل بمن
	- امتناع اقتران خبر الناسخ المنفى بالا اذا كان
١٦٤	من الكلمات الملازمة للنفى .
١٦٤	- تقدم النفى على النكرة ما يسوغ الابتداء بها
١٦٥	- شرط الوصف الراجع لمستثنى به
١٦٦	- تقدم النفى وشبهه مسوغ لتذكير صاحب الحال
١٦٧	- تعيين ذكر الحال اذا كان عاملها منفيا
١٦٧	- جواز جر الحال اذا كان عاملها منفيا
	- نصب الفعل بان من مرة وجوبا بعد الفاء
١٦٧	السببية في جواب النفى .
	- وجوب اقتران جواب الشرط بالفاء اذا لم يصلح
١٦٩	أن يكون شرطا .
١٦٩	- رفع التفضيل للاسم الظاهر
١٧٠	الفصل الثاني :
١٧١	النفى الضمني
١٧١	في الاستفهام
١٧١	الهمزة : الاستفهام الانكاري
١٧٢	هل ، من
١٧٣	ماذا ، أن
١٧٤	الفاظ واساليب تفيد النفى الضمني
١٧٤	١ - التشبيه المراد به النفى



الصفحة	الموضع
٤٧٤	٢ - التقليل
٤٧٥	٣ - الفعل "أبى"
١٧٦	٤ - ليت
١٧٦	٥ - لو
١٧٦	٦ - بل
١٧٦	٧ - الحمل على المعنى فى بعض الأساليب
١٧٨	تأكيد النفي بالحروف
	١ - اللام الداخلة على الفعل مسبقة بما كان
١٧٨	أولم يكن .
١٧٨	٢ - ان
١٧٩	٣ - من
١٨٠	٤ - زيادة الكاف
١٨٠	٥ - الباء الزائدة فى الخبر المنفى
١٨١	٦ - دخول حرف النفي على حرف نفي آخر أو مثله
١٨١	٧ - لا الواقعة بعد الواو العاطفة
١٨٢	تأكيد النفي ببعض الأساليب المشتملة عليه
١٨٢	١١ - عطف احد المترادفين على الآخر
١٨٢	٢ - وقوع القسم بين نافيين
١٨٣	٣ - جملة أسلوب القصر بحرف النفي مع الا
	نقض النفي
١٨٤	أولا : ادخال "الا" الاستثنائية قبل خبر النافي

الصفحة	الموضوع
١٨٤	ثانيا : ادخال النفي على النفي
١٨٥	ثالثا : تكرار حرف النفي نفسه
١٨٥	اثر انتقاض النفي
١٨٧	جواب القسم المنفي
١٨٧	الجملة الاسمية
١٨٧	“ الفعلية
١٨٨	الماضوية
١٨٨	المضارعية
١٨٩	حذف حرف النفي في جواب القسم
١٩١	علة جواز حذف النافي فيه
	الفهارس العامة :
١٩٣	فهرس الآيات القرآنية
١٩٩	“ الأحاديث النبوية
٢٠٠	“ الأبيات الشعرية
٢٠٩	“ مراجع البحث
٢٢٨	“ الموضوعات